بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 6 January 1990 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4057
السبت ٩ جمادى الاخرة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/١/٦م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٥٧
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

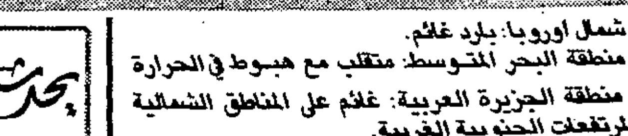
اليوم

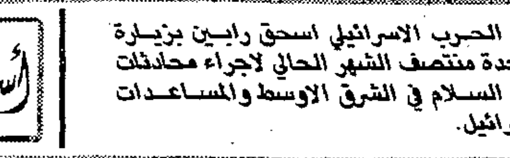
العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٣٧٠ المارك ١,٦٧٩٠ الين ١٤٣,٧٠ الفرنك الفرنسي ٥,٧٣٧٥ الفرنك السويسري ١,٥٣٦٥ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٩١٧٥

الطقس شمال اوروبا: بارد غائم. منطقة البحر المتوسط: متقلب مع هبوط في الحرارة. منطقة الجزيرة العربية: غائم على المناطق الشمالية والمرتفعات الجنوبية الغربية.

يحدث يقوم وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بزيارة للولايات المتحدة منتصف الشهر الحالي لاجراء محادثات حول جهود السلام في الشرق الاوسط والمساعدات الامريكية لاسرائيل.

أسرارنا هيئة عربية اجلت اجتماعا مقررا بعد ان طلبت احدى الدول الاعضاء عقده على مستوى اعلى.







الملك حسين والأمير سلطان يشاركان في احتفالات الجيش العراقي

صدام يدعو لفتح الحدود ومفاوضات في طهران وبغداد

بغداد ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اقترح الرئيس العراقي صدام حسين امس خطة من ثلاث نقاط لتحقيق السلام مع ايران تقوم على اساس مفاوضات مباشرة بالتناوب في بغداد وطهران تحت رعاية الامم المتحدة، وتبادل فوري لكل اسرى الحرب، وفتح الحدود والمجال الجوي بين البلدين.

وقال: ان العراق يأمل ان يسعى الجميع وكل حسب اقتداره ومسؤوليته، الى ما يجعل قادة ايران يقبلون بالمبادرة العراقية «التي تأمل ان تكون مدخلا جديدا يفضي الى سلام دائم وشامل تنتهي فيه الاطماع والتوسع والتدخل في الشؤون الداخلية ويحل محله السلام والامن لا بين العراق وايران فحسب، وانما في جميع المنطقة».

وتنص خطة الرئيس صدام التي طرحها في خطاب القاه امس بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي «على التقاء من يمثل قيادتي البلدين وبالتناوب في طهران وبغداد وتحت رعاية الامانة العامة للأمم المتحدة واجراء حوار بينهما ومع قيادتي البلدين بصورة مباشرة للوصول الى فهم مشترك لاحكام قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ والاجراءات والتوقيت الخاص بتنفيذها طبقا لما ورد في اتفاقية ٨ اغسطس (آب) ١٩٨٨».

وتنص هذه النقطة من المبادرة العراقية على الا تزيد مدة اللقاءات العراقية ـ الايرانية على ثلاثة اشهر وبغض النظر عن النتائج التي ستسفر عنها، وان تعقد ثلاثة لقاءات في عاصمتي البلدين لاشاعة اجواء تخدم السلام وتضع الرأي العام في كلا البلدين في اطار الرغبة في السلام والمعاونة في ايجاد سبله الاجدى.

اما النقطة الثانية في المبادرة العراقية، فتدعو الى توفير الاجواء المناسبة لخطوات السلام من خلال اجراء تبادل فوري لكل الاسرى الذين امضوا فترة طويلة في الاسر وفي مدة اقصاها اسبوعان من تاريخ موافقة ايران على مبادرة بغداد.

وقال الرئيس العراقي: ان تنفيذ هذا البند يقتضي تسجيل كل الاسرى من الجانبين للفترة الواقعة بين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٣، وتسجيل كل الاسرى الذين لم يجر تسجيلهم من قبل وتنظيم زيارات للأسرى من قبل عوائلهم في البلدين.

واقترحت المبادرة فتح المجال امام شعبي البلدين لتبادل الزيارات الدينية المنظمة للعتبات والأماكن الدينية على ان تحصل عبر الحدود البرية وعبر الاجواء للبلدين، وفتح مكاتب للخطوط الجوية في العراق وايران والسماح للطائرات المدنية باستخدام المجال الجوي والمطارات المدنية لكل من البلدين على السواء.

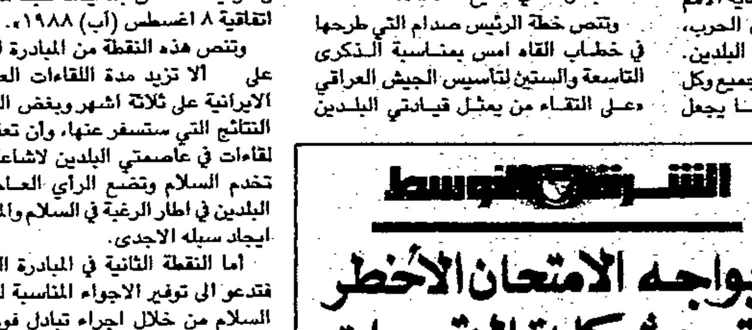
واكد الرئيس صدام في خطابه على النهج السلمي الذي سار عليه العراق قائلا: ان العراق وتعبيرا عن شعوره بالمسؤولية تجاه الامة العربية والشعب العراقي والشعوب الايرانية والانسانية هو الذي يقدم مبادرات السلام ويعزز النيات السلمية بالفعل

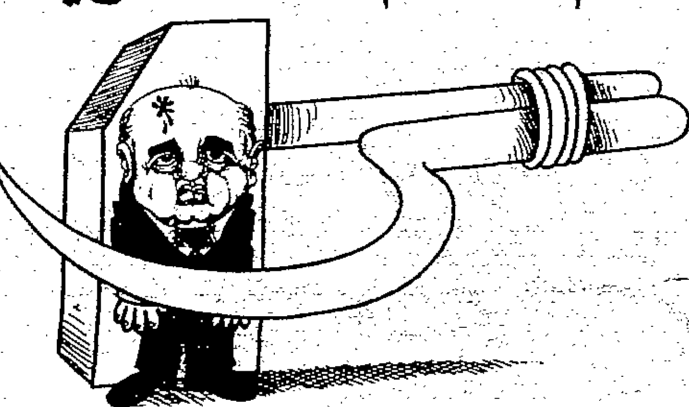
(التتمة على الصفحة ٢)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

جورباتشوف يواجه الامتحان الأخطر أمام تفاقم مشكلة القوميات







لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ايد ابو شقرا:

ساعات عصيبة يمر بها حاليا رئيس الاتحاد السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، انعكست في الخطوة الاستثنائية المتخذة بالغاء جميع ارتباطاته الدبلوماسية الخارجية.

الاحتقان ليس جديدا، بل لعله السبب الذي دفع جورباتشوف الى شق طريق التغيير والتراجع عن السياسات التقليدية للقيادة السوفياتية في فترة «سنوات الركود»، وهو اللقب الذي اطلق اخيرا على فترة حكم ليونيد بريجنيف (١٩٦٤ ـ ١٩٨٢).

لكن الجديد، هو ان هذا الاحتقان وبافرازاته وتفاعلاته، خرج او كاد، عن

(التتمة على الصفحة ٢)

عودة الهدوء الى رومانيا انعكست على هؤلاء الضباط والجنود الرومانيين الذين وقفوا يتحادثون في لحظة استرخاء امام مبنى وزارة الخارجية في بوخارست امس. ويذكر ان حكومة مجلس الانقاذ الوطني تتخذ من مبنى وزارة الخارجية مقرا لها منذ الاحداث الاخيرة التي دمر خلالها العديد من المباني الحكومية.

الهراوي غادر البقاع إلى بيروت الغربية

سعادة يقترح اشراك عون في حكومة الحص

بيروت ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»:

انتقل الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس الى بيروت الغربية واتخذ مقرا مؤقتا له في المبنى الذي كان يقيم فيه الرئيس الراحل رينيه معوض الذي اغتيل في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي الوقت نفسه استمر الاهتمام بمسألة حساب العماد عون في «بنك ناسيونال دوباري» خصوصا بعدما اكدت فرنسا رسميا ان حكومة الدكتور سليم الحص طلبت تجميد الحساب.

ومن جهته كشف رئيس حزب الكتائب رئيس «الجبهة اللبنانية» الدكتور جورج سعادة انه اقترح على العماد عون المشاركة في حكومة الحص وجدد تمسكه باتفاق الطائف.

وقالت مصادر رسمية لبنانية ان المقر السابق للهراوي في ثكنة للجيش في بلدة ابلح في سهل البقاع لم يكن عمليا اذ كان يتعين على الوزراء والدبلوماسيين الانتقال مسافة ٥٠ كيلومترا للاجتماع به.

واوضحت ان الرئيس الهراوي سيستقبل بعد غد اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في بيروت في اطار اللقاء السنوي التقليدي لمناسبة العام الجديد. ومن المقرر ان يتسلم الهراوي اليوم اوراق اعتماد السفير البابوي بابلو بونتي.

وذكرت مصادر امنية ان الهراوي سيلازم المقر ولن يعقد اجتماعات في القصر الحكومي على غرار ما فعل سلفه معوض الذي اغتيل اثناء عودته من القصر المذكور الى مقره في الرملة البيضاء. وكشفت ان اجهزة الامن نصحت الهراوي بعدم عقد اجتماعات خارج المقر الذي سيقيم فيه.

واتخذت في محيط المبنى اجراءات امن صارمة واقفلت بعض الطرق المؤدية اليه في حين اقيمت حواجز تتولى تفتيش السيارات المتجهة الى المكان.

وقالت المصادر الامنية ان الحل الافضل في بيروت الغربية هو عدم التجول او الارتباط بمواعيد سابقة عبر الهاتف يمكن تسرب الانباء المتعلقة بها. واضافت ان التجربة المؤلمة التي اودت بحياة الرئيس معوض اثبتت «ان الاجهزة الارهابية تمتلك بنية تحتية في هذه المنطقة تمكنها من توجيه ضربات سريعة».

ونفت المصادر ان يكون تم التوصل الى اي نتائج ملموسة في التحقيق في جريمة اغتيال معوض.

ولا يبعد المقر المؤقت الجديد للرئيس الهراوي سوى بضعة كيلومترات عن القصر الجمهوري الذي يرفض العماد عون مغادرته. وكان عون اتخذ من قصر بعبدا مقرا له منذ ان كلفه الرئيس السابق امين الجميل تشكيل حكومة انتقالية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

على صعيد آخر استمر الجدل حول مسألة حساب العماد عون في باريس والتي

(التتمة على الصفحة ٢)

خبير دولي لـ الشرق الأوسط

وصول البقع إلى الشواطئ المغربية أصبح أمراً مستبعداً تماماً

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدا واضحا امس ان بقع النفط المتسربة من الناقلة الايرانية المعطوبة «خرج ٥» في مياه الاطلسي قد تفرقت الى دوائر صغيرة متباعدة مما يعني تلاشي خطر تلوث السواحل المغربية.

وشاهد موفد لـ «الشرق الاوسط» من طائرة هليكوبتر البقع النفطية الطافية بلونها الاحمر وقد تباعدت المسافات بينها بعد ان ساعدت الرياح على تشتتها.

واكد الخبير الدولي في مجال محاربة التلوث «بيراندكس» في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان وصول البقع الى الشواطىء المغربية اصبح مستبعدا الآن».

وقد بدأت زوارق الصيد المغربية تمارس اعمالها كالمعتاد نظرا لزوال هذا الخطر.

واذا كانت احوال الطقس قد ساعدت المغاربة على تنفس الصعداء وابداء اكبر قدر من التفاؤل بعد حادث التلوث الذي تعرضت له مياه المحيط الاطلسي من جراء انشطار الناقلة (خرج ٥) فان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء الاسباني بمنع الناقلة من الاقتراب من الموانىء الاسبانية وخاصة في جزر الخالدات لنقل ما بقي فيها من النفط الى ناقلة اخرى كان منتظرا، لانه استند الى تقرير كانت قد انتهت منه امس الاول لجان فنية من البحرية الاسبانية ووزارات النقل والملاحة والداخلية والاقتصاد نصحت فيه الحكومة الاسبانية بعدم السماح للناقلة بالرسو في احد موانئها لما ينطوي عليه ذلك من خطر تلويث الشواطىء.

ويلاحظ ان قرار الحكومة الاسبانية لا يقفل الباب نهائيا امام امكانية المساهمة في ايجاد حلول لابعاد الاخطار الآتية من بقاء الناقلة عائمة، تلقي ما تبقى فيها من النفط الخام، فقد ورد في بلاغ الحكومة الاسبانية انها تراقب الموقف عن كثب وبحذر وتدرس امكانية نقل النفط من السفينة المعطوبة اذا توفرت ضمانات كافية تمنع حدوث اخطار تلوث بيئي.

وتراقب قطع من البحرية الاسبانية الناقلة الايرانية التي تجرها ثلاث رافعات على بعد ٢٠٠ ميل شمال جزيرة لانثارو. وكانت دوائر في البحرية الاسبانية قد تلقت امس الاول طلبا رسميا من ممثلي الشركة

(التتمة على الصفحة ٢)

نوريجا: لا يحق لواشنطن محاكمة رئيس دولة اجنبية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

رفض الزعيم البنمي السابق الجنرال مانويل نورييجا التهم التي وجهتها اليه المحكمة الفيدرالية في ميامي لدى ظهوره امامها امس. وتحدى الحكومة الامريكية قائلا انه لا حق لها في محاكمة رئيس دولة اجنبية، واصر محامو الدفاع على ان نورييجا يعتبر سجينا سياسيا لا مجرما عاديا.

وقال نورييجا في رده على التهم في «الجلسة» التي استغرقت عشرين دقيقة ان الولايات المتحدة بغزوها بلاده خرقت القانون الدولي، وهو غير مذنب ولا حق للحكومة الامريكية في محاكمته.

وبهذه البداية للفصل الجديد من القضية مع الحكومة الامريكية توقع مراقبون سياسيون في واشنطن ان تستغرق المحاكمة شهورا او اعواما عدة خصوصا اذا جرى فتح ملف علاقات نورييجا مع اجهزة الاستخبارات الامريكية وذلك في اطار الاستراتيجية التي يعكف محاموه على وضعها للدفاع عنه.

ويؤكد هؤلاء ان «لعبة» طويلة قد بدأت وستستأثر بالاهتمام لفترة غير وجيزة.

الأردن ينفي مزاعم إسرائيلية جديدة عن حادث حدودي

عمان ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

نفى الاردن امس ادعاءات اسرائيلية جديدة زعمت ان القوات الاسرائيلية تعرضت لهجوم من قبل مسلحين قاموا باطلاق النار من داخل الحدود الاردنية جنوب بحيرة طبرية.

وقال مصدر رسمي اردني ان القوات الاردنية سمعت اصوات رشقات نارية اطلقتها القوات الاسرائيلية في الساعة الثانية فجر امس، لكنها لم تجد اثرا لاي حادث على خط وقف اطلاق النار بين الاردن وفلسطين المحتلة.

واضاف المصدر الاردني ان القوات المرابطة شمال البلاد سمعت عند الساعة الثانية فجرا بالتوقيت المحلي اصوات طلقات نارية من قبل القوات الاسرائيلية، لكنها لم تجد اي اثر لحادث او مرور اشخاص عقب تحقيق قام به الجيش الاردني في هذا القطاع.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية قد زعمت ان القوات الاسرائيلية تعرضت لهجوم من رجال مسلحين قاموا باطلاق النار من الاردن في وقت مبكر من صباح امس.

واضافت المصادر ان مسلحين مجهولي الهوية اطلقوا عدة طلقات على جنود اسرائيليين اثناء دورية اسرائيلية روتينية.

وكان الاردن قد اعلن امس الاول ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار على اثنين من المزارعين الاردنيين بزعم الجيش الاسرائيلي انهما مسلحان واطلقا النار على القوات الاسرائيلية.

قرار اسرائيلي يمنع الحسيني من مغادرة الاراضي المحتلة

الكويت ـ وكالات الانباء: ذكر الراديو الاسرائيلي امس ان وزير الداخلية الاسرائيلي الحاخام اريبه درعي اصدر امرا ضد المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني نجل الشهيد عبد القادر الحسيني يحظر عليه مغادرة فلسطين المحتلة لمدة ٣ اشهر اعتبارا من اليوم.

واضاف الراديو ان الامر يتضمن نصا يقول «ان هناك اساسا للمخاوف من ان مغادرة الحسيني الى خارج البلاد من شأنها ان تمس بأمن الدولة».

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

قضية وايزمان تفجر أزمة بين شامير والاستخبارات الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» من مركز الخدمات الاعلامية:

فتحت اوساط المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) النار على رئيس الوزراء اسحق شامير بسبب استغلاله التقارير الامنية المقدمة له لاغراض سياسية، ولانه اي شامير كشف بذلك بعض مصادر واساليب عمل المخابرات في جمع المعلومات. كما فجرت هذه القضية مسألة مراقبة المخابرات الاسرائيلية لهواتف شخصيات رئيسية في اسرائيل مثل عيزرا وايزمان قائد سلاح الجو سابقا ثم وزير الدفاع، ثم وزير للعلوم حاليا.

لقد نفت المخابرات الاسرائيلية ووزارة الحرب ان يكون هناك اي تنصت على الهواتف، رغم ان احدى التهم الرئيسية لوايزمان انه تلقى مكالمة هاتفية من تونس، وقد قال شامير قبل يومين للتليفزيون الاسرائيلي انه سيسلم ادلة سرية على اتصالات اذا راى المدعي العام تقديمه للمحاكمة.

ان الراي السائد بين المراقبين في اسرائيل هو ان اجهزة الامن هي الخاسر الاول في قضية وايزمان كما قال زئيف شيف المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية. اما السياسيون فغضبهم نابع من استغلال شامير للاجهزة الامنية لنيل مكاسب سياسية، هذا مع العلم ان أيا من الجهات لم تكشف علنا عن مصادرها للمعلومات وكيفية تجميعها، ولكن التسريب في اسرائيل حدث يومي خصوصا اثر مثل هذه القضايا نظرا لكثرة الاطراف المختلفة والمتباينة في المجتمع.

لقد تكشف خلال الضجة ان (الشين بيت) هي التي كلفت وايزمان بالاتصال مع الدكتور احمد الطيبي لنقل رسائل للمنظمة، والطيبي معروف بأنه مقرب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويلتقيه باستمرار. وقد اتصل الطيبي من تونس بوايزمان ويعتقد ان بعض رجال المنظمة كانوا الى جانبه اثناء المكالمة.

ويقول خبراء جمع المعلومات ان الكيفية التي اطلع بها «الموساد» و«الشين بيت» على اتصالات وايزمان مع المنظمة ليست امرا معقدا، فالشخصيات مثل طيبي تحت المراقبة، وكذلك مكالماتهم العادية اذا لم يستعملوا هواتف لمنة. ومن المؤكد ان اسم وايزمان ورد في الكثير من اتصالات طيبي.

اما اللقاء الذي جرى في جنيف بين وايزمان ونبيل الرملاوي ممثل المنظمة فيقول عنه وزير العلوم انه حدث بالصدفة. وتؤكد المخابرات انه جرى في غرفة الوزير الاسرائيلي ونقل ما دار فيه عبر رجال المخابرات الذين يراقبون الفنادق واحاديث الشخصيات مثل الرملاوي.

ويقول خبراء جمع المعلومات ان اية محادثة في ردهة فندق ولو كانت منعزلة يمكن تسجيلها دون زرع ميكروفونات بل عبر اجهزة تلتقط عن بعد وان هذه المحادثات تسجل وترسل للجهات الامنية.

ويفترض الخبراء ان الرملاوي قد كتب تقريرا حول اللقاء لإرساله الى تونس وان شخصا ما قد وضع يده على التقرير واوصل محتواه لاسرائيل التي ادعت سابقا انها تراقب اتصالات المنظمة.

ويمكن الافتراض ان تقريرا آخر وقع في ايدي الاسرائيليين يدور محتواه حول كلام لوايزمان من ان بلاده غير مهتمة كثيرا بالاحتفاظ بقطاع غزة، وان الوضع بالنسبة للضفة اصعب وعلى المنظمة مراعات ذلك.

واذا كانت الاجهزة في اسرائيل لا تتنصت على مكالمات وايزمان حسب ما تزعم فهذا معناه ان رصد مكالمة تونس جرى من قبل اجهزة اسرائيلية في الخارج او من اجهزة غربية في النقطة التي تربط المكالمات بين تونس واسرائيل اللتين لا يوجد بينهما خط اتصال مباشر وانما عبر تحويلات في اوروبا. بالاضافة لهذه الطرق السهلة في الحصول على محتوى الاحاديث التي دارت فقد يكون هناك عميل مزدوج او ثلاثي اوصل المعلومات، وهذا ما يغضب «الشين بيت» لأن المسؤولين في المنظمة ومصر بالطبع سيفتشون عن كيفية الكشف وبذلك يتعرض العميل للخطر، او على الاقل تنعدم الطريقة المتبعة للآن مهما كانت.

ولكن صحيفة «معاريف» الاسرائيلية تؤكد ان معلومات شامير مصدرها المخابرات العامة وجهاز الموساد ايضا، وتؤكد الصحيفة ان الجزء الاهم كان من الموساد الذي نجح في الحصول على التقارير عبر التنصت على المنظمة والحصول على تقارير من عملاء له. وقد وصل شك شامير في وايزمان مداه عندما رفض اقتراح رابين بعقد لقاء ثلاثي للتحقق من صحة المعلومات. وكان سبب رفض شامير انه لا يريد كشف المعلومات ومصادرها امام وايزمان.

امير قطر يواصل محادثاته مع المسؤولين في الجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء: استؤنفت امس المحادثات القطرية الجزائرية بين الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وكبار المسؤولين الجزائريين تناولت التطورات العربية والدولية الراهنة بالاضافة الى العلاقات الثنائية التي وصفها السفير الجزائري في الدوحة السيد محمد خمار بأنها ممتازة ومتميزة وتستند الى تطابق في المواقف السياسية وفي وجهات النظر حول الكثير من القضايا الاقليمية والدولية.

وكانت المحادثات الرسمية بين وفدي البلدين برئاسة الامير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد بدأت الليلة قبل الماضية جرى خلالها تبادل وجهات النظر حول الاوضاع العربية ذات الاهتمام المشترك والاوضاع على الساحة الدولية اضافة الى العلاقة بين البلدين.

وقد اكد السفير محمد خمار ثقته بأن اللقاء الحالي يتم على اعلى مستوى بين امير قطر والرئيس الجزائري وسيعزز العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين وسيدعم ويطور اواصر التعاون في مجالات عديدة وسيفتح آفاقا جديدة للتعاون بين البلدين مما ستكون له نتائج مثمرة لصالح الشعبين.

وقال السفير خمار ان الجزائر لا تنسى تلك الوقفة الاخوية الشجاعة التي وقفتها دولة قطر الى جانبها ابان الثورة التحريرية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي ومؤازرتها لها ماديا ومعنويا رغم الظروف الاستعمارية التي كانت سائدة حينذاك. وكان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني على رأس اللجنة التي تشكلت لنصرة الجزائر. وكانت هذه اللجنة تقيم المهرجانات وتجمع التبرعات لشراء السلاح للمجاهدين الجزائريين وتأييد قضيتهم.

وكان امير قطر قد وصل الى الجزائر عصر امس الاول قادما من القاهرة في زيارة تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من الرئيس الشاذلي بن جديد الذي زار دولة قطر قبل عشر سنوات.

وقد اشاد الشيخ خليفة في بيان ادلى به لدى وصوله بالدور المتميز الذي اضطلعت به الجزائر وماتزال تضطلع به بقيادة الرئيس الشاذلي بن جديد في سبيل تنقية الاجواء العربية ولم الشمل العربي باعتبارها عضوا في اللجنة العربية العليا في سبيل حل الازمة اللبنانية واعادة حكم الشرعية الى هذا البلد العربي الشقيق بوصفه السبيل الوحيد لتحقيق ما ننشده جميعا من الحفاظ على سيادته واستقلاله في ظل امنه واستقراره.

مصادر برلمانية مصرية لـ الشرق الاوسط

المناقشات حول برنامج حكومة صدقي تستمر حتى فبراير المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنتهي اللجنة البرلمانية الخاصة والتي يراسها المستشار احمد موسى وكيل البرلمان في نهاية الاسبوع المقبل من اعداد تقريرها للرد على برنامج حكومة الدكتور عاطف صدقي الذي قدمه الى البرلمان في ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ومن المنتظر ان تبدأ مناقشات البرلمان حول هذا التقرير في الجلسات التي تعقد في ١٣ يناير (كانون الثاني) الحالي.

واكدت مصادر برلمانية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» ان مناقشة برنامج الحكومة ستستمر حتى منتصف فبراير (شباط) المقبل لتتاح الفرصة كاملة امام النواب لابداء آرائهم ومقترحاتهم.

واوضحت المصادر ان تقرير لجنة الرد قد تضمن عدداً من المقترحات المهمة في مختلف المجالات خاصة تلك المقترحات المتعلقة بسبل تدعيم العلاقات المصرية العربية في المجالات السياسية والاقتصادية او في مجال التكامل الاقتصادي والاجتماعي.

كما يشير التقرير في جانب منه وفي جزء خاص الى التغيرات والاحداث الاخيرة في اوروبا والتقارب الاخير بين اوروبا الشرقية والغربية وتأثيراتها على المنطقة العربية ومقترحات مواجهة هذا التقارب من خلال تكتل عربي كبير يحقق مصالح الشعوب العربية كلها.

وذكرت المصادر ان التقرير سيتضمن جوانب الاصلاح الاقتصادي ومسيرته والاتفاق مع صندوق النقد الدولي والموقف بالنسبة لشركات توظيف الاموال ومقترحات مهمة حول رد اموال المودعين.

وتقرر ان يشهد المناقشات الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والوزراء لمتابعة ما يثيره النواب والرد الفوري على ما يحتاج الى حلول عاجلة وتأجيل الرد على الباقي في ختام المناقشات حيث يجري الدكتور صدقي تقييما شاملا باسم الحكومة.

بعد مقتل ١٨٦ شخصا

قوات سودانية الى الجبلين

أم درمان ـ وكالات الانباء: اكدت الشرطة السودانية في بيان رسمي لها امس الاول ان ١٨٦ شخصا فقط لقوا مصرعهم في الاشتباكات التي وقعت بسبب حادث فردي في مديرية النيل الابيض التي تبعد ٣٥٠ كيلومترا جنوبي الخرطوم يوم الخميس قبل الماضي.

وكانت مصادر حركة «قرنق» في جنوب السودان قد زعمت ان ٢٠٠٠ شخص على الاقل قتلوا خلال هذا الحادث. وتناقل الاعلام الغربي بشكل سريع امس مزاعم المتمردين الجنوبيين.

وقال بيان الشرطة السودانية ان قوات من الجيش والشرطة ارسلت الى منطقة الاشتباكات الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوبي بلدة الجبلين لاعادة النظام. وذكر البيان انه جرى اعتقال عدد من الافراد.

مصر تجري اتصالات مع الخرطوم وحركة قرنق لبحث امكانية استضافة جولة المفاوضات المقبلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان اتصالات مصرية جرت مع كل من الحكومة السودانية وحركة «قرنق» في الجنوب بهدف بحث امكانية اجراء جولة مفاوضات جديدة بين الطرفين في القاهرة في اوائل العام الجديد.

واوضحت هذه المصادر ان الاتصالات ركزت على محاولة التوصل الى جدول اعمال متفق عليه من الطرفين للمفاوضات وفقا لخبرات ونتائج جولة المفاوضات التي جرت في نيروبي في اول ديسمبر (كانون الاول). واضافت ان مصر لن تقرر توجيه الدعوة الى الجولة الجديدة الا اذا كان هناك حد ادنى من الضمان لنجاحها في تحقيق تقدم نحو حل سلمي لمشكلة الجنوب السوداني.

والجدير بالذكر ان مصر لم تكن بعيدة عن اجواء مفاوضات نيروبي التي جرت تحت رعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر. وتؤكد مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان مصر ساهمت في الاعداد لمفاوضات نيروبي بناء على طلب من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر. واجرت اتصالات مع الطرفين ومع الحكومتين الاثيوبية والكينية لحثهما على بذل جهودهما من اجل انجاح المفاوضات. ولم تكد جولة نيروبي تنتهي حتى بدأت مصر اجراء اتصالات بين الطرفين بغية استكشاف امكانات متابعة الجهود اللازمة للتوصل الى حل سلمي.

وتؤكد مصادر دبلوماسية ان الاجابات التي تلقتها مصر عن الاسئلة التي طرحتها على كل من الطرفين جاءت ايجابية. واوضحت المصادر ان الطرفين يثقان في السياسة المصرية وفي الرئيس مبارك شخصيا، الامر الذي يوفر امكانات طيبة للوساطة التي تقوم بها مصر.

لكن التساؤل المهم الذي يثيره بعض المراقبين في القاهرة الآن يتعلق بنقطة البداية لهذه الوساطة. وما اذا كانت نتائج جولة نيروبي تتيح اساسا ما يمكن ان يرتكز عليه التحرك السياسي المصري. ويرتبط هذا التساؤل بتباين تقديرات المراقبين لنتائج تلك الجولة.

. واوضحت مصادر مطلعة في القاهرة ان القضايا التي تاكد الخلاف حولها في مفاوضات نيروبي هي نفسها القضايا الاكثر تعقيدا، والتي لا يمكن توقع التوصل الى اتفاقات سريعة في شأنها ولذلك تقوم مصر الآن باجراء دراسة مكثفة لمواقف الطرفين تجاه هذه القضايا، وهي:

ـ قضية قوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ المعروفة باسم قوانين الشريعة. فحركة قرنق تطالب بالغائها بشكل فوري. بينما ترى الحكومة السودانية الحالية ان اسلوب الحكم الفيدرالي الذي اقترحه مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد في الخرطوم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي يقدم حلا لهذه المشكلة، لانه يتيح لكل اقليم استثناء نفسه من اي قوانين ووضع اخرى بديلة لها.

ـ قضية الاتفاقات العسكرية المبرمة بين السودان ودول عربية اخرى. فحركة قرنق تطالب بالغائها ايضا، بينما ترى الحكومة الحالية ان هذه الاتفاقات تهدف الى حماية الامن القومي السوداني وليست موجهة ضد احد في الداخل.

ـ قضية النظام السياسي في السودان. تطالب حركة قرنق بتشكيل حكومة جديدة تشارك فيها الاحزاب والغاء حالة الطوارىء وحل القوات المسلحة السودانية وتشكيل قوات جديدة تضم في صفوفها الجيش الجنوبي. وترفض حكومة الرئيس البشير هذه المطالب، وترى ضرورة التوصل الى حل سلمي لمشكلة الجنوب اولا قبل البحث في طبيعة النظام السياسي.

وتعتقد دوائر رسمية في القاهرة ان هذه القضايا الخلافية تنطوي على صعوبات بالغة من حيث التوصل الى حل وسط لها، لكنها ليست مستحيلة. وتقول ان الاتفاق الذي تحقق في مفاوضات نيروبي على عقد مؤتمر دستوري بالخرطوم في اقرب وقت ممكن تحضره الفئات المختلفة بما فيها حركة قرنق لوضع الدستور الدائم يمكن ان يكون خطوة مناسبة بشرط الاعداد الجيد لها. ويدخل في نطاق هذا الاعداد بحث مدى ملاءمة عقد جولة مفاوضات جديدة بالقاهرة قبل الاتفاق على موعد للمؤتمر الدستوري.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

جانب من الشواطىء المغربية الاطلسية وقد بدت خالية من البقع النفطية امس

صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

جدل حول شروط وقف النار ومعركة «امل» و«حزب الله» مستمرة

صيدا (لبنان) ـ «الشرق الاوسط»:

استمر امس الجدل بين حركة «امل» و«حزب الله» حول شروط وقف اطلاق النار واستمر معه القتال، ولليوم الرابع عشر على التوالي، في منطقة اقليم التفاح في شرق صيدا.

وقالت مصادر امنية ان العمليات العسكرية اقتصرت امس على تراشق بالاسلحة المدفعية والصاروخية ولم تسجل اي محاولة للتقدم. واضافت ان القصف المتبادل اسفر عن سقوط خمسة جرحى.

واشترط رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري للقبول بوقف اطلاق النار انسحاب مقاتلي «حزب الله» من خمس قرى احتلوها خلال الجولة الحالية من القتال. ورد الامين العام لـ «حزب الله» صبحي الطفيلي مؤكدا عدم استعداد الحزب للانسحاب الا اذا نفذت امل اتفاقات تم التوصل اليها سابقا برعاية سورية ـ ايرانية. واتهم الطفيلي «امل» بعدم الالتزام بهذه الاتفاقات مكررا ان الحزب لا يثق بوعودها.

واهتمت الاوساط الحزبية والقيادية في مدينة صيدا بالبيان الذي اصدره «حزب الله» امس الاول واعتبر فيه ان انتشار قوة الفصل الفلسطينية قد يزيد من تعقيد الموقف ويحوله الى مسار خطير جدا. لكن هذه الاوساط استبعدت وصول صدام بين «حزب الله» وقوة الفصل التي ينتمي عناصرها الى حركة «فتح». واشارت الى ان صداما من هذا النوع لا يبدو واردا ولن تكون نتائجه لمصلحة الطرف الذي يبداه. وفي الوقت نفسه لاحظت المصادر ان حركة «امل» لم تتخذ موقفا صريحا معارضا لانتشار قوة الفصل الفلسطينية باستثناء قول الوزير بري انه لا يؤيد «نشر قوة فصل بين سكان جنوب لبنان والمعتدين».

واعربت قيادات حزبية في جنوب لبنان عن اعتقادها ان استمرار القتال وانتشار قوة الفصل الفلسطينية وعدم مبادرة دمشق وطهران الى عمل مشترك لاحتواء الوضع كلها عوامل تجعل من القتال الدائر جزءا من المسائل المطروحة على الصعيد الاقليمي.

سعادة يقترح اشراك عون في حكومة الحص

تتمة المنشور ص ١

كشفتها صحيفة «لوكانار انشينيه» الفرنسية الساخرة. وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ان ما كشفته الصحيفة «يكفي لانهاء المسرحية وتعرية الشعارات الكاذبة التي يتلطى خلفها ميشال عون».

وقالت امس مصادر قريبة من عون «ان مسألة الحساب مسألة سياسية وان اجهزة استخبارات سربت النبأ في اطار معركتها ضد العماد عون وما يمثله». واضافت: لن تنال الحملة من رصيد العماد عون ذلك ان المغتربين الذين قدموا التبرعات هم الذين اشترطوا وضع الاموال باسمه للتأكد من انها لن تنفق الا في خدمة الاغراض الوطنية.

وفي باريس اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس ان السلطات اللبنانية بدأت مسعى لطلب تجميد حسابات العماد عون في فرنسا.

واوضح المتحدث ان هذا الطلب نقلته حكومة الدكتور الحص الى السفارة الفرنسية في بيروت.

وامتنع المتحدث عن الادلاء بأي تعليق عما يمكن ان يؤدي اليه هذا المسعى مذكرا بما ادلى به وزير الخارجية رولان دوما الذي كان قد اوضح ان مثل هذا الطلب «يجب ان يمر عبر القنوات الدبلوماسية العادية ويندرج في اطار اجراءاتنا القضائية».

واكد السيد فؤاد الترك سفير لبنان في فرنسا ان حكومة الدكتور سليم الحص طلبت منه اجراء الاتصالات اللازمة بوزارة الخارجية الفرنسية لتجميد مبلغ الـ ١٥ مليون دولار الموضوعة في «بنك ناسيونال دو باري» باسم العماد عون وعقيلته. وقال السفير الترك انه بعث برسالتين الى كل من وزارة الخارجية الفرنسية و«بنك ناسيونال دو باري» يبلغهما فيهما ان حكومته ترغب بتجميد المال المودع باسم عون ومنعه من التصرف به او سحبه باعتبار انه مال يخص الدولة اللبنانية. وقال السفير الترك انه التقى امس محامين فرنسيين لتوكيلهما باسم الحكومة اللبنانية لتقديم شكوى ضد البنك المذكور بهدف تجميد المبلغ وعدم صرفه لحساب العماد عون او من ينوب عنه.

ومن جهته كلف عون محاميا فرنسيا شهيرا تقديم شكوى باسمه ضد البنك المذكور وضد صحيفة «لوكانار انشينيه» التي نشرت النبأ وصورة عن حساب عون.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان حوالي ٣٠ في المئة من المبلغ الموجود في المصرف كانت قد اودعت في بنك ناسيونال دو باري قبل شهر ونصف الشهر بعد اغتيال الرئيس اللبناني السابق رينيه معوض.

على صعيد آخر وصل الى باريس امس الدكتور سعادة آتيا من لبنان بعد زيارة قصيرة اجرى خلالها اتصالات سياسية وحزبية مع الرئيس اللبناني الهراوي والدكتور الحص واركان حزب الكتائب و«الجبهة اللبنانية».

وقال الدكتور سعادة لـ «الشرق الاوسط» انه التقى في باريس بعد عودته عددا من المسؤولين الفرنسيين الذين عرضوا التوسط بين العماد عون ونواب المنطقة الشرقية من بيروت.

وقال سعادة انه اقترح على العماد عون خطة من ثلاث نقاط هي:

● توسيع حكومة الرئيس سليم الحص بحيث تشمل العماد عون والدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية».

● السعي الى عملية توضيح شاملة لبعض نقاط وثيقة الوفاق الوطني والتي يعتبر تفسيرها موضع خلاف.

● وضع برنامج مجدول لانسحاب القوات السورية من لبنان في مجلس الوزراء اللبناني لمدة عام كامل حسب نص اتفاقية الطائف فاذا تم هذا الانسحاب يكون الوفاق قد لقي النجاح المطلوب داخل حكومة الرئيس الحص. واذا لم يتم الانسحاب يعلن العماد عون (الوزير) والدكتور سعادة والوزراء المسيحيون الآخرون انسحابهم من حكومة الرئيس الحص.

وقال الدكتور سعادة ان من شأن هذه المقترحات ان توضح للشعب اللبناني واللجنة العربية والدول العربية من من الفقراء اللبنانيين مخطىء في التصرف مع لقاء الطائف. وقال: «ان الكلام المضاد للطائف لن يفيد لبنان والسلام اللبناني. فمن كان له مأخذ على هذا الاتفاق فليجلس معنا، ويناقشنا في مناظرة عامة، او فليوافق معنا على تشكيل لجنة حيادية تدرس وتقرر من منا على حق».

واكد ان مقررات لقاء الطائف ستنتصر في نهاية المطاف على رغم ان الرئيس الهراوي لن يقدم لا هو ولا حكومته على تنفيذها بالقوة العسكرية. وقال: ان الايام المقبلة وحدها ستشهد ان ما فعلناه وما قرره النواب اللبنانيون في الطائف كان الوسيلة الاكثر فعالية لتحقيق السلام اللبناني الذي ننشده نحن قبل غيرنا، ولا نرضى ان يزايد احد على لبنانيتنا او شغفنا بحل الازمة اللبنانية والالتفات نحو انماء لبنان بالوسائل السلمية.

استبعاد وصول البقعة النفطية الى المغرب

تتمة المنشور ص ١

الوطنية للناقلات الايرانية في اسبانيا، وهي الشركة المالكة للناقلة المعطوبة بالسماح للناقلة بدخول المياه الاقليمية لارخبيل كناريا.

ومن جهتهم اكد الخبراء الفرنسيون الذين يتابعون الوضع ان بقع البترول المنتشرة على طول الشواطىء المغربية لم تعد تشكل خطرا مباشرا على السواحل المغربية.

واشار تقرير للخبراء الفرنسيين انه لم تبق سوى بقع صغيرة متفرقة تحتوي على كمية صغيرة من البترول. والبقعة الوحيدة التي تشكل بعض الخطر لا تتجه نحو السواحل المغربية وتوجد الآن على بعد ٩٠ كيلومترا من الشاطىء المغربي. وينتظر ان تختفي بشكل طبيعي.

واشار تقرير الخبراء الى ان نسبة تسرب النفط من الناقلة قد تقلصت ولا يعرف حتى الآن كيف سيتمكن الخبراء من انقاذ الناقلة (خرج ٥) بعدما رفضت السلطات الاسبانية السماح لها بالاقتراب من مياهها الاقليمية. واعلنت الشركة الهولندية المؤمنة «سميث تاك» بأنه يصعب انقاذ الناقلة (خرج ٥) في حالة عدم وجود ملجأ لها.

وطالب وزير البيئة الفرنسي بضرورة تبسيط المسطرة القانونية الخاصة بأعالي البحار واتخاذ اجراءات اكثر صرامة من الآن فصاعدا في ما يخص تأهيل طاقم الناقلات والتأمين ووضع معاهدة دولية للتدخل السريع.

من جانبه صرح وزير الخارجية الهولندي ان بلاده لم تتلق أي احتجاج رسمي من الرباط ضد الشركة الهولندية «سميث تاك» مضيفا انها «شركة خاصة ولا يمكننا ان نتدخل في شؤون ادارة اعمالها».

في تطور آخر اكد وزير البترول الايراني رضا اغا زاده ان ناقلة ايرانية اخرى ارسلت لتفريغ بقية الشحنة البترولية من السفينة المعطوبة ولاجراء الاصلاحات اللازمة. وقال ان سفينة الانقاذ تنتظر حاليا قبالة منطقة كيب ميتردي.

صدقي يرحب بزيارة الشيخ سعد لمصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: رحب رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي بزيارة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح التي تبدأ بعد غد.

وقال الدكتور عاطف صدقي ان زيارة الشيخ سعد العبد الله هي امتداد لزيارة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لمصر في اغسطس (آب) الماضي وهي تشريف جديد من القيادة الكويتية لبلدها الثاني مصر.

واضاف اننا في مصر نعتبر ان لهذه الزيارة دور فعال في تقوية العلاقات المصرية الكويتية كما انها تعكس معاني كبيرة جدا حول العلاقات الوطيدة الازلية بين البلدين.

واشنطن تمدد مقاطعتها الاقتصادية لليبيا

واشنطن ـ وكالات الانباء: مدد الرئيس الامريكي جورج بوش سنة اخرى المقاطعة الاقتصادية الامريكية المفروضة على ليبيا.

وابلغ بوش الكونجرس الامريكي الليلة قبل الماضية ان هذه المقاطعة التي فرضتها الولايات المتحدة ضد ليبيا في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ والتي مددت سنويا منذ ذلك الحين تتضمن تجميد الودائع الليبية في المصارف الامريكية وحظر التعامل التجاري مع ليبيا وحظر تقديم قروض لها اضافة الى منع بيعها اسلحة.

وبرر بوش هذا التمديد بقوله ان الازمة التي دفعت الولايات المتحدة الى فرض هذه العقوبات «لم تحل بعد».

قبل الاجتماع الثلاثي بواشنطن

مبارك وعرفات يبحثان في القاهرة تحريك الحوار الفلسطيني الامريكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة يوم الثلاثاء المقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة قصيرة لمصر يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بهدف التشاور والتنسيق بين مصر وفلسطين لبحث سبل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتأتي المباحثات المصرية الفلسطينية في اطار تنسيق المواقف قبيل اجتماع وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل في واشنطن للسعي لبدء حوار فلسطيني اسرائيلي تحت مظلة دولية في القاهرة كخطوة اولية في اطار تسوية سلمية شاملة للقضية الفلسطينية.

وتتناول المحادثات بحث الوسائل الخاصة برفع مستوى الحوار الامريكي الفلسطيني في تونس لخدمة عملية السلام.

ومن جهة ثانية اعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية انه لم يحدد بعد اي موعد لاجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل والمخصص للتحضير لحوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

ونسب راديو «صوت امريكا» امس الى المسؤول الامريكي قوله ان ما ورد على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير الليلة قبل الماضية بعقد هذا الاجتماع على مستوى وزراء خارجية الدول الثلاث في مطلع فبراير (شباط) المقبل ليس صحيحا.

وقال المسؤول ان المحادثات التمهيدية بين واشنطن ومصر واسرائيل مثمرة وهي مستمرة على مستوى ادنى من مستوى وزراء الخارجية.

واضاف: «لا ضغوط من اجل تحديد موعد» مشيرا الى ان تحديد الموعد ربما يكون خلال الاسابيع المقبلة.

مقتل جنديين بانفجار لغم شرق القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قتل جنديان من الامن المركزي المصري في منطقة «الهايكستب» شرقي القاهرة اثر انفجار لغم من مخلفات الحرب اثناء مرورهما بالمنطقة الصحراوية.

وقد تلقت شرطة النجدة بلاغا بالحادث صباح امس من الاهالي الذين سمعوا صوت انفجار شديد، وعندما انتقل رجال الامن الى المنطقة عثروا على الجنديين وهما ابراهيم السيد محمد (٢٣ عاما) وسعيد محمد حسن (٢٢ عاما) مقتولين وبجوارهما آثار الجسم المنفجر.

وامرت النيابة بانتداب خبير المفرقعات لفحص بقايا الجسم المنفجر وبيان نوعيته.

جورباتشوف يواجه الامتحان الأخطر

تتمة المنشور ص ١

سيطرة القيادة، ولم يعد بمقدور جورباتشوف احتواء النقمة المنتشرة في اطراف الثوب السوفياتي الفضفاض.

الفصلان الاحدث في «المأساة» التي يعيشها الكيان السوفياتي الآن يمثلان في مكانين غير متشابهين لا عرقيا ولا دينيا ولا جغرافيا.

ففي ليتوانيا، في الغرب، لم يعد امام القيادة الشيوعية المحلية الا الانصياع لرغبة الشارع بتأكيد الهوية القومية الليتوانية مهما كان الثمن.

وفي اذربيجان، في القفقاس، تلاشى نفوذ الحزب الشيوعي المحلي وانهارت هيبته بعدما احكم الاذربيجانيون القوميون قبضتهم ليس فقط على الشارع كما في ليتوانيا، بل كذلك على الحدود مع ايران.

ميخائيل جورباتشوف، يدرك خطورة الموقف ويعرف ان امامه عدة مشاكل مستعصية:

المشكلة الاولى: ان يده غير حرة بالكامل حيال التعامل مع التفجيرات القومية والدينية. وهو يواجه داخل قيادة الحزب، وداخل البرلمان تيارين قويين متناقضين: الاول متشدد محافظ لا يؤمن بجدوى الاستمرار بسياسة «الانفتاح» التي لا يرى انها افرزت الا الانهيار، والمزيد منه، ولا يلمس اي ثمرة لنهج «اعادة البناء»، بل ان كان ثمة ثمرة، فهي تهديد وحدة البلاد.

والثاني: تغييري راديكالي ذو قاعدة واسعة ومتناقضة، يرى ان جورباتشوف لا يجد السير بالقدر الكافي نحو اعادة بناء الدولة واعطاء الحريات لشعوب البلاد.

وهكذا، وبما ان جورباتشوف لا يحمل من القيادة «شيكا على بياض»، فان موقعه الشخصي بالدرجة الاولى يتهدد اكثر، كلما ضعف موقف الحزب وفقدت السلطة هيبتها في الجمهوريات البعيدة عن مركز الدائرة.

المشكلة الثانية: ان الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات السوفياتية وضعها ليس بأفضل من وضع جورباتشوف.

وهذا بالضبط ما يرجح ان يكون قد قاله زعيم الحزب الشيوعي الليتواني الجيرداس برازاوسكاس للزعيم السوفياتي لدى اجتماعه به منذ ايام في موسكو.

فالتيار الشعبي في ليتوانيا مع تأكيد الهوية القومية والحكم الذاتي، ان لم يكن مع الانفصال نهائيا عن الدولة السوفياتية. وعلى ضوء هذا، فمن الافضل لموسكو بالذات ان يركب الشيوعيون المحليون هذه الموجة «الاستقلالية» التحررية، من ان يفقدوا المبادرة لحركة «ساجوديس» القومية التي تحكم الآن بالفعل عقول الليتوانيين وقلوبهم.

ولعل جورباتشوف في زيارته المقبلة لليتوانيا خلال الاسبوع المقبل، سيشاهد بأم العين لماذا اقر الشيوعيون الليتوانيون خطوة الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفياتي الام، مودعين الى غير رجعة شبح الاممية.

في اذربيجان الوضع العام لا يقل تفجرا وتعقيدا، بل ربما يزيد بسبب البعد الايراني لما يحصل.

فمع ان الاوضاع المعيشية والثقافية في كل من اذربيجان الايرانية واذربيجان السوفياتية كانت غالبا افضل في الاخيرة، فان الظروف العامة داخل الاتحاد السوفياتي خلال العقدين الماضيين عجلت في تعزيز موقف المعارضة. من هذه الظروف تنامي التيار الديني (خصوصا بعد الغزو السوفياتي لافغانستان)، وتفجر الصراع على ناجورنو قره باخ مع جمهورية ارمينيا، وتفاقم الازمة الاقتصادية، والاستياء من استمرار الهيمنة الروسية.

ولهذا، لا يجد الاذربيجانيون الآن، ازاء عجز موسكو عن حل ازمة قره باخ، بديلا عن الاستقواء بالشعورين القومي والديني.

المشكلة الثالثة يمكن اختصارها بأن جورباتشوف بسياساته الانفتاحية التغييرية، فتح على نفسه بابا بات من الصعب اغلاقه، وبدأ مسيرة يبدو من المتعذر عليه وقفها.

فحيال دول اوروبا الشرقية، اعلن انهاء العمل بـ «مبدأ بريجنيف» (أي التدخل العسكري دفاعا عن انظمتها الشيوعية) فكانت الحصيلة تساقط الانظمة الشيوعية فيها تباعا كأوراق الخريف. هذا مع العلم بأن جورباتشوف نفسه كان المحرض على والمبارك لما حصل في كل من المانيا الشرقية ورومانيا.

رد الفعل الاول كان انفصال الحزب الشيوعي الليتواني عن حزب موسكو، رغم التحذيرات والالتماسات. اما ما سيلي، فسيكون على الارجح من النمط ذاته ما دامت السياسة الرسمية المعلنة هي عدم اللجوء الى القوة.

المشكلة الرابعة: ان هذه «المصلحة» لها بعدها الاقتصادي، والانفراج الاقتصادي المطلوب لن يتوفر بمعزل عن «مشروع مارشال» دولي عاجل يطيل عمر التجربة الجورباتشوفية. ذلك نظرا لأن توليد هذا الانفراج او التنفس ذاتيا في ظل ظروف التمزق الداخلي يبدو مستحيلا حتى الآن.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو هل تطلب الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية ثمنا باهظا لهذا المشروع، وبالتالي هل بامكان الاتحاد السوفياتي دفع الثمن؟

كذلك هناك سؤال آخر يفرض نفسه، وهو اذا سقطت التجربة الجورباتشوفية، فما هو البديل؟

البديل، ليس بالضرورة المعارضة للحكم الشيوعي، كما هي الحال مع دول اوروبا الشرقية التي تعاملت مع الشيوعية كنظام مفروض فرضا من الخارج، بل الخوف كل الخوف ان يكون ردة شوفينية روسية تحمل طابع «الستالينية» او شعارات الهيمنة الدينية والعنصرية الروسية وتفرض نفسها بالقوة على الاقليات. وهذا ما يستحق ان يحسب له الف حساب.

صدام يدعو لفتح الحدود

تتمة المنشور ص ١

اللموص.

ويذكر ان عددا من المسؤولين العرب يشاركون العراق احتفالاته بالذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي، والتي انطلقت امس بخطاب الرئيس صدام حسين وتتواصل خلال اليومين المقبلين. فقد وصل الى بغداد امس العاهل الاردني الملك حسين يرافقه رئيس وزرائه مضر بدران. كما وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي تلبية للدعوة التي تلقاها من وزير الدفاع العراقي عبد الجبار شنشل لحضور استعراض «النصر الكبير» الذي سيجري اليوم.

وكان من بين المسؤولين الذين وصلوا الى بغداد امس، وزير الدفاع المصري الفريق اول يوسف صبري ابو طالب، ونائب رئيس الوزراء العماني لشؤون الامن والدفاع فهر بن تيمور آل سعيد، ونائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية محمد بن عبد الله العطية.

واشاد الرئيس صدام حسين في خطابه امس بالانجاز الكبير الذي حققته الصناعة العسكرية العراقية لتنفيذ برنامجها السنوي في الاختراع والتصنيع لمنظومة «العابد» الصاروخية الناقلة للاقمار الصناعية الى مدار الفضاء، وصاروخ «تموز».

وقال: «لقد احدث هذا الاختراع مستوى من الاهتمام قل نظيره»، وحذر من اية محاولة من جانب اسرائيل لضرب المنشآت العلمية العراقية والعسكرية قائلا: ان اية محاولة اسرائيلية ستواجه برد فعل مصوب من جانب العراق وبما يملك من وسائل طبقا لحق الدفاع المشروع عن النفس.

وفي ما يتعلق بالوضع الداخلي في العراق قال الرئيس صدام: ان العام الحالي سيكون عام الاهتمام الاكبر بممارسة الشعب لمسؤولياته على الصعيد التمثيلي وفي شتى المستويات وعلى صعيدي الحكم والمنظمات السياسية والنقابية والمهنية.

واضاف: ان بعض اللجان التي شكلت في ٢٦ فبراير (شباط) من عام ١٩٨٩ اكملت تقاريرها المهمة كلا حسب اختصاصه والاخرى على وشك ان تكمل تقاريرها ودراستها.

واضاف ان هذا العام سيشهد مناقشات واهتمامات القيادة ومجلس الوزراء والشعب والحزب على مشروع الدستور الجديد للعراق وبما يعمق الفهم المشترك والايمان بمبادئه واتجاهاته لتقاس عليه وتستوحى منه بعد اقراره قوانين الاقتصاد والحياة الاجتماعية والشؤون الثقافية والاحزاب والصحافة.

وصدر اول رد فعل على المبادرة العراقية امس من الجامعة العربية التي اصدر امينها العام السيد الشاذلي القليبي بيانا اكد فيه ان خطة السلام التي اعلنها الرئيس صدام حسين من شأنها ان تساعد الى حد كبير في دفع جهود السلام بين العراق وايران وبين ايران وجيرانها على اساس حسن الجوار والتعاون والحوار.

واعرب السيد القليبي عن امله في ان تلقى مقترحات السلام العراقية الجديدة التجاوب لدى القيادة الايرانية.

قطار المغرب العربي وحديث الافتقار إلى الوقود
صعوبات جديدة يؤكدها التجاذب حول موعد القمة

باريس ـ «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش:

تتضارب الاخبار حول مؤتمر القمة المغاربي الذي كان مقررا عقده يوم ٨ يناير (كانون الثاني) الجاري. فبينما ذكرت اذاعة فرنسا الدولية قبل ايام بأن موعد القمة اجل الى تاريخ لم يحدد بعد، تقول الدوائر الدبلوماسية المغاربية ، بان الموعد ارجيء الى يوم ١٥ و١٦ يناير بناء على طلب من المملكة المغربية، لكن اوساطا معنية مطلعة اخبرت «الشرق الاوسط» بأنه لم يتم الاتفاق بشكل نهائي على الموعد، ذلك ان الجماهيرية الليبية اعتذرت عن الموعد الجديد، لانه لا يناسبها لارتباطات سابقة للعقيد معمر القذافي، والاتصالات جارية حاليا لحل هذا المشكل واقناع العقيد القذافي بالحضور في الموعد اياه او الاتفاق على موعد جديد شريطة ان يناسب الاطراف الاخرى.

وليس خفيا على احد، بان الوقت الذي استهلكه ومايزال البحث عن اتفاق على موعد للقمة انما يعكس عدم الحماسة لانعقاده في هذه الفترة والاعتقاد بعدم جدواه في ظل حالة العلاقات التي تعيشها دول المغرب العربي.

فمنذ اشهر والحديث يكثر عن نقص الوقود في «قطار المغرب العربي» وهو ما اكده العاهل المغربي اثناء مشاركته في برنامج للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي اخيرا.

وكانت اخبار متضاربة نشرت وتم تداولها حول مشاركة الملك الحسن الثاني شخصيا في مؤتمر القمة، فالعاهل المغربي حسب الدوائر المغربية.

يفضل عدم المشاركة الشخصية ما لم تتوافر الشروط الكافية لانجاح القمة.. ولكن انباء صحفية عادت وتحدثت عن ان العاهل المغربي سيحضر شخصيا.

ولا شك ان حالة الفتور النسبي التي تشهدها العلاقات الجزائرية المغربية تخيم بظلالها الثقيلة على اجواء العمل الوحدوي المغاربي، وعلى الرغم من حرص الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد على صداقتهما الشخصية التي نوه بها العاهل المغربي اخيرا، الا ان المستجدات على الساحة الصحراوية قد تركت آثارها على العلاقات الثنائية واصابتها بالفتور.

وبالطبع فان ديناميكية العمل الوحدوي المغربي قامت على تحسن العلاقات الجزائرية المغربية، وهي لا تستطيع ان تقوم الا عليها، والا يتحول اي تحرك «وحدوي» على الساحة المغاربية الى تحرك محوري مناقض للوحدة، وهو ما اثبتته التجارب السابقة من معاهدات واتفاقيات وحدوية غاب عنها المغرب او غابت عنها الجزائر ، وكان مصيرها جميعا التلاشي في الطريق المسدود.

وبالنسبة للجزائر فان المسؤولين الجزائريين يؤكدون استعدادهم لحضور القمة دون شروط، وفي اي موعد يقترحه الشركاء الآخرون. خصوصا وان الفتور الذي كان قائما قبل فترة بين الجزائر وتونس . زال بشكل ما ، والدليل على ذلك ان الرئيس الشاذلي اختار كاتب الدولة للشؤون المغربية عبد العزيز خلاف ليكون سفيره الجديد في تونس.

ويلاحظ من جهة اخرى فتور اخر يسود العلاقات المغربية ـ الموريتانية منذ الاحداث الموريتانية ـ السنغالية وبعد الاتهامات التي تقول بان البوليساريو تشن هجماتها على المغرب من الاراضي الموريتانية. وهناك تساؤلات حول حضور الرئيس الموريتاني شخصيا لمؤتمر القمة.. واما ليبيا فان اعتذارها عن الموعد المقترح اعتبر بمثابة مؤشر جديد على الموقف الليبي، والذي كان الى الان متحمسا لانعقاد القمة، الا ان تحسن العلاقات الليبية المصرية يعد عاملا مهما في اعادة ليبيا النظر في رؤيتها للعمل المغاربي، اذ يرى الليبيون ان ما تؤمنه لهم العلاقة مع مصر لا تستطيع ان تؤمنه لهم وحدة المغرب العربي.

وهناك نقطة اخرى تحرج الاطراف المغاربية المختلفة بالنسبة للقمة القادمة وهي مسألة عودة الجامعة العربية الى القاهرة

من القمة المغاربية السابقة.

دور للصهيونية «في إدارة العالم» بعد مالطا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
من حسني خشبة

البيت الابيض والكرملين يتعاونان حاليا في اعداد الصهيونية العالمية لدور جديد في الادارة المشتركة بينهما لشؤون العالم في مرحلة ما بعد مالطا.. هذه هي خلاصة التطورات التي تعنينا نحن أهل الشرق الاوسط من واقع الاسابيع القليلة التي انقضت على انعقاد قمة العملاقين الأخيرة على متن الباخرة السوفياتية، ماكسيم جوركي، وسط العواصف العاتية في عرض البحر الابيض المتوسط يومي ٢ و٣ من الشهر الاخير في العام المنصرم. وكم كانت معاهد البحوث الاستراتيجية الاوروبية والدولية مخطئة في تقييمها للتحولات الاوروبية الشرقية في ما يتعلق بالمنطقة العربية. فقد استبعدت هذه المصادر، في استطلاع أجرته «الشرق الاوسط» في حينه، أن يكون للتحولات حول جدار برلين اثر بالسلب أو الايجاب على واقع المنطقة والمساعي المبذولة، أو التي يجب أن تبذل، من أجل التسوية. لكن عذرها أن الاسئلة التي طرحت عليها كانت في خضم البركان السياسي الأمر الذي لم يعط هذه المعاهد فرصة للنظر الى أبعد من الاطار الاوروبي المباشر. وعذرها أيضا انها اعتبرت ما يحدث في أوروبا الشرقية مجرد البداية المذهلة والمفاجئة لقصة لم تكتمل فصولها بعد، ولا يعلم أحد إلى أين تتجه.

ثبت خطأ هذه المعاهد بعد اسبوع ولحد فقط من قمة مالطا التي جاءت في بيانها وتفاصيلها محصلة وامتداداً للتحولات الاوروبية الشرقية.. كان ذلك حين أعلن دان كويل، نائب الرئيس الامريكي، عن مشروع بالشراكة مع موسكو لاجراء جراحة تجميلية، أو ماكياج، للحركة الصهيونية العالمية، وهو المشروع المقترح لالغاء القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥ بمعادلة الصهيونية بالعنصرية. ويستهدف المشروع الجديد استصدار قرار آخر من المنظمة الدولية ذاتها يعلن أن الصهيونية ليست ولم تكن أبدا شكلا من أشكال العنصرية ومن ثم فالقرار السابق لاغ وباطل.

الغرض إذن، كما ورد ذكره في الحلقة الاولى من هذه السلسلة يوم السبت الماضي، هو اعداد الجهاز الصهيوني العالمي لدور جديد في مرحلة ما بعد مالطا لا يقل خطورة إن لم يزد عن الدور الذي أوكل إلى الصهيونية العالمية وانقذت اداءه في مرحلة ما بعد يالطا.

هذا الدور الجديد هو باختصار الشراكة الصهيونية لكل من الكرملين والبيت الابيض في إدارة أمريكية ـ سوفياتية مشتركة لشؤون العالم.

ولن يساوره شك في هذا الاستنتاج أن يعود إلى التقرير السنوي عن أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة عن عام ١٩٨٩ ليلاحظ ما اعترى المنظمة الدولية خلال العام المنصرم من تحول بالغ في طبيعة مداولاتها.

فقد لوحظ ان القرارات كانت تصدر بأغلبية ساحقة أو بالاجماع في حالات كثيرة بسبب اتفاق القوتين العظميين عليها، وهي ظاهرة لم تكن مألوفة مطلقا طيلة تاريخ المنظمة الدولية منذ نشأتها عام ١٩٤٥ ولعل في اتفاق الجماعة الدولية داخل الأمم المتحدة ما يسعد البشر.. لكننا لا بد أن نأخذ في الاعتبار أيضا ما لاحظه دبلوماسيون في الامم المتحدة وشكوا منه بقولهم إن ظاهرة الاتفاق الجديدة قد تحولت بالأمم المتحدة، في حقيقة الامر، الى ما يشبه الادارة الامريكية ـ السوفياتية المشتركة لشؤون العالم، أي ان واشنطن وموسكو باتتا في وضع من يدير شؤون المجتمع الدولي من وجهتي ـ أو وجهة ـ نظرهما هما وبغض النظر عن مصالح وحقوق الآخرين.

في هذا الاطار يكتسي اعلان دان كويل خطورته البالغة، ولنا في العالم العربي ان نتساءل: ماذا يكون واقعنا اذا اتفق علينا الكبيران مع القوة الصهيونية في وقت فقدت فيه الدول العربية الكثير من قوة الضغط العالمية.

ماذا يكون الحال اذا اتفق الكبيران كما فعلا علم ١٩٤٧ وأصدرا قرار التقسيم؟

حكومة الحص تعد اجراءا ت ضد عون

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر قريبة من حكومة الدكتور سليم الحص ان اجراءات جديدة ستتخذ ضد العماد ميشال عون وهي مزيج من الاجراءات الاقتصادية والادارية.

واشارت الى ان الحكومة تدرس حاليا اجراء عملية تعيينات ومناقلات في السلك الدبلوماسي خصوصا بعدما تبين ان السفارات اللبنانية في مختلف دول العالم تتقيد بتعليمات السلطة الشرعية اللبنانية. واكدت المصادر ان لا اتجاه الى اتخاذ تدابير ثأرية وان مسألة اقالة سفير لبنان السابق في واشنطن الدكتور عبد الله بو حبيب فرضها «تجاوز السفير لكل حد مقول في تعاطيه مع ظاهرة العماد عون».

وكشفت عن اتجاه لتعيين عدد من السفراء في الدول الكبرى لتحريك الوجود الدبلوماسي اللبناني في هذه العواصم المعنية بالقرارات سواء منها ما يتعلق بلبنان او الوضع في المنطقة.

واعترفت المصادر ان التدابير الاقتصادية قد لا تكون حاسمة في المواجهة مع عون والذي اثبتت مسألة حسابه في «بنك ناسيونال دو باري» انه حصل على مساعدات وهبات تمكنه من الصمود في مواجهة الضغط.

فكرة

مصطفى امين

من المواد التي أتمنى أن يحذفها الرئيس حسني مبارك من الدستور، المادة التي تسمح لرئيس الجمهورية بأن يتولى الرئاسة مدى الحياة، هذه مادة لا وجود لها في دساتير العالم، إلى أن جعلت الدول الشيوعية حكامها يبقون في الحكم مدى الحياة!

فالفكرة في انتخاب رئيس الجمهورية أن ينتخب لفترة معينة. فرئيس الولايات المتحدة، ينتخب لمدة أربع سنوات ويستطيع أن يجدد ترشيحه فترة واحدة، ولكن لا يسمح له بأن ينتخب للمرة الثالثة. وقد كان هذا تقليدا اتبعه جورج واشنطون عندما انتخب رئيسا للجمهورية مرتين ورفض أن يرشح نفسه للمرة الثالثة. واستمر خلفاؤه على اتباع هذا التقليد الى أن جاء الرئيس فرانكلين روزفلت وانتخب رئيس جمهورية أربع مرات بسبب الحرب العالمية الثانية، ولكن الرئيس ايزنهاور تقدم بتعديل للدستور يمنع رئيس الجمهورية من ان يرشح نفسه للمرة الثالثة.

وفي مصر، ينص الدستور على أن ينتخب رئيس الجمهورية لمدة ست سنوات... وقد جرى تعديل الدستور في عهد الرئيس انور السادات بحيث يسمح لرئيس الجمهورية بأن يبقى في رئاسة الجمهورية مدى الحياة!

وكذلك نتمنى ألا يقتصر ترشيح رئيس الجمهورية على مرشح واحد، بل تجري الانتخابات بين أكثر من مرشح. ومن ينال أغلبية الاصوات يتولى رئاسة الجمهورية. وكذلك سوف نطالب بأن يكون نائب رئيس الجمهورية بالانتخاب أيضا. وليس صحيحا أن مصر ليس فيها إلا شخص واحد يصلح لرئاسة الجمهورية. ان فيها ألوف الرجال والنساء الصالحين ونتمنى أن يصبح من حق الشعب انتخاب رئيس الجمهورية انتخابا مباشرا، لا أن يكون الانتخاب على درجتين كما هو الحال عندنا، فيرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ويجري استفتاء على المرشح بكلمة لا او نعم..

وهكذا يتحول الانتخاب الى انتخاب صوري..

ومما يؤسف له أن كثيرا من دول العالم الثالث لجأت إلى تغيير دساتيرها وجعلت رئيس الجمهورية ينتخب مدى الحياة، وهذا يلغي الفكرة في النظام الجمهوري. والغرض من أن يكون رئيس الجمهورية رئيسا لفترة معينة أن يتجدد الحكم، وأن يبقى دائما تحت رقابة الأمة..

وبذلك تكون الامة مصدر السلطات..

رابين يدعو إلى «حل سلمي» لإنهاء الانتفاضة

واشنطن ترفض اعطاء ضمانات لاستبعاد المنظمة من عملية السلام

القدس المحتلة - موسكو - وكالات الانباء: اعترف اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بفشل القوات الاسرائيلية بوضع حد للانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي دخلت عامها الثالث... وقال انه «لا يمكن التحكم بمليون وستمائة الف نسمة عن طريق القوة العسكرية».

جاء ذلك في كلمة لرابين القاها امام مؤتمر طلابي دولي عقد في مدينة عسقلان ونقلها الراديو الاسرائيلي مساء امس.

واضاف رابين انه لا بد من التوصل الى «حل سلمي» ينهي الانتفاضة الفلسطينية مشيرا الى ان ٤ في المائة من الموازنة العسكرية الاسرائيلية مخصصة لمواجهتها.

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة امس مقاطع من مذكرة صادرة عن وزارة الخارجية الامريكية تفيد بان واشنطن رفضت اعطاء ضمانات تطالب بها اسرائيل تتعلق باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من عملية السلام.

وسلمت المذكرة الى امين عام الحكومة ايلياكيم روبنشتاين الذي توجه في آخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى الولايات المتحدة تمهيدا للقاء الذي سيعقد بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة والذي سيعمل على الاعداد للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة.

ويرفض وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في هذه المذكرة طلب اسرائيل بان يقتصر المشاركون الفلسطينيون في هذا الحوار على المقيمين في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وشدد بالمقابل على مشاركة فلسطينيين اثنين يعيشان في الخارج.

وشدد بيكر في هذا النص على ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تعطي اي ضمانة حول مضمون الاقتراحات السياسية التي قد يقدمها المندوبون الفلسطينيون الى هذا اللقاء. وتطالب اسرائيل بأن تكون محصورة بالاعداد للانتخابات في الاراضي المحتلة.

كما رفض وزير الخارجية الامريكي اعطاء وعد للحكومة الاسرائيلية بان واشنطن لن تقوم ابدا بالضغط على الاسرائيليين لدفعهم الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. واكتفى بالقول «ان هدفنا في الوقت الحاضر ليس الدفع الى حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير».

ورفضت وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة الاسرائيلية في مدينة القدس المحتلة امس تأكيد أو نفي الانباء التي نشرتها الصحيفة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير صرح أمس الاول امام اعضاء من الكونجرس الامريكي ان اللقاء بين وزراء الخارجية الثلاثة سيعقد على الارجح في فبراير (شباط) المقبل في واشنطن حسب ما صرح به متحدث باسم رئاسة الحكومة. لكن مسؤولا في وزارة الخارجية الامريكية افاد بانه لم يتحدد أي موعد بعد.

وفي موسكو «قال نائب سوفياتي شارك في مسيرة السلام الدولية التي جرت في القدس المحتلة في بداية هذا الاسبوع ان اسرائيل التي نكلت بمسيرة «سلسلة السلام» ترفض قبول غصن الزيتون الذي يمده الشعب الفلسطيني.

واشار هذا النائب وهو ديفيد كوجولدينوف الذي ترأس وفد المشاركين السوفيات في مسيرة السلام في مؤتمر صحفي نقلته وكالة «تاس» الى ان نضال الشعب الفلسطيني في سبيل نيل حقوقه الوطنية يلقي دعما فعالا من المجتمع الدولي.

واضاف انه رغم الطابع السلمي للمسيرة فان القوات الاسرائيلية نكلت بقوة بالمشاركين فيها واستخدمت ضدهم خراطيم المياه والهروات والقنابل المسيلة للدموع وجرى ضرب عشرات من الفلسطينيين والاسرائيليين والايطاليين والفرنسيين فاصيبوا بجراح خطيرة.

وقال ان استخدام اسرائيل العنف ضد المسيرة قد اظهر مجددا ان حكومة تل ابيب ليست راغبة بقبول غصن الزيتون الذي يمده الشعب الفلسطيني.

واضاف انه لا بد من التأكيد على ان السعي نحو تسوية القضية الفلسطينية بالوسائل السياسية يلقي الدعم المتزايد من الشخصيات الاسرائيلية التقدمية الذين شاركوا مع الفلسطينيين والاوروبيين في مسيرة السلام.

وقال ان الوفد البرلماني السوفياتي اجتمع مع المنظمات الاجتماعية الفلسطينية والاسرائيلية الداعية الى حل سلمي للقضية الشرق أوسطية وانه تم الاتفاق على تنشيط التعاون مع هذه المنظمات.

وكان اكثر من ٢٥ الفا من جنسيات مختلفة قد شاركوا في مسيرة السلام الداعمة لمطالب الانتفاضة.

في حين تواصلت المصادمات العنيفة بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين حيث اسفرت عن اصابة مواطنا بجروح وحالات كسر واختناق وتسمم.

وقامت قوات الاحتلال بمداهمات للعديد من القرى والمخيمات الفلسطينية أوعتقلت اعدادا من المواطنين فيما واصلت حصارها للعديد من المناطق الفلسطينية واعتبرتها مناطق عسكرية مغلقة.

وصادرت القوات الاسرائيلية ٣٠ دونما في اراضي يورين بقضاء نابلس واقتلعت الاشجار منها كما هدمت منازل عدد من المواطنين بحجة مقاومتهم للقوات الاسرائيلية.

وتفيد الانباء الواردة من الوطن الفلسطيني المحتل ان اثنين من المستوطنين اليهود قتلا في قرية الخضر قضاء بيت لحم اثناء اصطدام سيارتهما بسيارة عسكرية اسرائيلية حيث يشارك المستوطنون الجنود الاسرائيليين في هجماتهم على المواطنين الفلسطينيين في حين اصيب جندي ومستوطنان بجروح اثر رجمهم بالحجارة في مدينة غزة المحتلة.

وعلى صعيد آخر اقترح حاخام اسرائيلي من مستوطني الضفة الغربية المحتلة امس انتخاب رئيس عربي الى جانب رئيس الدولة الاسرائيلي.

وقال الحاخام مناحيم فرومان ان تجزئة ارض اسرائيل وفقا لما ورد في التوراة بما فيها الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ «غير اخلاقي وغير عملي».

وقال فرومان الذي ينتمي لجماعة جوش ايمونيم الاستيطانية «يجب علينا البحث عن حل آخر».

وقال فرومان «لنا حق في الارض. وللعرب حق في الارض. من قال ان هذين الحقين يتعارض الواحد منهما مع الآخر».

واضاف قوله «ومن اجل حب الارض وحب الانسان يجب ان يعيش الشعبان معا، وستشمل الخطة السياسية لذلك تفصيلات كثيرة للغاية ولكنني اقترح للمرحلة الاولى انتخاب رئيس عربي الى جانب الرئيس الاسرائيلي».

وقال انه من ناحية المبدأ يجب ان يصوت العرب الاسرائيليون الى جانب ١.٧٥ مليون فلسطيني يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي لانتخاب رئيس عربي ولكن يتعين دراسة الموضوع على اساس قانوني.

وانتقد اعضاء مستوطنة تيكوا ومنظمة جوش ايمونيم الحاخام فرومان الذي قال انه يتحدث عن نفسه فقط بسبب ارائه السياسية ولاجتماعه مع المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني.

وقد تقدم فرومان باقتراحه خلال اجتماع للمؤتمر العالمي للطلبة اليهود في القدس امس الاول.

وقال فرومان انه قدم اقتراح الدولة ثنائية القومية للمرة الاولى منذ عدة سنوات وانه بحث الاقتراح مع زعماء جوش ايمونيم. وقال ان الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت منذ عامين ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اعطت دافعاً جديداً للبحث عن حلول سياسية.

السماح بالاطلاع على المحفوظات الخاصة بالجيش الاسرائيلي

● تل أبيب- لندن - وكالات الانباء: أصبح بامكان المؤرخين والصحفيين الاسرائيليين حاليا الاطلاع على الوثائق الخاصة بالجيش التي كانت في وقت مضى مصنفة على أنها سرية، وذلك بمقتضى قرار جديد أصدره اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي.

وذكر بيان اصدرته وزارة الدفاع في وقت متأخر أمس الاول ان هذه هي المرة الأولى في تاريخ اسرائيل التي يسمح فيها للباحثين بالاطلاع على هذه الوثائق، على الرغم من ان هذا القرار ينطبق فقط على المواد الخاصة بالفترة المحصورة بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥٦.

واستنادا للقانون الاسرائيلي يتعين الاحتفاظ بسرية الوثائق الحكومية لمدة خمسين عاما قبل السماح بنشرها والاطلاع عليها.

وفي لندن اظهرت وثائق سرية بريطانية سمح بنشرها بعد منع استمر ٣٠ سنة ان بريطانيا عقدت صفقة اسلحة في عام ١٩٥٩ زودت اسرائيل بموجبها بدبابات وغواصات.

وقالت الوثائق ان بريطانيا قامت بعد ثلاث سنوات من العدوان الثلاثي على مصر بمحاولة لاعادة العلاقات مع اسرائيل عن طريق تزويدها بدبابات من طراز سنتوريون وغواصات ولكن الحكومة البريطانية خشيت ان يعرف العرب بالصفقة فابقتها سرية.

وقالت مذكرة لوزارة الخارجية البريطانية ان الصفقة شملت ٦٠ دبابة.

وايزمان اجتمع بالنائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ذكر الراديو الاسرائيلي أن وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي عيزرا وايزمان اجتمع أمس مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف.

وكان وايزمان قد وصل إلى موسكو أمس الاول قادما من فيينا في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق عشرة أيام تلبية لدعوة من أكاديمية العلوم السوفياتية.

وقال الراديو إن وايزمان حضر العرض المسرحي الأول لفرقة «هابي مان» المسرحية الاسرائيلية في العاصمة موسكو.

وأشار إلى أن وايزمان التقى خلال العرض مع وزير الثقافة السوفياتي نيكولاي جوبانكو الذي حضر العرض أيضاً.

واضاف الراديو ان الوزير الاسرائيلي اجتمع أمس مع رئيس أكاديمية العلوم السوفياتية الذي له مكانة وزير، ويقوم بعد ذلك بزيارة معهد بحوث الفضاء ومعهد البحوث الاقتصادية الدولية.

ويذكر ان موسكو اعلنت رسميا ان وايزمان لن يلتقي خلال هذه الزيارة مع مسؤولين رسميين سوفيات.

وزير خارجية المجر يكيل المديح لاسرائيل

بودابست - وكالات الانباء: قال وزير خارجية المجر جيولا هورن في حديث اذاعي ان زيارته لاسرائيل التي سيبدأها يوم الأحد المقبل تستهدف تحسين العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمجر ودراسة المواقف الحقيقية في المنطقة.

واضاف هورن الذي كان اول من اطلق كذبة مشاركة عرب في القتال الى جانب قوات تشاوشيسكو ضد الشعب في رومانيا ان الشرق الاوسط الآن هو اهم منطقة في العالم تعاني من المشاكل وان بامكان المجر ان تظهر موقفها الذي ادعى انه «غير منحاز» استنادا الى الوضع الواقعي وكال هورن المديح لاسرائيل مدعيا انها تتفوق على بلاده المجر في مجالات العلوم والتكنولوجيا وان بلاده معنية بالتعلم من منجزات اسرائيل.

واعرب عن ثقته في ان دولا اخرى في اوروبا الشرقية ستحذو حذو بلاده في اقامة علاقات مع اسرائيل، مشيرا الى ان عدة صفقات عقدتها المجر مع الدول العربية الغيت عقب استئناف علاقاتها مع اسرائيل.

وزراء العمل الخليجيون يجتمعون في ابو ظبي

أبوظبي - وكالات الانباء: تبدأ يوم الثلاثاء المقبل اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية وتستمر ثلاثة أيام.

وقد أكد السيد خلفان الرومي، وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات، على أهمية الموضوعات المعروضة على جدول الأعمال وأهمية التنسيق بين الدول العربية الخليجية لمعالجة جميع القضايا الاجتماعية بأسلوب مشترك.

وقال: إن في مقدمة الموضوعات المطروحة للبحث اعتماد الدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف والتوصيف المهني والأجراءات التنفيذية المتعلقة بالتطبيق والتطوير ودراسة الاحتياجات التدريبية في المجالات الفنية ومشروع دراسة تأثير وسائل الاعلام الحديثة على التنشئة الاجتماعية، اضافة الى مشروع القرار الخاص بدراسة السلامة الصحية والمهنية ودورها في حماية الموارد البشرية.

واضاف في تصريح للصحفيين: ان الاجتماعات ستبحث كذلك الموضوعات والمقترحات التي تضمنها تقرير الأمين العام بشأن متابعة تنفيذ قرارات الدورات السابقة ولنتاج برنامج التوعية والارشاد الاجتماعي والعمالي ومشروع برنامج العمل المستقبلي لتطوير احصاءات العمل وتحديد موعد ومكان وجدول أعمال الدورة الحادية عشرة للمجلس الوزاري، اضافة الى عقد ندوة حول تفتيش العمال في الدول العربية الخليجية والنظر في الموازنة العامة للمجلس وعدد من المسائل المالية والادارية.

التفرقة العنصرية والدينية من سمات المجتمع الاسرائيلي ومن مظاهرها الاخيرة قيام سلطات الاحتلال بابعاد ١٩ مهاجرا سوفياتيا وصلوا الى اسرائيل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد اكتشاف انهم مسيحيون وليسوا يهودا، وتبدو في الصورة احدى العائلات وهي تطالع قرار الحكومة بابعادها الى خارج البلاد.

رئيس جبهة التحرير الاريترية لـ «الشرق الأوسط»

المفاوضات السياسية مع الحكومة الاثيوبية يجب ان تتم عبر وفد موحد يمثل كل الاريتريين

روما - «الشرق الاوسط»:

يزور حاليا السيد عمر محمد البرج رئيس جبهة التحرير الاريترية (التنظيم الموحد) العاصمة الايطالية هذه الايام في أطار الحملة الدبلوماسية التي تقوم بها الجبهة لصالح القضية الاريترية والتشاور مع القيادات الاوروبية لايجاد حل سياسي للمشكلة وفتح ملفاتها امام الامم المتحدة.

وقد صرح البرج لـ «الشرق الاوسط» حول اسباب زيارته الثانية الى روما حيث ذكر انها تتركز على متابعة قرار الحكومة الايطالية الذي وافقت فيه على طلب الاحزاب الايطالية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي يدعو الى فتح ملف القضية الاريترية امام الامم المتحدة مؤكدا على ان الجبهة يهمها ان تحل المشكلة الاريترية من خلال الشرعية الدولية وبالتحديد في المكان الذي بدأت فيه اي الامم المتحدة.

وحول الجولتين من المباحثات التي اجرتها الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا مع ممثلي الحكومة الاثيوبية في مدينة أتلانتا الأمريكية ثم العاصمة الكينية نيروبي حول حل المشكلة الاريترية أكد البرج على ان موقف جبهته الرسمي هو وجوب وجود وفد موحد يمثل كل الاريتريين للتفاوض مع الحكومة الاثيوبية.

وعن اللقاء بين وفدي جبهة التحرير والحكومة الاثيوبية في الخرطوم وظروف انعقاده ذكر البرج ان الحكومة الاثيوبية طلبت من السودان التوسط لاجراء لقاء رسمي مع ممثلي الثورة الاريترية للبحث في حل سلمي للصراع وتم التشاور بين جميع الفصائل الاريترية حيث تشكل وفد موحد واتفق على ان تكون هذه المفاوضات تمهيدية وان المفاوضات النهائية تتم مع وفد اريتري موحد يشمل جميع الفصائل الوطنية وان تكون الامم المتحدة طرفا يشرف على تلك المفاوضات ويضمن نتائجها وذكر البرج ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا رفضت الاشتراك في تلك المفاوضات على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة السودانية من اجل اقناع قيادة الجبهة بالاشتراك.

وحول تأثير التطورات السريعة التي شهدتها دول اوروبا الشرقية واجزاء اخرى من العالم على المشكلة الاريترية لاحظ رئيس جبهة التحرير الاريترية ان التأثير ظهر في الواقع، وظهر مبكرا، مع بداية التغييرات التي احدثها الرئيس السوفياتي جورباتشوف داخل الاتحاد السوفياتي قبل عامين، ولكن التأثير جاء سلبيا، إذ ان السوفيات قرروا في تلك الفترة الانسحاب من اثيوبيا لصالح الولايات المتحدة حيث ان التحرك الامريكي الحالي الذي بدأه كارتر في سبتمبر (ايلول) الماضي، هدفه ترتيب البيت الاثيوبي، اي حل مشاكل اثيوبيا الداخلية، واطفاء الحريق في اريتريا بحل لا يخرج عن الاطار الاثيوبي.

وأجاب البرج على سؤال «الشرق الاوسط» حول الموقف الايطالي والآمال المعقودة على طلب ايطاليا في عرض القضية الاريترية امام الامم المتحدة حيث اكد على ان الايطاليين يعرفون جيدا خلفيات المشكلة الاريترية كونها طرفا اساسيا عندما بحث مصير اريتريا في الامم المتحدة في الاعوام ما بين ١٩٤٧ - ١٩٥٠، وأعرب عن امله في ان تتولى روما مهمة فتح الملف الاريتري في الامم المتحدة حيث ان جميع الاحزاب الايطالية دعمت هذه الفكرة وتدعم حق شعب اريتريا في تقرير مصيره، وان عددا من الدول الاوروبية الغربية اصبحت مقتنعة ايضا بأن الامم المتحدة هي المكان المناسب للحل.

تقرير لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري

تعبئة كل الطاقات العربية لمواجهة المستجدات على الساحة الدولية ودعم كامل للانتفاضة الفلسطينية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه على ضرورة الحفاظ على ما تحقق من تضامن عربي والعمل على دعمه وتطوره وتعبئة الطاقات والموارد البشرية والمادية لخدمة اهداف القضايا الوطنية والمصالح القومية العليا.

وقالت اللجنة في تقرير لها حول مختلف القضايا العربية والعالمية انها في الوقت الذي تحيي فيه اللجنة حرص الرئيس المصري حسني مبارك على الاتصال الشخصي واستمرار اللقاءات مع اشقائه القادة العرب على طريق المصالح المشتركة واخرها اللقاء مع الرئيس الليبي معمر القذافي واللقاء المرتقب مع الرئيس السوري حافظ الأسد باعتباره الاسلوب الاجدى في هذه المرحلة لتوثيق عرى الروابط والمحبة بين الشعوب ولاحتواء اية عقبات او مشكلات تعترض العلاقات الثنائية او مسيرة العمل العربي الموحد.

وأوضحت اللجنة بأن تتعامل مع العالم الخارجي وقد توحدت ارادتها بكل لتجاهاتها الفكرية على الاهداف والمصالح القومية العليا التي لها الاولوية فكرا وانجازا خاصة بعد استعادة مصر مكانتها في الاسرة العربية واستئناف عضويتها في الجامعة العربية وشاركت في مؤتمر قمة الدار البيضاء التي كانت انطلاقة نحو العمل العربي المشترك بعد ان ساد بينهم جو المصارحة والمصالحة.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية اشادت اللجنة بمواقف الدولة الاوروبية المؤيدة لعقد المؤتمر الدولي للسلام واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بانها تامل في قيامها بدور اكبر لحث الولايات المتحدة الامريكية لممارسة الضغط على اسرائيل لاتخاذ مواقف اكثر اعتدالا تتفق مع مقررات الامم المتحدة في مبادلة الارض مقابل السلام خاصة بعد أن قدم الجانب الفلسطيني اكثر ما هو مطلوب منه وذلك حفاظا على قوة الدفع في الجهود المبذولة للوصول الى حل للقضية الفلسطينية فان للسلام أعباءه ولا بد ان يشارك الجميع في تحمل اعباء السلام وليس الشعب الفلسطيني وحده.

وأعرب النواب عن املهم في ان ينعكس جو الانفراج والوفاق بين القوتين العظميين وموجة التفاؤل التي تسود الموقف الدولي على القضية الفلسطينية حيث وجدت الكثير من المشكلات الاقليمية المعقدة بداية لايجاد حلول لها باستثناء مشكلة الشرق الاوسط التي لم تلق العناية الكافية من المجتمع الدولي وظلت مدرجة على جدول اعمال الامم المتحدة منذ قيامها حتى الان.

وادراكا للظروف الصعبة التي تحيط بالقضية وبالتخطيط لتصفيتها لغير صالح اصحابها فان اللجنة توصي باستمرار دعم وحماية الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة بكل الاساليب والامكانيات المعنوية والمادية لتهيئة الظروف المواتية لاستمرار اشتعال جذوتها وتطورها باعتبارها العامل الحاكم والفعال في احياء القضية.

وتناشد اللجنة الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الانسان للوقوف ضد الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية والاجراءات القمعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة وادانتها في المحافل واللقاءات الدولية والعمل على احترام حقوق الانسان بالنسبة للشعب الفلسطيني شأن كل الشعوب دون تمييز او تفرقة.

ودعت اللجنة جميع القوى المحبة للسلام في انحاء العالم وفي داخل اسرائيل لمساندة ودعم الجهود السلمية وضرورة ان تتجاوب اسرائيل مع الموقف الفلسطيني البناء الذي يتيح فرصة تاريخية لاقامة سلام دائم وعادل في المنطقة ويفتح افاقا واسعة للتعاون بين جميع شعوبها من اجل مستقبل افضل.

وأكدت اللجنة ان الارتباط وثيق بين السلام والتنمية وهذا ما يؤكد اهمية ان يكون حل القضية الفلسطينية والنزاعات الاقليمية في الاولويات لارتباط هذه الحلول باقامة السلام والاستقرار حتى يتوقف نزيف التسلح في المنطقة ليتسنى تحقيق تنمية حقيقية لدولها.

وعن قضية السودان اجمع اعضاء اللجنة على تأييد ومساندة الجهود التي يبذلها السودان الشقيق لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة وحل مشكلة الجنوب على اساس وحدة وسلامة الاراضي السودانية واللجنة تؤيد التضامن مع السودان في كل ما يقوم به لتحقيق هذا الهدف وما يواجهه من مواقف حتى يتمكن من تكريس موارده لرفاهية الشعب السوداني شماله وجنوبه وتدين في الوقت نفسه اية تدخلات اجنبية لاستغلال الموقف في الجنوب وتهديد امن واستقرار السودان.

وطالب النواب اللجنة بزيادة الاهتمام بدعم وتطوير العلاقات مع دول حوض النيل في كل المجالات والتعاون والتنسيق بالنسبة للمشروعات التي تقام على مجرى النيل لصالح دول وشعوب الوادي.

وقالت اللجنة ان تأسيس ثلاثة مجالس للتعاون العربي هي مرحلة جديدة تستند الى التخطيط العلمي والعمل المنظم الذي يعتمد أسلوب التدرج والمراحل المتتالية ذات الاهداف المحددة التي تتسم بالواقعية والبعد عن الشعارات والعواطف.

ولكدت اللجنة على ضرورة التنسيق والتكامل بين مجالس التعاون العربي الثلاثة تحت مظلة جامعة الدول العربية وصولا الى السوق العربية المشتركة حتى تواكب عصر التجمعات والكيانات الاقتصادية والسياسية الكبيرة.

وعن مصر والامة الاسلامية اكدت مناقشات النواب على ضرورة تطوير منظمة المؤتمر الاسلامي حتى تؤدي دورها في دعم وتوثيق الاخوة الاسلامية والتعاون المستمر.

تنظيم جديد للقاءات نواب البرلمان المصري والوزراء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه سيتم عقد اجتماع مشترك بين قيادات البرلمان المصري والحزب الوطني الحاكم من جانب وقيادات الحكومة المصرية من جانب آخر خلال الايام القليلة المقبلة لوضع اسلوب جديد لتنظيم اللقاءات بين اعضاء حكومة الدكتور عاطف صدقي ونواب البرلمان خارج مقر عقد الجلسات العامة للبرلمان والقضاء على شكوى النواب المتكررة من عدم تمكنهم من لقاء الوزراء خارج قاعة البرلمان.

واكد مصدر حكومي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» حرص الحكومة الكامل على لقاء النواب وفحص طلباتهم سواء داخل مقار لجان البرلمان المصري او في مقار الوزارات وان كل الوزراء ملتزمون بذلك الا ان هناك ظروفا قد تكون خارج الارادة هي التي تمنع وزيرا او اثنين على الاكثر من لقاء النواب معه ويمكن تعويض ذلك في الموعد الثاني مباشرة.

واوضح المصدر ان للحكومة والبرلمان مصلحة مشتركة في حل مشكلات الجماهير لما في ذلك من تحقيق للاستقرار داخل المجتمع وازاحة كافة المشاكل للعاملين بالحكومة او القطاع العام لما له من تأثير ايجابي على العملية الانتاجية.

ومن ناحية اخرى اكد نواب البرلمان ان تعرف الحكومة المستمر على مشكلات الجماهير قد يكون له انعكاس على تعديل القوانين مما يقضي على الشكاوى المتعلقة بها. واكد النواب انهم يؤيدون الحكومة فيما ذهبت اليه من إلغاء اي استثناء لأي مواطن وأن حل المشكلة لا يكون الا من خلال حق عادل يستوجب حصول المواطن عليه.

اسامة الباز في ندوة سياسية:

اقامة الدولة الفلسطينية هي الخطوة المقبلة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا بتشكيل لجنة لإعداد برنامج متكامل حول رؤية مصر لآفاق القرن المقبل بحيث تكون هذه الرؤية نواة لصيغة عربية مشتركة للدور الذي يمكن ان تقوم به الدول العربية خلال الفترة المقبلة تجاه قضايا العالم الرئيسية. اعلن ذلك الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ووكيل اول وزارة الخارجية خلال الندوة السياسية التي نظمتها لجنة النشاط الثقافي بنادي الجزيرة الرياضي.

كما اكد د. اسامة الباز في بداية الندوة ان سلسلة التغييرات التي شهدتها اوربا الشرقية لم يكن في مقدور احد ان يتنبأ بها مشيرا الى ان علوم السياسة ما زال ينقصها الكثير من عناصر الدقة العلمية التي تتميز بها العلوم الرياضية.

وعن اهم التغييرات العالمية التي سيشهدها العالم في الحقبة القادمة اوضح د. الباز ان فرص الصراع المسلح بين الشرق والغرب ستتضاءل جدا، ودلل على ذلك بقيام الاتحاد السوفياتي بالغاء ما يسمى بحالة الحرب والشروع في تدمير الاسلحة الاستراتيجية والنووية.

واعلن ان هناك احتمال للتوصل الامريكيين والسوفيات الى اتفاق يقضي بخفض جميع انواع الاسلحة النووية وغيرها الى ٥٠ في المائة والهدف من ذلك هو تقليل حجم النفقات العسكرية وتوجيهها الى تنمية موارد هذه الدول.

وعن اثار هذه التحولات العالمية على مصر والمنطقة العربية اشار د. اسامة الباز الى اهمية الموقع المتميز والحاكم لمصر سواء فيما بين أوربا في الشمال وافريقيا في الجنوب او ما بين اسيا وافريقيا علاوة على ان اهمية البترول العربي سوف تتزايد الفترة المقبلة نتيجة قلة الحصيلة البترولية من ابار بحر الشمال وامريكا ومن ثم فسوف تكون هذه الكتل الاقتصادية العالمية حريصة على عدم وقوع اية اضطرابات سياسية او اقتصادية في منطقة الشرق الاوسط حتى لا تتعرض امداداتها من البترول لاية تهديدات. وان كان ذلك يحتم علينا كشعوب وحكومات عربية لن تعمل على تطوير التكنولوجيا المستخدمة وتحقيق طفرة من انتاج الغذاء لتقليل الاعتماد على استيراده من الدول الكبرى، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي في المنطقة.

ومن هذا المنطلق فقد اصدر الرئيس حسني مبارك امراً بتشكيل لجنة تكون مهمتها صياغة برنامج متكامل حول رؤية مصر لآفاق القرن المقبل. هذه الرؤية المصرية ستكون نواة لرؤية عربية شاملة حيث سيتم طرح هذه الرؤية ومناقشتها مع جميع الدول العربية للخلوص الى صيغة مشتركة للدور الذي يمكن ان تقوم به الدول العربية خلال الربع قرن المقبل في مواجهة قضايا التنمية والتطور العلمي والحفاظ على البيئة. وذلك من خلال التعاون مع الدول الكبرى.

وفيما يتعلق باثار هذه التحولات العالمية مع مستقبل القضية الفلسطينية قال د. اسامة الباز انه على المدى القصير قد تتعنت اسرائيل وتتطرف مواقفها في ضوء اتفاق الشرق والغرب ولاحساسها في عدم وجود ضغوط كبيرة عليها، ولكن على المدى الاطول سيحدث تحول كبير نتيجة انخفاض حدة التوتر بين الشرق والغرب وعدم وجود صراعات عالمية ومن ثم ستقل اهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة للدول الكبرى، كما ستكون اسرائيل مطالبة للخضوع للترتيبات العالمية التي تنظم نظام الحياة الدولية. كما يحدث في التفتيش على الطاقة النووية في جميع دول العالم.

واكد ان استمرار الوضع الفلسطيني على ما هو عليه سيكون خطرا على الجميع وليس على العالم العربي فقط. ولذلك فنحن نحاول ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وقال ان الفلسطينيين قد تبنوا طرحا عقلانيا للمشكلة ادى الى تعرية الكثير من المفاهيم الخاطئة التي روجت لها اسرائيل عن المنظمة والفلسطينيين واسهمت في دفع عجلة السلام حتى ان ٥٥ في المائة من الاسرائيليين الان اصبح يوافق على عقد مؤتمر السلام رغم ان الحكومة الاسرائيلية ترفض الجلوس. مع المنظمة لانها تعلم جيدا ان الخطوة التالية لذلك ستكون لقامة الدولة الفلسطينية.

واكد على اهمية استمرار الموقف العربي في حالة ترابط وتنسيق كامل امام الرأي العام العالمي لما يمثل ذلك من عوامل جوهرية تجاه القضايا العربية.

وشار د. اسامة الباز في ختام حديثه الى العلاقات المصرية العربية فقال انه كان لا بد من اصلاح الوضع العربي الذي ساد منذ عام ١٩٧٩، واشار الى أن تحسن هذه العلاقات وعودتها الى طبيعتها سيسهم في دعم الموقف العربي تجاه الاسرة الدولية شرقا وغربا وزيادة معدلات التنمية في المنطقة، واعرب عن تفاؤله الشديد بالنسبة للمستقبل العربي شريطة بناء قاعدة داخلية صلبة.

موجز

ولية عهد تايلاند تصل الى القاهرة

● القاهرة - وكالات الانباء: وصلت إلى القاهرة امس الاميرة شولا بورن ولية عهد تايلاند في زيارة تستغرق ثمانية أيام.

وتوقع الاميرة بورن خلال الزيارة اتفاقية علمية وثقافية بين مصر وتايلاند، كما تلقي محاضرات في جامعتي الاسكندرية وقناة السويس تتعلق بمجالات البحوث العلمية.

وتأتي الزيارة تلبية لدعوة من الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم المصري.

وزير الزراعة القطري يبدأ زيارة لطهران

● الدوحة - وكالات الانباء: وصل الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني وزير الشؤون البلدية والزراعة القطري أمس الى طهران في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من نظيره الايراني عيسى كلنتري.

وسيجري الوزير القطري خلال الزيارة مباحثات تحول سبل تدعيم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الزراعية وتبادل الخبرات. كما سيطلع على المشاريع الزراعية المهمة هناك.

ويرافق الوزير القطري وفدا يضم عددا من المسؤولين في وزارة الشؤون البلدية والزراعة.

وزير العدل الفرنسي: حالة نقاش مقلقة لكن غير خطرة

● باريس - وكالات الانباء: صرح أمس وزير العدل الفرنسي بيار ارپايانج ان الحالة الصحية للمواطن اللبناني أنيس نقاش «مقلقة لكن حياته ليست في خطر». وكان نقاش قد بدأ اضرابا عن الطعام في الثامن من سبتمبر (ايلول) الماضي.

واوضح الوزير ان اي عفو محتمل عن نقاش الذي يمضي عقوبة بالسجن المؤبد هو من «مسؤولية رئيس الجمهورية فرنسوا ميتران»، مضيفا: «انه قرار يعود إلى شخص واحد يتلقى المعلومات حول الموضوع يوميا. وانا لا اشك بانه سيتخذ هذا القرار عندما تكون هناك حاجة لذلك».

واعتبر الوزير ارپايانج أن صحة نقاش «مقلقة دون أن تكون هناك حاجة لتغذيته بالمصل». يذكر ان نقاش قاد فرقة كوماندوس حاولت عام ١٩٨٠ اغتيال رئيس الوزراء الايراني السابق شهبور بختيار في إحدى ضواحي باريس، مما أدى إلى مقتل شخصين بينهما شرطي.

واكد القادة الايرانيون أن رئيس الحكومة الفرنسي السابق جاك شيراك كان قد وعد باطلاق سراح نقاش مقابل الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان. لكن اعضاء حكومة شيراك نفوا هذه الانباء.

الصومال يرفع تمثيل مكتب منظمة التحرير إلى سفارة

● مقديشو - وكالات الانباء: قرر الصومال اعتبار ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مقديشو سفيرا معتمدا لدولة فلسطين.

وجاء في بيان أصدره مجلس الوزراء الصومالي امس أن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مقديشو سيصبح بمقتضى هذا القرار سفارة كاملة لدولة فلسطين.

رئيس المعهد العربي يزور سورية

● دمشق - وكالات الانباء: علم من مصدر دبلوماسي ان رئيس معهد العالم العربي ادجار بيزاني وصل امس إلى دمشق في زيارة لثلاثة ايام.

وتوجه بيزاني إلى بصرى (١٤٠كلم جنوب شرق دمشق) وهي موقع اثري معروف لمسرح روماني قديم يستوعب نحو ١٠ آلاف شخص.

وسيقابل أيضا بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس هزيم وبطريرك السريان الارثوذكس عيواص الاول اللذين يتخذان مقرين لهما في دمشق.

وسيجري بيزاني اليوم محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير الاعلام محمد سلمان ووزيرة الثقافة نجاح العطار. وسيلقي محاضرة حول العلاقات الثقافية بين معهد العالم العربي والدول العربية.

ويغادر بيزاني دمشق يوم غد، وكان قد قام بجولة في الخليج زار خلالها الدوحة والرياض وصنعاء وعدن.

طيارون ليبيون تلقوا تدريبات في سويسرا

● بيرن - وكالات الانباء: ذكرت وسائل الاعلام السويسرية ان ٦ طيارين ليبيين تلقوا تدريبات في مدرسة الطيران السويسرية في زوريخ وذلك على طائرات ايرباص - ايه ٣١٠. وقال ناطق باسم الخطوط الجوية السويسرية جان كلود دونزيل ان الشركة تلقت موافقة أمريكية وبريطانية على تدريب الطيارين الليبيين رغم ان الولايات المتحدة وبريطانيا تطالبان بفرض عقوبات اقتصادية ضد ليبيا.

وتفرض الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية مقاطعة اقتصادية ضد ليبيا وبالتالي لا تسمح ببيعها طائرات ايرباص، لكن ليبيا استطاعت عبر وسطاء مختلفين شراء طائرتين من طراز ايرباص من شركة طيران كاليدونيا البريطانية عام ١٩٨٦.

وقالت وكالة الانباء السويسرية إن شركة الطيران السويسرية لم تستشر مكتب الطيران الفيدرالي بخصوص تدريب الطيارين الليبيين وأن المكتب الفيدرالي سيحتفظ بحقه في التباحث مع وزارة الخارجية بخصوص الموقف السياسي ازاء هذا الموضوع.

ويتوقع أن يتم استقبال مجموعتين اخريين من الطيارين الليبيين لاجراء تدريبات مماثلة في سويسرا احداهما في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي والاخرى في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

عوامل كثيرة وراء تعثر المفاوضات بين الحكومة وحركة قرنق

الحرب شلت شمال السودان وجنوبه معاً والحل يحتاج الى خطوات وقرارات صعبة



الحرب في الجنوب شلت السودان

الخرطوم - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

يتحدث البعض في الخرطوم عن ان آمال ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الجنوب قد تضاءلت بعد ان انتهت محادثات نيروبي بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق الى نتائج غير ايجابية. لقد عاد الاقتتال مجددا، لتعود الامور الى نقطة البداية.

ان المفاوضات لم تؤد الى نتيجة، لان شروط التسوية لم تتضح معالمها، كما ان الاقتتال في ظل الظروف الحالية لن يحسم امرا. هناك مقولة مفادها: «ان تجربة الاقتتال ليست بالضبط تجربة وديعة وليست سلبية وانما هي قمة ممارسة الارادة السياسية في اقسى ظروف العنف».

ولكن مشكلة الحرب في جنوب السودان ان المنتصر فيها قد لا يتاح له جني ثمار انتصاره وهكذا فان المأساة تتواصل.

ما الحل اذن؟

سؤال شائك وصعب، ولكن سنحاول تلمس اجابة له.

ان المشاكل المعقدة تحتاج دائما الى قرارات بحجم تعقيدها، قرارات لا بد فيها من جرعة مغامرة، وشجاعة تصل الى حد المغامرة.

ما المطلوب اذن، وكيف نصل اليه؟

للوصول الى لب الحقيقة في مشكلة جنوب السودان لا بد من عودة الى الوراء، عودة للتاريخ لان تأمل التاريخ واستخلاص دروسه وحقائقه يعين على فهم الحاضر ومواجهة تحدياته، واستشراق المستقبل ووضع لبناته.

ماذا يقول التاريخ؟

ان التاريخ قديمه لا يحدد اية علاقة بين الشمال والجنوب. اما التاريخ الحديث فانه يضع الامر في اطار «إلحاق» الجنوب بالشمال بارادة ورغبة اجنبية.

ان هذه الخلاصة قد تثير كثيرين. لكنها الحقيقة كما هي واقفة على ارجلها.

لم يكن السودان بخارطته المتعارف عليها حاليا، هو كذلك حتى حدود القرن الماضي.

دولة سنار

لقد قامت اول دولة في السودان عام ١٥٠٥ وهي دولة سنار والتي كان يفترض ان يعود السودانيون الى اسمها بعد استقلالهم، لان اسم «السودان» نفسه اسم طارىء لا علاقة له بالارض او الشعب.

نشأت تلك الدولة - اي دولة سنار - بعد تحالف القبائل العربية وقبائل الفونج، وعلى وجه التحديد بين قبائل العبدلاب وعرب القواسمة مع قادة الفونج.

لقد دخل العرب السودان في اطار نزوح جماعي عبر مصر والبحر الاحمر. واللافت للانتباه ان البلد الوحيد الذي دخله العرب دون قتال كان هو السودان، ومن هنا ربما نجد تفسيرا للسماحة والطيبة التي عرف بها السودانيون.

قبل قيام دولة سنار عرف السودان ممالك مسيحية في فرس ودنقلا وسوبا، وفي كلا الفترتين لم يكن الجنوب جزءا من السودان.

ومن مفارقات التاريخ ان سقوط غرناطة في الاندلس وخروج العرب من هناك، وزحف المسيحية عام (١٤٩٢م) تلاه على مستوى العالم العربي سقوط الممالك المسيحية في السودان وقيام دولة سنار العربية المسلمة التي شملت حدودها جميع اجزاء السودان الشمالي الحالي، باستثناء اقليم دارفور، وامتدت جنوبا الى منطقة الروصيرص (حدود السودان مع اثيوبيا حاليا) اما الجنوب فلم يكن له موقع داخل تلك الخارطة، اي لم يكن جزءا من دولة سنار.

استمرت دولة سنار قائمة ثلاثة قرون بكاملها حتى دخول الاتراك الى السودان. وفي عام ١٨٣٩، اي منتصف القرن الماضي وسع محمد علي باشا حاكم مصر حدود السودان لتشمل الجنوب للمرة الاولى في التاريخ!!

لقد دخلت قوات محمد علي الى الجنوب في اطار بحثه عن الرقيق. والواقع ان العلاقة التي ماتزال متوعكة بين الشمال والجنوب بدأت مع حملات الحكمدار خورشيد وغاراته على قبائل الجنوب لاسترقاقها. بل ان الدولة المهدية التي اجلت الاتراك عن السودان في اواخر القرن الماضي لنتهجت الاسلوب نفسه.

وهكذا تركت تلك الفترة التاريخية المظلمة بصماتها على تعامل الشمال مع الجنوب، والجنوب مع الشمال.

وعقب احتلال الانجليز السودان مع مطلع هذا القرن اتبعوا عمليا سياسة فصل الجنوب عن الشمال فيما عرف انذاك بسياسة «المناطق المقفولة» وكانت مخططاتهم الى حدود قيام الحرب العالمية الثانية ترمي الى ضم الجنوب الى اوغندا.

مؤتمر جوبا

ان كثيرين اليوم من الذين يحاولون البرهنة على ان الجنوب جزء لا يتجزأ من السودان يحاولون القفز على هذه الحقائق ويصلون الى مؤتمر جوبا (كبرى مدن الجنوب) الذي عقد تحت اشراف البريطانيين عام ١٩٤٧، وهو المؤتمر الذي دعا الى توحيد الجنوب مع الشمال.

لماذا اذن انقلبت الامور مع انعقاد ذلك المؤتمر؟

لقد تكلف احد الاداريين البريطانيين هو جيمس روبرتسون بموضوع الجنوب، وهو الذي اشرف على مؤتمر جوبا، وكان روبرتسون قد اعد تقريرا يشير فيه الى ان الوضع الاداري في الجنوب وافتقاره الى الهياكل الادارية هو الذي يحتم دمج الجنوب في الشمال.

الامر اذن لم يكن يندرج في اطار تحقيق وحدة ترابية قائمة بل في خلق وحدة ترابية طارئة بدوافع ادارية محضة.

لقد طلب الجنوبيون في اليوم الاول خلال مؤتمر جوبا، وكان جلهم من الموظفين والاداريين الذين انخرطوا في الادارة البريطانية، الحضور كمراقبين في الجمعية التشريعية (البرلمان) التي انتخبت بمباركة بريطانية في الشمال. لكنهم وبعد ضغوط مارسها روبرتسون بدلوا رايهم في اليوم التالي وقبلوا المشاركة كاعضاء وليس كمراقبين.

لقد لجأ البريطانيون الى استعمال ورقة الجنوب - هذا الكم المهمل والذي فصلته عمليا السياسة البريطانية عن الشمال - لخلق عملية توازن قوى - او هكذا اعتقدوا - بين التيار المطالب بالوحدة مع مصر ويمثله الاتحاديون، وكان هو التيار الغالب، والتيار الذي يدعو الى استقلال السودان مع توثيق العلاقة مع بريطانيا ويمثله حزب الامة.

لقد امن اذن البريطانيون بدمج الجنوب مع الشمال، وتخلوا عن فكرة دمجه في اوغندا اعتقادا منهم ان دخول الجنوب سيرفد القوى المناوئة للوحدة مع مصر برافد قوي.

الا ان الاتحاديين عملوا على استقطاب هذا الكم المهمل القادم الى الساحة، واتفقوا مع الجنوبيين على تأجيل اي نزاع حتى استقلال السودان وتفويت الفرصة على بريطانيا.

لقد استقل السودان بقرار من داخل البرلمان وكان نص قرار الاستقلال يقول حرفيا: «نحن اعضاء مجلس النواب في البرلمان مجتمعا نرى ان مطالبة الجنوبيين بحكومة فيدرالية للمديريات الجنوبية الثلاث ستعطى الاعتبار الكافي - بعد الاستقلال - بواسطة الجمعية التأسيسية».

والجمعية التأسيسية المشار اليها في هذا النص هي التي كان يفترض انتخابها بعد الاستقلال لوضع دستور دائم للبلاد، وهو دستور لم يوضع حتى اليوم.

لقد اعقب ذلك، تمرد توريت، وهي اول حركة عرفها الجنوب وكانت دوافعها مخاوف الجنوبيين من المستقبل، وتغول الشماليين على الحكم، على حد اعتقادهم.

هذا هو التاريخ باقتضاب وايجاز شديد.

لقد استقل السودان واقترن الاستقلال بوعد يمنح الجنوب حق اقامة حكومة فيدرالية. لكن الحكومات المتعاقبة لم تعر ذلك النص اي اهتمام.

وهكذا ظلت دورة العنف جاثمة في الافق، الى ان وصلنا الى حركة التمرد الحالية التي يقودها العقيد جون قرنق، والتي دابت على رفع شعارات شديدة الالتباس تدعو الى «تحرير كل السودان» من من؟ الله اعلم.

ان حركة جون قرنق، وفي سياق شعاراتها الملتبسة، ترفع شعارا يدعو الى العودة الى «حضارة كوش» وهي حضارة زنجية سادت في بعض اجزاء السودان الحالي في القرن الثامن قبل الميلاد. انها بعبارة اخرى الحضارة التي عرفها السودان قبل دخول العرب.

نعود الآن الى السؤال الملح: ما العمل، وما هو الحل؟

لقد حاولت الحكومات المتعاقبة ايجاد حل لمشكلة الجنوب، ولكن المطروح كان دائما هو «حل مشكلة الجنوب في اطار السودان الموحد». فلم تحل المشكلة، ولم تحفظ وحدة البلاد.

وحتى حين حاول الرئيس الاسبق جعفر نميري عبر اتفاقية اديس ابابا، وقد كان احد مهندسيها انذاك الدكتور منصور خالد كوزير للخارجية وهو الذي نقل حاليا البندقية من كتف الى كتف، واضحى مستشارا سياسيا للعقيد جون قرنق، فان المحاولة كانت وقتية.

لقد سعى نميري الى ان يتمتع الجنوب بحكومة وبرلمان مستقل بل ومنح الجنوبيين حق التمتع بديمقراطية كانت محرمة على الشمال.

وكان لا بد ان تنهار اتفاقية اديس ابابا، ويعود الجنوبيون الى «الغابة» اي الى التمرد على الشمال لان نميري نفسه عاد وتمرد على اتفاقية اديس ابابا.

مفترق الطرق

ان الحل في رأيي يكمن في ضرورة اعتماد «حق تقرير المصير» كمدخل حاسم لحل مشكلة الجنوب. حق تقرير المصير للشمال والجنوب على حد سواء. ومبدأ تقرير المصير في القانون الدولي له وسائله المعروفة ويجيء في مقدمتها الاستفتاء.

ان مسألة تنظيم استفتاء في الشمال والجنوب اضحت ضرورة حتمية ازاء التعقيدات التي اكتنفت المشكلة، وازاء التراكمات التي تجمعت خلال تجربة مريرة.

لقد اقعدت الحرب الشمال والجنوب معا. اريقت دماء الآلاف وتشرد كثيرون ودمرت الحرب الجنوب، وارهقت الشمال حتى اوصلته الى حالة العوز، والفقر المدقع.

ان احدا لا يمكنه المراهنة على كسب حرب اهلية ظلت تدور رحاها منذ الخمسينات. لذلك لا بد من مراجعة الامر بشجاعة وتبصر. ولذلك ايضا فان «حق تقرير المصير» سيشكل حتما المخرج الملائم.

ان الاستمرار في الحرب، والبحث عن حل مستعص عبر طاولة مفاوضات تسبقه شروط من هنا وشروط من هناك، سيظل جنونا غير خلاق.

ان تبني حق تقرير المصير كمخرج لا تعوزه الحجج. فهي توجد في تاريخ المشكلة، وقد تعرضنا الى جانب منه. كما انها توجد في الحاضر الذي اثبت فشل مقولة البحث عن حل «في اطار السودان الموحد». كما انها توجد في المستقبل، فقد ان الاوان للجانبين ان يتمتعا بالامن والاستقرار للانصراف نحو التنمية والتحديث.

ان العالم مقبل على قرن التكنولوجيا المتطور ومع ذلك مايزال السودانيون يضنيهم البحث عن كيفية تأمين الغذاء والكساء، وابسط حقوق الادمية.

وعلى افترض ان حق تقرير المصير سيؤدي الى انفصال الجنوب، وكانت هذه هي رغبة الشمال، فلماذا لا نواجه الامر ونتكيف معه من اجل الجنوب والشمال على حد سواء، ومن اجل الدخول في العصر.

ان الانفصال اذا كان يلبي رغبات الشعب، وتطلعه الى الامن والاستقرار، ويتسق مع معطيات التاريخ، سيظل هو الحل الامثل.

لقد انفصلت باكستان عن الهند، وانفصلت بنجلاديش عن باكستان رغم التاريخ المشترك والثقافة الواحدة. وحتى بالنسبة لافريقيا كانت هناك روديسيا فتحولت الى زيمبابوي وزامبيا لان تلك كانت هي رغبة الشعبين، كما تحولت كتلة دول غرب افريقيا الى اكثر من عشر دوله فماذا حدث؟

حقا ان العالم حاليا يتجه نحو التكتل وليس التفتت، ولكن ذلك رهين بارادة الشعوب وليس ضدا على رغباتها وضدا على التاريخ.

ان الوحدة المستقرة والتكتل الفاعل يتطلب قبولا وتشبعا بالخصوصية وتحقيق الذات قبل البحث عن نقاط الالتقاء مع الآخرين. والكيانات الوحدوية تتطلب اساسا الانسجام بين اطرافها وهو انسجام لا يتحقق دون ان تصل المجتمعات التي تنشد الوحدة الى وضعية تصالح اجتماعي راسخ.

لقد حرمت حروب الجنوب اي طرف ان يتمتع بأي شيء، حتى الاستقلال لم يتذوق الجانبان طعما له، لان عدم الاستقرار لم يترك لهما مجالا. بل ان الامور تزداد سوء يوما بعد يوم.

واعتقد جازما انه لو ترك الامر للشعب السوداني ليقرر في اطار حق تقرير المصير فسيختار بوعي وتبصر الاختيار السليم.

ان عمق الازمة السودانية ظل يكمن دائما في ان الشعب السوداني كان يتقدم بوعيه عن القرارات والمواقف السياسية. ونلاحظ ذلك في الانتفاضات التي قام به السودانيون، ليس بحثا عن الخبز كما يعتقد البعض، بل بحثا عن مشاركة فاعلة في صنع القرار السياسي. وهو ما حدث في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ وفي ابريل (نيسان) ١٩٨٥. كان الامر كذلك رغم الازمة الاقتصادية الطاحنة.

لذلك اذا ترك لهذا الشعب ان يقرر مصيره فهو قادر على ممارسة مسؤوليته بثقة واطمئنان.

ان الوحدة التي تقوم على اسنة الرماح، وعلى فرض واقع بالقسر يخالف مسيرة التاريخ وايقاع احداثه، لا مستقبل لها، ودفن الرؤوس في الرمال لا يحل المشكلة، لان المشاكل تحل بالتصدي لها وبالوقوف على مكوناتها، ورصد الحلول الملائمة لها. ولعل المشكلة في «مشكلة الجنوب» انه لم يحدد لها توصيف واضح.

هناك اقرار بالتباين الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، واعتراف بتراكمات التاريخ السلبية، ولكن حين نصل الى عمق الاشياء نضع سقفا يعود بنا مجددا الى الارض، او نحلق باجنحة وهمية.

وتظل الامور تقف عند حدود العاطفة، والتغني باشياء لا علاقة بها بالواقع المعاش. ونردد بوعي او بدونه مقولة حل «المشكلة في اطار السودان الموحد».

واذا ظلت الامور على ما هي عليه، سيكون وضع السودان كوضع من يبقى طافيا فوق الماء. صحيح انه لا يغرق ولكنه كذلك لا يقوى على السباحة، ولا يمكن ان يكون قدر الشعب هو هكذا.

ان الشعب السوداني الذي ضحى كثيرا بسبب الاقتتال بين شماله وجنوبه، والذي وضعه هذا الاقتتال على حافة هاوية سحيقة، وافتقد خلال ثلاثين عاما الامن والاستقرار وابسط مقومات الحياة، بل وكاد ان يفقد حتى الامل في المستقبل، ان له ان يجد حلا جذريا لهذه المشكلة.

وحتى لو جاء السلام فانه سيتطلب عقودا للوصول الى ما يصبو اليه السودانيون، لان ما دمره الاقتتال يفوق كل تصور. الا تكفي الاشارة الى ان البلد الذي اقترح كسلة لهذا العالم بات يتسول قوت يومه. لكل ذلك لا اعتقد بوجود حل سوى حق تقرير المصير، ولو قاد الى الانفصال.

وزير الدولة الاردني لـ «الشرق الأوسط»

التعديل الوزاري غير وارد وسابق لأوانه والميثاق الوطني ليس بديلاً للدستور

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

بعد ان بدأت الحكومة الاردنية بتنفيذ ما ورد في البيان الوزاري الذي حاز من خلاله رئيس الوزراء السيد مضر بدران على ثقة مجلس النواب التقت «الشرق الاوسط» الشيخ عبد الباقي جمو وزير الدولة للشؤون البرلمانية ونائب مدينة الزرقاء لمقعد الشركس والشيشان الذي تناول المسيرة الديمقراطية في الاردن قائلا: اذا اردنا ان نتحدث عن المجلس يجب ان نتحدث عن الاسلوب الذي اوصل الديمقراطية اليه. لقد أمر الملك حسين باجراء انتخابات حرة، فعلا كانت هذه الانتخابات من حيث عدم تدخل السلطات نزيهة. وقال ان مجلس النواب الاردني الحالي هو نتيجة للاسلوب الصحيح الذي كان ما يريده الناس من الديمقراطية.

واضاف ان الاخوة الزملاء في المجلس وانا واحد منهم يمثلون اتجاهات متعددة، ولا يجوز لاحد ان يناقشها في صفحات الجرائد، لان اسلوب الحرية الذي بدأه هذا البلد يعطي الحق لكل مواطن للتعبير بحرية عن الفكر والكلمة وحرية التصرف بما لا يتجاوز حدود الحرية التي نؤمن بها، وهي الحرية المسؤولة.

وحول ممارسات الحرية من قبل نواب الشعب في الاردن قال الوزير جمو لا شك انني لو كنت متكلما كنائب في هذا المجلس، ونحن بدأنا الخطوة الاولى في ممارسة الحرية، لكنت تجنبت الكثير مما قيل صيغة واسلوبا، لانه يطلب من المؤمن ان يكون لينا في اسلوبه، صادقا في مقولته، شجاعا في ابداء رأيه، لا يساوم ولا يماري. والله تعالى يقول لرسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) «لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» ونحن نعلم يقينا ان صاحب الحق له ان يمارس حقه بكل حرية وشجاعة، ولكننا كذلك نتفق مع كل من يقول ان التعسف في ممارسة الحق امر غير مرغوب فيه، واسلوب لا يمارسه من لديه تجربة وعلم وعقل. فانا ممن يؤمنون بان العقل بلا علم قد يساعد صاحبه على تقدير الظروف، وان العلم بغير عقل سلاح ذو حدين. ومن اعظم النعم على الانسان ان يعطيه الله سبحانه وتعالى العقل ونصيبا من العلم حتى يستطيع ان يكون بناء يحسن البناء، وموجها يحسن التوجيه، واخيرا ان يكون لبنة صالحة في بناء الامة.

واشار وزير الدولة الاردني للشؤون البرلمانية في حديثه لـ«الشرق الاوسط» انه لاحظ كما لاحظ اخرون ان معظم المتكلمين من النواب كانوا بعيدين نوعا ما عن صلب البيان الوزاري. وكانوا يتجاهلون في كلماتهم ما ضمنته الحكومة بيانها الوزاري من توجهات واستعداد لبدء مسيرة جديدة في ظل الديمقراطية والحريات العامة.

وقال: باعتباري واحدا من اولئك الذين باركوا النيابة منذ اكثر من ٣٠ عاما، كنت اعتبر ان النائب، ولو كان مرشحا عن منطقة معينة لغايات التنظيم وتوزيع المقاعد فانه بعد نجاحه في الانتخابات يعتبر نائب امة، لا نائب منطقة، وعليه ان يهتم بكل ما له مس بالامة والوطن دون تحيز.

واضاف: ان النائب بامكانه ان يطالب عن طريق الاقتراحات ويوجه الحكومة عن طريق توجيه الاسئلة حتى يبقى النائب في المستوى، الذي يريده الشعب لممثليه. وكما قلت، فقد تمنيت على اخواني النواب المحترمين ان تكون مناقشات بعض الذين خرجوا على هذه القاعدة متفقة مع هذا المبدأ، وان يتجنبوا اثارة مواضيع وعد بها البيان الوزاري دون ان يتجاهلوا وعود الحكومة واجراءاتها الفعالة التي جرت قبل تقديم البيان ومناقشته، لان مجلس الوزراء مشكل من نواب انتخبهم الشعب، واعيان وضع الملك حسين ثقته فيهم، وهم في نفس الوقت ابناء هذا الشعب ونوابه وممثلوه. وكما كنت اتمنى على بعض اخواني الذين مارسوا حقهم بكل حرية الا يكونوا في كلماتهم التي استمع اليها الجميع دون مقاطعة او تعليق، ملتزمين بالاسس والقواعد والاعراف والدين، حيث انه لا يجوز لمسلم او غير مسلم ان يوجه التهم جزافا دون بينة مقبولة، حتى ان بعض هذه التهم التي وجهت كانت من التهم التي يعاقب عليها الاسلام اذا لم يستطع المتهم (المدعي) اثباتها ببينة. ولعل العالم او الفقيه يعلم نوع هذه البينة وعظم اثم المتهم اذا لم يكن صادقا، لان من اكرم الصفات واحسنها واحبها الى الله ان يصدق الانسان وان يكون عادلا في الرضى والغضب مع الصديق والعدو، لان الله تعالى امر عباده المؤمنين الا تحملهم المواقف او الانانية على تجنب الصدق حيث يقول: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى».

وردا على قول بعض النواب بعدم حاجة الاردن الى ميثاق وطني باعتبار ان الدستور يشمل ذلك، قال الوزير الاردني ان الميثاق ليس بديلا للدستور. ان المواثيق والعهود بين الامة الواحدة تأتي في تنفيذ نصوص الدستور، ولتنظيم علاقات الناس بحيث يستطيع الجميع ان يتعاونوا على تطبيق الدستور والقوانين والانظمة التي شرعت في الاصل لحماية حقوق الافراد والجماعات والذود عن حياض الوطن ولذلك فان الاعتراض على الميثاق قبل تصوره امر يتعارض مع الاصول المتبعة في اصدار الحكم لشيء او عليه.

وفيما يتعلق بما جرى تنفيذه من البيان الحكومي قال السيد عبد الباقي حمد: «لا يخفى على احد ان الخطوات الايجابية التي خطتها الحكومة في الاسبوع الاول من تسلمها امانة المسؤولية بدأت من اعادة الجوازات المحجوزة الى اصحابها ورفع القيود عن السفر والعمل بحيث يستطيع كل مواطن ان يسافر متى شاء والى حيث شاء. وان يتقدم بطلب استخدام الى الدوائر والمؤسسات والشركات في البلاد دون ان يجد عقبة تحول دون التحاقه بالعمل من جانب الامن.

وعن ما اذا كان يتوقع تعديلا وزاريا في القريب قال وزير الدولة الاردني للشؤون البرلمانية: ان هذا الموضوع غير وارد وسابق لاوانه في اعتقاده، وان الممارسة ستثبت ما اذا كان الوزراء اكفاء، واذا كانت الوزارة بحاجة الى تعديل. وقال: ان التعديل اذا سلمنا به يأتي لسببين لا ثالث لهما: اما لعدم الكفاءة او لارضاء بعض الناس، ولا اعتقد بان هناك من يتلهف على منصب الوزارة ويطالب بالتعديل ليصل هو، لان ثقتي بزملائي النواب ثقة مطلقة وهم يترفعون عن ان يثيروا اية ضجة دون سبب فقط ليصلوا الى الوزارة. واما اذا كان في هذه الوزارة وزراء تثبت التجربة أنهم غير مؤهلين، فالامر يعود لصاحب الامر لانه احرص على عزة هذا البلد وكرامته وحاضره ومستقبله.

نواب اردنيون يتابعون اعمال المجلس النيابي

الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة في وجه الاحتلال الاسرائيلي

المراوغة الاسرائيلية في كسب المغانم على حساب جهود السلام

عمان - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

يهدف الاسلوب الاسرائيلي في الجلوس على طاولة السلام الى اللعب بالالفاظ والكلمات وهدر الوقت وكسب مغانم سياسية ودبلوماسية واقتصادية تساعده في تحقيقها الادارة الامريكية. ويلاحظ ان السياسة الاسرائيلية تلك تدور في محورين: الاول لكسب المغانم والآخر لعرقلة جهود السلام، ومنذ ان بدأت حملة السلام الفلسطينية واسرائيل تعمل على مقاومتها وتجعل منها ذات اولوية ثانوية بالنسبة لاطماحها. وفي محور المكاسب يمكن اعطاء الامثلة التالية:

● اغتنام الانفتاح السياسي والديمقراطي بين الكتلتين الشرقية والغربية لتكثيف هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي وموافقة الحكومة الامريكية على تحديد هجرة اليهود الى الولايات المتحدة لتحويلهم الى اسرائيل التي رصدت ملياري دولار لتوطين المهاجرين واحياء النشاطات اليهودية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية باقامة المراكز والمعاهد الدينية.

● اقامة علاقات دبلوماسية مع بولندا والمجر توطئة لاقامة هذه العلاقات مع دول اوروبا الشرقية الاخرى ووصولا الى الاتحاد السوفياتي.

● التغلغل في افريقيا واقامة علاقات دبلوماسية مع كينيا وأثيوبيا والتحالف مع اثيوبيا لتزويدها بالسلاح مقابل تهجير اليهود الفلاشا إلى اسرائيل.

● اقناع الادارة الامريكية ببذل مساعيها لدى دول العالم لابطال قرار هيئة الامم المتحدة لعام ١٩٧٦ الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية. وكان نائب رئيس الولايات المتحدة المستر دان كويل قد اقترح تقديم المشروع لأمين عام الامم المتحدة. وتعتبر اسرائيل ابطال القرار شرطا «من شروط السلام في المنطقة».

● مسايرة الادارة الامريكية لاسرائيل في نقض او معارضة اي مشروع قرار دولي يدين الممارسات الاسرائيلية الوحشية ويتصدى لمنع اي اعتراف بدولة فلسطين في الامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية تحت التهديد بعدم دفع المساهمات المالية الامريكية في ميزانية هذه المنظمات.

● دعم اسرائيل بمزيد من المساعدات المالية والعسكرية.

● استجابة الادارة الامريكية لمطالب اسرائيل والمنظمات الصهيونية في اطلاق سراح زوجة الجاسوس جوناثان بولارد قبل انتهاء مدة محكوميتها بالسجن ومواصلة الضغوط لاطلاق سراح الجاسوس نفسه والسماح له بالهجرة الى اسرائيل.

وهذا بالاضافة الى طي الولايات المتحدة لصفحة الاسرائيليين المتهمين في فضيحة «ايران جيت».

والغاية من هذه المكاسب وغيرها مما يتحقق بالتأييد الامريكي، توطيد المواقف الاسرائيلية دوليا وتكثيف الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين وزيادة عنادها في رفض جهود السلام والتمادي في عمليات القمع والتنكيل ضد الانتفاضة الفلسطينية وعرب فلسطين عموما في الاراضي المحتلة.

وفي محور جهود السلام كان المجلس المسمى بمجلس الاربعة المؤلف من شامير وارينز وبيريز ورابين قد اعتمد موقفا محددا ومعلنا نحو اي اجتماع يعقد من اجل السلام على مستوى وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل يرد فيه ضمنا اسم منظمة التحرير الفلسطينية.

فمجلس الاربعة متفق على عدم لفظ عبارة «وفد فلسطيني»، في اي محادثات للسلام بل اعتبار الفلسطينيين «رهطا او جمعا» او مجموعة منهم فقط.

ويصر ذلك المجلس على اعتبار المباحثات مجرد كلام (talk) وعدم القبول بكلمة مفاوضات. وهذا الى جانب تسمية الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (بدون القدس الشرقية) بالمناطق بل ويشار اليها باللغتين العبرية والانجليزية بيهودا والسامرة وغزة وليس باسم فلسطين.

وهذا بالاضافة الى عدم اشراك اي شخص فلسطيني من مدينة القدس المحتلة في اي مباحثات او مفاوضات باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل منفصلة كليا عن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ولا قبول بأي ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولذا تصر السلطات الاسرائيلية على ان تكون شريكا في تسمية الفلسطينيين ليكون لها حق الرفض. ولقد اعلن شامير مشروعه للسلام باسم اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بتاريخ ١٩٨٩/٥/١٤، معتمدا اختيار هذا التاريخ بالذات لانه يمثل ذكرى اقرار مشروع التقسيم الذي افضى الى قيام دولة اسرائيلية، ومن الشروط المسبقة لاجراء الانتخابات «ايا كان شكلها» توقف الانتفاضة الفلسطينية عن كفاحها ضد الاحتلال وهو شرط لن تتهاون فيه الانتفاضة لانه لا يضمن لها شرطها الاساسي لاقامة دولة فلسطين.

وفي رأي شامير، وفقا لما ترويه عنه الصحف الاسرائيلية انه كان يتوقع رفض منظمة التحرير الفلسطينية لبادرة وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر المؤلفة من خمس نقاط، وهذا ما كان سيعفيه من الرد عليها، وقال اعوانه انه سيكون من السهل على وزير الخارجية موشي ارينز ايقاف الاجتماع في واشنطن او احباطه لكي لا يحقق شيئا ويخرج بلا نتيجة لانه سيصر على اقصاء مدينة القدس المحتلة عن محور البحث وعلى رفض تسمية اي عربي مقيم فيها يحمل الهوية الاسرائيلية للمشاركة في اي مباحثات تتعلق بالسلام.

ويستند ارينز في موقفه هذا الى قرار اللجنة المركزية لكتلة الليكود الذي يلتزم به شامير، ومن السهل عليه، كما يقول، احباط المحادثات بدلا من التنازل عن اي شيء لأن التنازل يعني الرجوع الى اللجنة المركزية لكتلة الليكود لتغيير ما التزمت به. وفي الكتلة على الاقل الوزراء شارون وليفي وموداعي الذين يتصدون لشامير لانتزاع رئاسة الكتلة منه ولديهم الآن مؤيدون اكثر من المرة السابقة التي حاولوا فيها اسقاط رئاسته، وكبلوا خلالها سلطته.

والبيانات التي تكررها الادارة الامريكية منذ بداية ولاية الرئيس بوش في رئاسة البيت الابيض ان الموضوع صعب ودقيق وانها لا تملك سلطة الضغط على اسرائيل وانها مجرد وسيط منشط لجهود السلام، ولم تتنازل الادارة الامريكية عن مقاومة حق تقرير المصير لعرب فلسطين واقامة دولة فلسطين. وباستثناء الاجتماعات الاربعة التي انعقدت في تونس بين السفير الامريكي ومنظمة التحرير الفلسطينية، فان الموقف الامريكي يراوح مكانه في الرفض لكل شيء يدني عرب فلسطين من حقهم المشروع في حق تقرير المصير.

هذا على الرغم من استجابة منظمة التحرير الفلسطينية للشروط التي وضعتها الادارة الامريكية في عهد وزير الخارجية الاسبق كيسينجر عام ١٩٧٥ بأن لا تتحدث منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا اوفت بالشروط الامريكية، وقد اوفت المنظمة بما اشترط عليها لكن الادارة الامريكية ترفض التحدث مع رئيس المنظمة وترفض للمرة الثانية منحه تأشيرة دخول الولايات المتحدة لمخاطبة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة او قبول فلسطين عضوا في أي مؤسسة دولية حتى جمعية الصليب الاحمر او التوقيع على ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩.

ان الادارة الامريكية تجد سياستها في الجمع بين مصادقة العرب والتحيز لاسرائيل وليس الجمع بين الصداقتين. ومن شأن موقفها هذا شحن اسرائيل بمبررات هدر الوقت. فكما انهدرت السنة الاولى لولاية الرئيس بوش دون أي تقدم عملي على طريق السلام، ستنهدر السنة الثانية حتى الوصول الى ابواب الانتخابات الرئاسية المقبلة وانتخابات نصف اعضاء مجلس الشيوخ الامريكية، وعندها سيكون المجال واسعا امام القوى الصهيونية لابتزاز المزيد من التأييد لاسرائيل وبالتالي احباط كل الآمال في سلام عادل وشامل.

ان الادارة الامريكية التي يفد المسؤولون فيها الى حائط برلين المنهار وتشهد عرض حجارة السور للبيع كرموز وذكريات لانتهاء عهد التقسيم في العاصمة الالمانية الشرقية وبداية عهد جديد من الحرية بين شطري اوروبا، لا ترى في الحجر الفلسطيني رمزا لنضال شعب يقارع الاستعباد ويتفانى في استخلاص حريته لكي يعود السلام والاستقرار الى ربوع الشرق الاوسط وينتهي صراع يتواصل منذ ٧٢ عاما مقابل الصراع العقائدي والاعلامي الذي تواصل مدة اربعين عاما بين الكتلتين الشرقية والغربية دون ان يعتدي خلاله احدهما على حياة الآخر كما تفعل اسرائيل في التنكيل بالحياة العربية او انتهاك الحريات العربية والمقدسات الاسلامية والمسيحية.

واذا كان حجر سور برلين يُقتنى بالمال فان حجر فلسطين يقتنى بالدماء والدموع ويحفظ ذكرى من اغلى الذكريات.

ففي غزة استخلصت امراة عربية الحجر من يد ابنها البطل الذي صرعه جندي اسرائيلي بينما كان يهم برجمه به، ووسدته في صدر بيتها كذكرى دائمة لبطولة ابنها ابن فلسطين ودلالة على الشراسة الاسرائيلية المستعبدة.

من واقع هذه الذكرى وذكرى الالبسة المضمخة بدماء الشهداء التي ترفع كالرايات في الارض المباركة التي أنبتت النضال ستبقى الانتفاضة الحكم الحاكم في قضية السلام واحقاق الحق العربي الفلسطيني وليس ما يقول به شامير وغيره من اكلة الحقوق على مذابح الانسانية وموائد الغش الدولي.

وسوف يبرز من مواطن البغي والظلم في اسرائيل نفسها نبت يجأر بالظلم مثل الجمعية الجديدة باسم «ييش كفول» اي هناك حد (للظلم) او الجمعية الاخرى «نمئاس لي» أي مللت (من هذا المرض - الخدمة العسكرية). كما ذكرت صحيفة «جيروزاليم» الاسرائيلية في تاريخ ١٩٨٩/١١/١٠، او من قبيل الكف الذي صعق به شقيق جندي اسرائيلي قتيل وجه عضو مجلس الكنيست يوسي ساريد صائحا به «أنتم السبب في هذه الدماء». وسوف يجد شامير، الاسباب لاحباط مساعي السلام على موائد الكلام لكنه لن يحبط المناضلين من اجل الحق والسلام على ارض الواقع. واسرائيل لا تفكر الا بقطف الثمار ولو اقتلعت اشجارها وهذا ما تفعله في الاصرار على جني المطامع والاصرار على رفض السلام الحق.



لبنان والشهابية والفلسطينيون


نصب المقاومة في مدينة صور – جنوب لبنان

تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت أجزاء العالم العربي، باستكتابها أبرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطرا عربيا.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي أولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه، في حياة بلاده أو حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين والسياسي بين الصحفيين، في كل حفل له قرص، وفي كل حائط له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلا، وقولا، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في اي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديدا اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين اوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبياً، مؤمنا بهذه الامة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في احلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم، في اكثر من نشاط واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الأبهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» ان تلاحقه، بالقدر ما تستطيع من ملاحقة، ولن تصر على تسجيل بعض ما في اوراقه، وفي اوراقه الشيء الكثير والضخم لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، أو ان اخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف، انه كان جهداً مضنياً، استمر اشهراً. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه، ساعات طوالاً، في الحوارات، واسابيع في الكتابة.

لا شك أن هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارئ كذلك وهو يتابعها.

ازدواجية الوطنية لدى المكتب الثاني في تعامله مع فدائي فلسطيني وسفير ايران الذي هاجم عبد الناصر

مات جلال كعوش تحت التعذيب فكانت نقطة الضوء التي اضاءت كل شيء في سياسة النظام الشهابي

قال ريمون اده: سائق سيارة عرفات في بيروت يعرف أسراراً لبنانية عسكرية أكثر مما أعرف

شهاب: إذا قمعنا الفلسطينيين يكونون مظلومين وإذا أعطيناهم الحرية يكون لبنان مظلوما

صباح يوم واحد، نشرت الجرائد اللبنانية خبرين متجاورين، الاول ان وزير الخارجية اللبنانية جورج حكيم، استدعى سفير ايران وطلب منه مغادرة البلاد فورا بتهمة ان السفير الايراني تهجم على الرئيس عبد الناصر في احد الصالونات، والخبر الثاني، هو ان الفدائي الفلسطيني جلال كعوش سقط صريعا اثناء تحقيق المكتب الثاني اللبناني معه.

كانت المفارقة في نظري، ونظر ابناء جيلي، ابلغ دلالة من أن تمر بلا ملاحظة، فليس معقولا ان يكون الحكم اللبناني، عروبيا الى درجة التطرف حتى الاقدام على طرد سفير دولة معروفة مسبقا بعدائها الدائم والعميق مع عبد الناصر. وفي الوقت نفسه حساسا ضد القضية العربية الاولى الى درجة ترك جلال كعوش يموت تحت التعذيب، واذكر انني في عدد من المقالات كتبتها حول هذا الموضوع، كان تعاملي مع هذه المفارقة على اساس انها نقطة الضوء التي اضاءت كل شيء في سياسة النظام الشهابي بل النظام العربي المتعاون معه ايضا. وبعد فترة، لخصت هذه المقالات في محاضرة القيتها في النادي الثقافي العربي، بعنوان «الانعزالية الجديدة في لبنان». وكنت ولا ازال عند رأيي الذي ابديته في تلك المحاضرة.

وقد اخذت هذه المحاضرة اخذا وردا كثيرين في الاوساط الصحفية والفكرية والسياسية وتبنتها احزاب كتحليل للحكم الشهابي ورد عليها النائب الكتائبي ادمون رزق في مقال طويل وارسلها قطب تجمع الوسط صائب سلام الى الرئيس جمال عبد الناصر ليشرح بها سبب معارضة المسلمين للمدرسة الشهابية في السياسة.

فؤاد شهاب والمشكلة الفلسطينية

ولعل الرئيس فؤاد شهاب برغم كل ذلك وانصافا له كان لحد المسؤولين اللبنانيين الذين شعروا بصدق ان حبل الديمقراطية ينقطع حتما اذا ترك على غاربه، فقد آمن الرجل بوجوب الاهتمام اكثر بتقوية الدولة وان باسلوب لم اقره في حينه واني انكر حادثة حصلت معي تدل على بعد نظره وتوقعه للكثير مما حصل في لبنان نتيجة عدم وجود قوة اعصاب في المؤسسة الحاكمة. كانت هذه الحادثة المرة الاولى التي عبر فيها النظام عن موقفه من الفلسطينيين بشكل صريح محدد - برز في اجتماع عقده الرئيس فؤاد شهاب في السنة الاولى لعهده مع مجموعة من قادة الفلسطينيين، أتوا يومئذ بقصد اقامة علاقة ثابتة وواضحة مع العهد الجديد.

كان الظرف في ذلك الحين هو التالي: بعد حوادث ١٩٥٨، واشتراك بعض الفلسطينيين في هذه الحوادث، تقتصت عين السلطة على المخيمات وكثرت المناسبات التي اصبحت لاجهزة السلطة تدخل فيها المخيمات لتأخذ البعض الى التحقيق او السجن، اما بسبب نشاطه السياسي العقائدي، او بسبب اتهامات اخرى.

وتعددت الحالات التي تعرض فيها ابرياء للاذى.

فطلبت جماعة من الفلسطينيين المناوئين لجماعة الحاج امين الحسيني مقابلة الرئيس شهاب، وحصل الاجتماع، وكان مجرد قبول الرئيس به شيئا ايجابيا وجديداً.

في تلك الجلسة، عرض الفلسطينيون وكنت معهم في الاجتماع على شهاب حوادث مختلفة تدل على انحياز السلطة ضد الفلسطينيين وقسوتها في معاملتهم.

وبعد استماع طويل لما قالوه، تكلم الرئيس شهاب، وكان كلامه من النوع المدروس الذي تميز به الرئيس الاسبق المعروف بعادة التحضير العلمي لأغلب المقابلات التي يجريها. وكان يقوم بهذا التحضير معاوناه الابرزان الياس سركيس الرئيس الاسبق واحمد الحاج السفير في لندن.

قال شهاب:

- «انا معكم... هذا صحيح... السلطة قاسية مع الفلسطينيين، اكثر من قسوتها مع اللبنانيين. اتعرفون لماذا؟

ليس السبب ان الاجهزة تكره الفلسطينيين كما تقولون، مع العلم انه يمكن ان يكون في هذه الاجهزة من يكره الفلسطينيين! بل السبب هو طبيعة النظام اللبناني.

قضية اللاجئين قضية كبيرة، لها جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والنفسية والصحية...

وفي اي بلد كبير آخر، وفي ظل اي نظام صارم، كان الامر سهلاً. ينشأ جهاز كبير وخاص بالموضوع، مزود بالدراسات التي تتناول جميع المجالات وجميع الحقول، ثم توضع سياسة على اساس هذه الدراسات، وتعطى هذه السياسة للادارات المختلفة، ينفذها كل في ميدانه.

مثل هذه المعالجة هي المعالجة السليمة الجذرية.

اما في لبنان، فلا امكان لذلك.

نظام لبنان، نظامه الرأسمالي الحر حتى التسيب، لا يسمح بأن تقوم في الدولة دولة كبرى خاصة بالفلسطينيين... مهمة اقل من هذه المهمة تعجز عنها الادارة اللبنانية بحسب تركيبها وتركيب النظام.

ماذا ينتج عن ذلك؟ ينتج عنه ان المعالجة القائمة على الامن تتضخم على حساب المعالجة المطلوبة، لأن النظام غير مؤهل لهذه.

ثم ان للقضية وجها آخر ايضا هو ان النظام اللبناني يقسم السكان على اساس خاص به.. الشعب هو طوائف، ولكل طائفة حصة وحقوق. فاذا نظرنا الى الفلسطينيين كمجموع، واعتبرناهم طائفة مؤلفة من ٣٥٠ الف شخص، لكانت هذه الطائفة احدى طوائف لبنان الكبرى.. وتختلف عن غيرها بأنها واعية سياسيا ولها قضية مشتركة وتعيش ظروفا قاسية... وهي لذلك كله لا تترك تقريبا حصة لأحد غيرها، اذا هي اخذت زخمها الكامل.

من هنا فالنظام اللبناني مضطر لأن يراعي هذه الناحية، وهو معذور اذا خاف، واذا تصرف بشكل معين، لا يستساغ احياناً».

اذا قمعناهم نظلمهم واذا تركناهم نظلم انفسنا

ولخص كلامه قائلا: اذا قمعنا الفلسطينيين يكونون مظلومين واذا اعطيناهم الحرية يكون لبنان مظلوما. فالخيار هو بين ان نكون ظالمين او مظلومين!وهو مؤلم.

وخرج اعضاء الوفد من غرفة الرئيس شهاب، مقتنعين بأنهم اول من اطلع على «الدستور غير المكتوب» لمعاملة النظام اللبناني للفلسطينيين وأول من عرف الحيثيات التي يبرر بها النظام لنفسه الطريقة التي يتبعها مع الفلسطينيين.

كل هذا قبل ان يكون في لبنان فدائيون.

وفي عام ١٩٦٨، عام صعود العمل الفدائي بعد هزيمة حزيران، كان «المكتب الثاني» قد بدأ يشعر بأن الرئيس شارل حلو الذي تعهد يوم مجيئه بأن يبقي السلطة الفعلية في يد اجهزة سلفه فؤاد شهاب، يحاول التملص من هذا التعهد.

فعبد الله اليافي، الرجل الذي اختاره شارل حلو رئيسا للحكومة، لم يكن الرجل نفسه الذي اراده الشهابيون للمنصب، فقد كانوا يفضلون عليه رشيد كرامي.

وخشي هؤلاء من ان يتمادى حلو في استعمال حريته كرئيس جمهورية، فحرصوا على تضخيم مشاكل الامن في وجهه باعتبار ان هذه المشاكل هي التي تمكنهم من ان يظلوا الطرف الاقوى في لعبة الصراع على السلطة.

وتساهل عسكر الشهابية في دخول الفدائيين الى لبنان انما كان سببه الرغبة في اشعار شارل حلو بأن في البلد قوى يستحيل الوقوف في وجهها من دون حلف حقيقي وعميق ودائم مع الشهابية، بل من دون تسليم القيادة لها.

ولم يخطئ الشهابيون الحساب، فمنذ الدقيقة التي دخل فيها الفدائيون الى الجنوب، اضطر الحلو الى الاقلاع عن فكرة التملص من الخط الشهابي في الحكم.

ففي حالتي المواجهة والمهادنة اصبحت الاجهزة الشهابية صاحبة الثقل الاكبر في تحمل المسؤولية.

في المواجهة التي تكررت اكثر من مرة، وفي اتفاقية القاهرة، حين برز هذا الوجه المهادن من خلال اشتراك قائد الجيش السابق العماد اميل بستاني والمقدم سامي الخطيب احد اركان المكتب الثاني.

.. فرض الشهابيون انفسهم كقوة وحيدة في السلطة.

ولم يكن ذلك كله ممكنا، لو لم يتساهل الشهابيون في دخول الفدائيين الى جنوب لبنان.

ويمكن القول ان الشهابيين كانوا يريدون وجود الفدائيين - بدليل انهم ادخلوهم - ولكن بهدف آخر غير هدف الفدائيين من الوجود في لبنان.

الفلسطينيون استفادوا من التناقض اللبناني

وقد استفاد العمل الفدائي، برغم التناقض بين هدفه وأهداف الشهابيين من هذا الظرف المتعلق بالسياسة الداخلية اللبنانية، فدخل وبقي.

وجاء اخصام المكتب الثاني، لسبب يتعلق بالسياسة الداخلية ايضا، يرحبون بالوجود الفدائي.

فقد قدر هؤلاء، ابتداء بالرئيس كميل شمعون وانتهاء بالرئيس صائب سلام، ان قضية المكتب الثاني، وخصوصا في عيون المسلمين الذين كان اللواء شهاب يتمتع بينهم برصيد خاص نتيجة سياسته الايجابية من الرئيس عبد الناصر، لا يمكن ان يتم الا عن طريق قضية بحجم قضية العمل الفدائي.

فظهرت مبادرات التأييد لهذا العمل في اوساط سياسية غير مستعدة بالأصل لتأييد عمل من هذا النوع. ولكنها ايدته لرغبتها في ابعاد النفوذ العسكري عن الحكم، فالمكتب الثاني اذا اصطدم بالفدائيين خسر سمعته ومكانته في القطاع الذي يعتمد عليه من الجماهير، واذا لم يردع المكتب الثاني الفدائيين انفتحت فرصة جديدة لتحريض الرأي العام المسيحي ضده.

وبالفعل كان للساسة المعادين لهذا المكتب ما ارادوا من وراء تقييد الوجود الفدائي في لبنان.

ففي الفترة التي تلت العدوان على المطار عام ١٩٦٨وهو الحدث الذي «قصم ظهر النفوذ السياسي للشهابيين»، على حد تعبير رئيس المكتب الثاني غابي لحود في تصريحه ، حصلت اصطدامات بين العمل الفدائي والسلطة زادت في اضعاف هذا النفوذ.

فقد اصدر العمل الفدائي بيانا وضع فيه اللوم على ضباط المكتب الثاني بالاسماء، واعتبر ان الجناح الشهابي من السلطة هو الذي دبر تلك الاصطدامات.

ووقعت تظاهرة ٢٣ نيسان الشهيرة، وقمعت بالقوة، فزادت النقمة على المكتب الثاني الذي اعتبر حقا او باطلا مسؤولا عن العنف في المواجهة.

ونشأت عن ذلك مضاعفات سياسية خطيرة، فاستقال رشيد كرامي، وعلق قبول استقالته ستة اشهر، فبقيت البلاد بلا حكومة طيلة تلك الفترة.

جمال عبدالناصر

ريمون اده

ولئن كان المكتب الثاني هو الذي اخذ في النهاية سمعة صاحب الفضل في الحل، من خلال دوره في ابرام اتفاق القاهرة، فان ذلك لم يخف خروجه خاسرا ومثخنا بالجراح اللبنانية والفلسطينية. لا بل ان اتفاقية القاهرة نفسها التي لم تعد له مواقعه في قواعد الرأي العام الاسلامي، افقدته المزيد من المواقع في اوساط الرأي العام المسيحي.

وقال ريمون اده: ان سائق سيارة ياسر عرفات يعرف اسرارا لبنانية عسكرية اكثر مما اعرف.

والمهم ان الساسة المعادين للمكتب الثاني كانوا مستفيدين في النهاية، من تأييدهم للعمل الفدائي، وتركهم المكتب الثاني وحده يتحمل مسؤولية القمع.

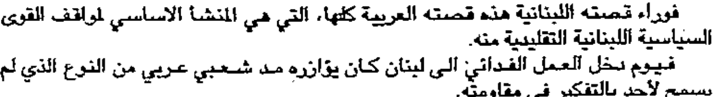
على ان الوضع اختلف بعد ١٩٧٠ عنه قبل ١٩٧٠.

فبينما كان التناقض واسعا في البدء بين الشهابية كنهج وسياسة كاملة وخصومها السياسيين اللبنانيين تقلص هذا التناقض للدولة بعد ١٩٧٠ حتى كاد يختفي في ظل سيادة الاتجاه الواحد باستثناء هامش الخلاف التقليدي الضيق بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة.

لقد استفاد المكتب الثاني من وجود العمل الفدائي «لوضع رهن» على حكم شارل حلو.

واستفاد خصوم المكتب الثاني من وجود العمل الفدائي في سبيل خلق هوة بين المكتب الثاني والجماهير اللبنانية المتأثرة عضويا بكل حركة عربية.

ولكن من الخطأ التصور ان قصة وجود العمل الفدائي على الارض اللبنانية واستمراره هي قصة لعب سياسي محلي بحتة.



الحصار العربي على العمل الفدائي ام على لبنان

فوراء قصته اللبنانية هذه قصته العربية كلها، التي هي المنشأ الاساسي لمواقف القوى السياسية اللبنانية التقليدية منه.

فيوم دخل العمل الفدائي الى لبنان كان يؤازره مد شعبي عربي من النوع الذي لم يسمح لأحد بالتفكير في مقاومته.

كانت الانظمة العربية يزايد بعضها على بعض في تأييده.

فالمحافظ من هذه الانظمة يريد ان يثبت للجماهير العربية انه اكثر دعما للعمل الفدائي من اي نظام تقدمي.

والتقدمي من هذه الانظمة يريد ان يؤكد تقدميته عن طريق تأييد العمل الفدائي.

والكل يريد ان يدفع عن ذاته وزر الهزيمة باظهار الاخلاص للطريق الجديد الذي انفتح امام الامة بولادة الكفاح الفلسطيني المسلح.

وقد رأى الجميع في دعم العمل الفدائي الوسيلة الاسهل والانسب والافعل لتأجيل الاخذ بمطالب الجماهير الملحة في الاعداد للحرب، بل في خوضها فورا.

ومن هنا، كانت هذه الانظمة مع دخول العمل الفدائي الى لبنان.

وحين كان يتعرض للهزات كانت تسارع للرمي بثقلها الى جانبه او على الاقل كانت تسارع لايجاد تسوية لبنانية - فلسطينية يرضى بها.

بل كان منها من اعتبر نفسه معنيا مباشرة بأي تدبير من تدابير السلطة يستهدف هذا العمل، لأنه كان يتمثل ماديا داخله بمنظمات فعلية.


الرئيس اللبناني الاسبق فؤاد شهاب وقرينته روزين في حديقة منزلهما في عجلتون عام ١٩٦٠

محمد رضا بهلوي شاه ايران الراحل


ابو عمار يزور صائب سلام وتقي الدين الصلح

نورييجا يرفض الاعتراف بحق القضاء الأمريكي في محاكمته

وكالات الانباء: رفض رجل بنما القوي المخلوع الجنرال مانويل نورييجا امس الاعتراف بصلاحية واختصاص القضاء الامريكي بمحاكمته، وقال محاموه فجر امس ان اعتقاله ليس قانونيا لان تدخل القوات الامريكية في بنما يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي انتهك القانون الدولي، وان نورييجا يتمتع بحصانة قانونية تمنع محاكمته بوصفه رئيس حكومة.



نورييجا متهما

وبالمقابل رد ممثل الادعاء الامريكي دكستر ليهتين بان اعتقال نورييجا تم بصورة قانونية وانه لم يكن الرئيس الشرعي لبنما «وان الحكومة الامريكية ستعلن في الوقت المناسب الاسس القانونية الدولية والمحلية لقضيتها».

جلسة المحاكمة الاولى في المحكمة الفيدرالية الجزائية بميامي مساء اول من امس حضرها نورييجا امس بزيه العسكري تحت حراسة مشددة وبدا خلالها رزينا هادئا. ولدى سرد الاتهامات الموجهة اليه وسؤاله عما اذا كان يعترف بذنبه في كل منها رد بانه لا يعترف بالسلطة القضائية للمحكمة عليه.

وعندما قال فرانك روبينو محامي نورييجا، ان المحكمة لا تتمتع بأي سلطة قضائية على الاطلاق لمحاكمة موكله لانه احضر الى ولاية فلوريدا بالقوة وانه سجين سياسي وان عملية غزو بنما غير قانونية، سجل قاضي المحكمة وليم هويفلر التماسا يفيد بأن رد نورييجا كان انه غير مذنب في أي من التهم وجلها تتعلق بضلوعه في تجارة المخدرات.

وجاء في كلام المحامي روبينو لن السبب الوحيد الذي دفع نورييجا لمغادرة مكان لجوئه في سفارة الفاتيكان ببنما سيتي ليل الاربعاء (بالتوقيت المحلي) تهديد الحكومة البنمية الجديدة بسحب اعترافها بالوضع الدبلوماسي لمقر السفارة، مما كان سيسمح بالتالي للقوات الامريكية باقتحامه.

من جهة ثانية تفيد اوساط الدفاع ان محامي نورييجا تعهدوا بنشر وثائق حساسة تعود لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بشان علاقة موكلهم بالوكالة، ومنها وثائق يرجع تاريخها الى الفترة التي كان يديرها فيها الرئيس الامريكي الحالي جورج بوش.

على صعيد آخر، في بنما سيتي افادت وسائل الاعلام البنمية ان زوجة نورييجافيليسيداد سييرو دو نورييجا غادرت السفارة الكوبية في بنما يوم اول من امس الخميس وتوجهت الى جمهورية الدومينيكان. وقد بث التلفزيون صورها وهي تغادر مقر السفارة حيث لجأت يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي غداة بدء الغزو الامريكي لبنما برفقة بناتها الثلاث ساندرا ولورينا وتايس وصهرها مانويل بوشان وشقيق هذا الآخر شانج وكلاهما يحمل جنسية الدومينيكان.

وأكدت وسائل الاعلام المحلية لن زوجة نورييجا حصلت على حق اللجوء السياسي في الدومينيكان وقالت ان زوجها وافق على تسليم نفسه للسلطات الامريكية شرط ان يسمح لعائلته بمغادرة البلاد فيما نفت الحكومة البنمية فجر امس وجود اتفاق مع نورييجا بشأن السماح لعائلته بمغادرة بنما الى كوبا او الدومينيكان.

كذلك اكد نائب الرئيس وزير الداخلية ريكاردو ارياس ان لا علم له بوجود اتفاق محتمل بين السلطات الامريكية ونورييجا بشأن حصول افراد عائلة هذا الاخير على حق اللجوء علما بانه كان ينتظر وصول طائرة كوبية يوم الخميس الى بنما لنقل دبلوماسيين ورعايا كوبيين تقرر سحبهم منها بعد التطورات الاخيرة.

● اعلنت اليابان امس اعترافها بالسلطة البنمية الجديدة برئاسة الرئيس جييرمو اندارا.

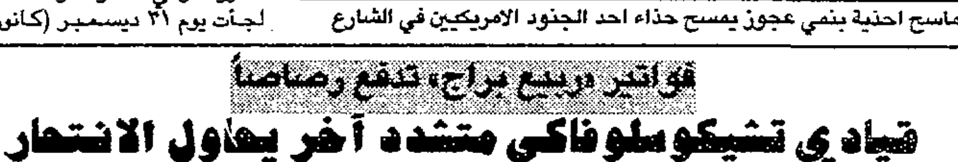
واعرب المتحدث باسم الحكومة اليابانية عن استعداد بلاده للتعاون من اجل اعادة بناء الاقتصاد البنمي ورغبتها في استمرار العلاقات الودية بين البلدين وتعزيزها.

واوضح المتحدث ان اليابان ستنظر في اعادة المساعدات الاقتصادية الى بنما التي اوقفت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بعد اقامة العلاقات الرسمية بين البلدين.

ماسح احذية بنمي عجوز يمسح حذاء احد الجنود الامريكيين في الشارع

في قبضة لواء مكافحة المخدرات الامريكي

قواتير «ربيع براج» تدفع رصاصاً
قيادي تشيكوسلوفاكي متشدد آخر يحاول الانتحار



براج - أ. ف. ب: أوردت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية ان انطونين كابيك (٦٧ سنة) العضو السابق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والرئيس السابق للحزب في العاصمة براج وجد مصاباً برصاصة في راسه صباح أول من امس قرب روكيكاني على بعد حوالي ٧٠ كيلومترا غرب العاصمة التشيكوسلوفاكية. وقد صرح رئيس الشرطة المحلية ياروزلاف ستانا أن كابيك حاول الانتحار بمسدس من عيار ٩ ملم وجد في مكان الحادث.

المسؤول الشيوعي السابق نقل على الاثر الى عيادة للطب النفسي في بيلسن (في بوهيميا الغربية)، وطبقاً لاقوال طبيبه فان حياته ليست الآن في خطر جدي.

المعروف عن كابيك انه من الشيوعيين المتشددين، وكانت صفته كعضو في الحزب قد «علقت» مع عضوية ٣١ مسؤولاً سابقاً بتهمة ارتكاب «اخطاء سياسية فاحشة» خلال المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي عقد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان طيلة عهد بريجنيف يعتبر «رجل موسكو» في براج، وقد اتهمته لجنة تحقيق حول احداث عام ١٩٦٨ في الاونة الاخيرة بانه كان احد المسؤولين القياديين الذين طالبوا بـ «المساعدة الاممية» لقوات حلف وارسو التي غزت تشيكوسلوفاكيا في نهاية اغسطس (اب) ١٩٦٨.

ومما يذكر ان مسؤولا رفيع المستوى في الشرطة التشيكوسلوفاكية هو الكولونيل جيري بيقار كان قد عثر عليه مقتولاً برصاصة في الرأس

رئيس جديد للحزب الحاكم في كوريا الجنوبية

سيوول - (كوريا الجنوبية) - وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم حزب العدالة الديمقراطي الحاكم في كوريا الجنوبية انه تم امس تعيين رجل الاعمال وعضو البرلمان بارك تاي جسون (٦٢ سنة) رئيسا للحزب.

يحل بارك الذي عينه الرئيس نوه تاو وو محل بارك جون كو الذي اقيل من منصبه في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بسبب خلافات في وجهات النظر. ويذكر ان الرئيس الجديد للحزب كان معروفا حتى الآن كرئيس لشركة الحديد والصلب الوطنية الكبرى التي اسسها عام ١٩٦٨.

بارك تاي جون

من الاممية.. الى الفاشية دفعة واحدة
اشتباكات بالايدي في العاصمة البلغارية مع تصاعد موجة العداء للمسلمين

صوفيا (بلغاريا) - ر: تفجرت اشتباكات بالايدي خارج مبنى البرلمان البلغاري في العاصمة صوفيا خلال تظاهرات شارك فيها الوف من البلغار





جانب من مظاهرات بلغاريا

تركي مساء أول من أمس. المتظاهرون لوحوا بلافتات معادية للمسلمين الاتراك ودعوا الى تنظيم اضراب عن العمل امس الجمعة ما لم تتراجع القيادة الشيوعية الجديدة عن قرارها باعادة الحريات المدنية اليهم، وقد رفضت الشرطة وبعض المتظاهرين اشتباكين بالايدي وسط حشد يضم حوالي ١٠,٠٠٠ شخص في الوقت الذي ظهرت فيه علامات على تزايد التوتر بسبب هذه المشكلة.

هذا وقد ردد المتظاهرون هتافات تطالب باستقالة زعماء الحزب الشيوعي الذين اجتمعوا مع ممثلين عن جماعات معارضة غير رسمية في مقر البرلمان لوضع جدول اعمال لمحادثات رسمية بشأن التغييرات الديمقراطية تجرى في وقت لاحق من الشهر الحالي.

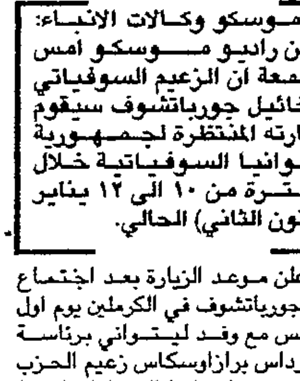
وعلم ان المتظاهرين حضروا الى صوفيا من اقليمين يغلب على سكانهما البلغار المسلمون في شمال شرق وجنوب البلاد، وفاق عددهم كثيراً مجموعة صغيرة من اتحاد عمالي غير رسمي مؤيد لحقوق السكان المنحدرين من اصل تركي.

وعلى الرغم من ان قوات الشرطة فصلت بين الجانبين اشتبك بعض افرادهما بالايدي وتبادلوا اللكمات.

كذلك علم ان المتظاهرين المعادين للاتراك سلموا مذكرة لاحد اعضاء البرلمان طالبوا فيها بـ «اجراء استفتاء بشأن المسألة» واقترحوا اعطاء وثائق سفر ومبلغ من المال لأي من السكان المنحدرين من اصل تركي يختار التسمي باسم تركي لارساله الى تركيا.

على ذمة راديو موسكو
جورباتشوف في ليتوانيا قبل منتصف الشهر الحالي

موسكو وكالات الانباء: اعلن راديو موسكو امس الجمعة ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيقوم بزيارته المنتظرة لجمهورية ليتوانيا السوفياتية خلال الفترة من ١٠ الى ١٢ يناير (كانون الثاني) الحالي.



كينوك



جورباتشوف

اعلن موعد الزيارة بعد اجتماع عقده جورباتشوف في الكرملين يوم اول من امس مع وفد ليتواني برئاسة الجيرداس برازاوسكاس زعيم الحزب الشيوعي في ليتوانيا الذي اعلن اخيرا استقلاله عن الحزب الشيوعي السوفياتي.

الراديو نقل عن رولانداس بافيليونيس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في ليتوانيا قوله ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ستعقد اجتماعا في نهاية الشهر الحالي لبحث نتائج زيارة جورباشوف، وقوله ان محادثات الوفد في الكرملين كانت «بناءة ونتائجها ايجابية».

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد قررت في اجتماع عقدته في الشهر الماضي ارجاء اتخاذ قرار بشأن الاعتراف بالحزب الليتواني المستقل الجديد الى ما بعد زيارة جورباتشوف.

من جهة اخرى سعى مسؤولون سوفيات امس الى التقليل من شأن تقرير صدر في لندن ذكر ان جورباتشوف اجل اجتماعاته مع الساسة الاجانب خلال الشهر الحالي. وقال جينادي جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية لوكالة رويتر للانباء: «في رأيي ان هذا يشير ببساطة الى جدول عمل مشحون وعدم وجود وقت لأن هناك أشياء كثيرة ينبغي عملها».

واضاف جيراسيموف قوله «ولسوء الحظ ليست هذه المرة الاولى التي نقوم فيها بالغاء اجتماعات معينة لعدم وجود وقت لها.»

وكان متحدث باسم زعيم حزب العمال البريطاني المعارض نيل كينوك قد كشف يوم اول من امس عن ان الجانب السوفياتي الغى الزيارة التي كان كينوك يزمع القيام بها لموسكو خلال الشهر الحالي بسبب الوضع السياسي الراهن في الاتحاد السوفياتي والظروف التي «تتطلب عناية ومشاركة» من الزعيم السوفياتي شخصيا.

وقال المتحدث باسم كينوك ان السفير السوفياتي في لندن ليونيد زامياتين سلم الزعيم العمالي رسالة شخصية من جورباتشوف ابلغه فيها تأجيله اللقاءات مع الساسة الاجانب المقررة طيلة يناير (كانون الثاني) الجاري.

وحول هذا الموضوع علق جيراسيموف بان تأجيل زيارة كينوك لا يعني ان جورباتشوف اجل الالتزامات الاخرى وانه ما يزال من المحتمل ان يلقي كلمة في ندوة دولية عن البيئة في موسكو يوم ١٥ يناير «وان نشاطه على الساحة الدولية سيستمر».

وقال رداً على اشاعات مماثلة مصدرها العاصمة اليابانية طوكيو ان لا علم له بلقاءات اخرى متوقعة خلال الشهر الجاري مع رسميين اجانب.

وكانت بورصة طوكيو قد شهدت بعد ظهر الاربعاء تراجعا حاداً بلغ نحو اثنين في المائة خلال دقائق، وسط جو من الذعر. واشار احد المصرفيين الغربيين الى ان المتعاملين في بورصة طوكيو يتخوفون من احتمال تدهور الوضع الداخلي في الاتحاد السوفياتي ومن احتمال توقف عملية «البيريسترويكا».

ودفع هذا التطور الناطق الرسمي الياباني نوبودو ايشيهارا ، امس، الى التصريح بان الحكومة اليابانية لم تتلق اي تقرير حول إلغاء جورباتشوف جميع برامجه الدبلوماسية هذا الشهر، وذلك في مؤتمر صحفي عقد خصيصا حول الموضوع.

منع سياح المان شرقيين لا يحملون تأشيرة من دخول فرنسا

ستراسبورج (فرنسا) وبون - ا. ف. ب: افادت امس مصادر في الشرطة الفرنسية ان نحو ألف من السياح الالمان الشرقيين الراغبين بزيارة فرنسا بعد فتح جدار برلين منعوا من الدخول عند الحدود الفرنسية - الالمانية الغربية لعدم حصولهم على تأشيرة دخول.

ولاحظ مسؤول في شرطة الحدود في ستراسبورج قاعدة منطقة الالزاس في شمال شرق فرنسا ان عدد السياح الالمان الشرقيين الراغبين بزيارة فرنسا بدون الحصول على تأشيرة دخول ازداد منذ منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بصورة كبيرة واعترف بأن منعهم من دخول فرنسا «يفسر خطأ احيانا من قبل السياح الالمان الشرقيين» الذين يستطيعون زيارة المانيا الغربية بدون اجراء اي معاملة.

ومما يذكر ان اتفاقا معقودا بين المانيا الشرقية وفرنسا يقضي بضرورة حصول مواطني البلدين الراغبين بزيارة البلد الآخر على تأشيرات دخول. وقد افاد مصدر مأذون في المانيا الغربية ان محادثات ستجري قريبا بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل تسهيل انتقال مواطني المانيا الشرقية الى دول المجموعة.

على صعيد آخر اعلنت وزارة الداخلية في المانيا الغربية امس ان ٧٢٠,٩٠٩ المان شرقيين ومن اصل الماني من اوروبا الشرقية استقروا في المانيا الغربية عام ١٩٨٩.

واستنادا الى الاحصاءات الاخيرة في الوزارة فان ٣٤٣,٨٤٥ المانيا شرقيا هاجروا في السنة الماضية الى المانيا الغربية وهي نسبة تمثل زيادة بمعدل ٢٦١ في المائة عن عام ١٩٨٨.

كذلك ارتفع عدد المتحدرين من اصل الماني الذين استقروا بصورة نهائية في المانيا الغربية الى ٣٧٧,٠٥٥ شخصا اي بزيادة ٨٦ في المائة عن السنة التي سبقت، وبين هؤلاء ٢٥٠,٣٤٠ من بولندا.

حاخام بريطانيا يطالب بضمانات لليهود اذا ما وحدت المانيا

● لندن - وكالات الانباء: اعتبر رئيس حاخامي بريطانيا اللورد جاكوبوفيتس في تصريح صحفي امس ان من حق اليهود المطالبة بضمانات دولية ضد اي خطر يمثله بروز مشاعر معاداة السامية في المانيا اذا ما اعيد توحيدها.

وراي جاكوبوفيتس في التصريح الذي ادلى به لصحيفة «التايمز» ان مؤتمرا دوليا شبيها بمؤتمر هلسنكي عام ١٩٧٥ يجب ان يعقد حول مسألة اعادة توحيد المانيا وان يشارك في رئاسته ممثل عن يهود العالم.

الاشتراكيون اليابانيون يدعون لكبح البيروقراطية الادارية

● طوكيو - وكالات الانباء: اقترح الحزب الاشتراكي الياباني المعارض امس سن قانون جديد يهدف الى تدعيم الديمقراطية البرلمانية وتعزيزها في اليابان.

وفي معرض الاستشهاد بالحاجة الى اقامة علاقة سليمة بين الجهازين التشريعي والتنفيذي للسلطة دعا الحزب الى قطع الصلات الوثيقة بين الحزب الديمقراطي الحاكم وكبار موظفي الحكومة. واعلن في بيان له ان الاحزاب السياسية لا البيروقراطية هي التي يجب ان تتولى القيادة في توجيه دفة شؤون البرلمان «الدايت».

تسريح الجيش البولندي يستمر هذا العام

● وارسو - وكالات الانباء: اعلن وزير الدفاع البولندي الجنرال فلوريان سيفيكي يوم اول من امس أن عملية تسريح الجيش البولندي التي بدأت في العام الماضي ستستمر هذا العام بحيث يصبح تعداد الجيش ٣٠٠ الف عسكري بنسبة ٠,٨ في المائة من سكان بولندا الذين يبلغون قرابة ٣٧ مليون نسمة.

واوضح سيفيكي في حديث للتلفزيون ان القوات المسلحة ستخفض بنسبة عشرة آلاف رجل وان مدة الخدمة الاجبارية ستصبح ١٨ شهرا بدلا من ٢٤ المعمول بها حاليا، باستثناء سلاح البحرية حيث مدة الخدمة الاجبارية ثلاث سنوات.

٥ قتلى باشتباك مع الاكراد في تركيا

انقرة - وكالات الانباء: اعلن في العاصمة التركية انقرة امس عن مقتل جندي تركي واربعة من المسلحين الاكراد في اشتباك وقع في مدينة اوميرلي باقليم ماردين يوم اول من امس.

وافادت وكالة انباء الاناضول التركية ان المسلحين الاكراد كانوا وراء ١٢ عملية قتل ضد مواطنين في اقليمي ماردين وديار بكر. وذكرت ان الجنود الاتراك حاصروا المسلحين في احد المنازل وتبادلوا معهم اطلاق النار مما اسفر عن مقتل الاكراد الاربعة والجندي التركي.

شيفارنادزه يبدأ اليوم زيارته التاريخية لرومانيا

● بوخارست - وكالات الانباء: يبدأ وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اليوم زيارة رسمية لرومانيا هي الاولى لمسؤول سوفياتي رفيع منذ الاطاحة بنظام الرئيس نيكولاي تشاوشيسكو قبل اسبوعين.

ويتوقع ان يجري شيفارنادزه مع الرئيس الروماني الجديد - رئيس جبهة الخلاص الوطني يان اليسكو - محادثات مكثفة مهمة تتعلق بمستقبل العلاقات الرومانية السوفياتية ضمن الظروف الجديدة.

كما يتوقع ان يلتقي وزير الخارجية السوفياتي مع رئيس الوزراء بيترو رومان نظيره وزير الخارجية سيرجو شيلاك.

دور جديد لالمانيا الغربية بعد احداث رومانيا

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

بعد ساعات قليلة من انفجار الاحداث الاخيرة في رومانيا، عمدت وزارة الخارجية الالمانية الغربية في بون الى تشكيل لجنة خاصة لمتابعة هذه التطورات وذلك بهدف تقديم المساعدات اللازمة لرومانيا والمحافظة على ارواح المواطنين الالمان الذين يعيشون فيها، ودراسة المتغيرات السريعة التي فاجأت الجميع وفي مقدمتهم الحكومة الالمانية نفسها. والواقع انه لو سقط نيكولاي تشاوشيسكو قبل الآن بسنوات لكان تأثير ذلك كبيرا جدا على سياسة المانيا حيال الكتلة الشرقية التي كانت تتوجه نحو عقد صداقة مع بوخارست وكسب الديكتاتور الروماني الى صفها.

وقد بدأ تحول السياسة الالمانية الغربية عن محاولة كسب رومانيا والتودد لتشاوشيسكو بعدما بدت معالم سياسة التغيير في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية التي اعلنها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، إذ قبل السير في هذه السياسة الجديدة كان تشاوشيسكو، الزعيم الشيوعي الوحيد الواقف في وجه التوسع السوفياتي في اوروبا الشرقية، وكان حجر عثرة أمام اطماع موسكو في الاستيلاء على انظمة اوروبا الشرقية نهائيا.

والواقع ان رومانيا ارتبطت بسياسة «الاوستبوليتيك» الشرقية الالمانية التي اعلنها المستشار الاسبق فيلي برانت وتابعها خلفه المستشار السابق هيلموت شميت، فقد كانت رومانيا اول دولة في اوروبا الشرقية يجري تطبيع العلاقات بينها وبين المانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية وكان اول معهد ثقافي الماني غربي ينشأ في شرق اوروبا هو معهد جوته الذي افتتح في العاصمة الرومانية بوخارست في عام ١٩٩٧، وقد بلغت العلاقات الالمانية - الرومانية قمة التقارب والتفاهم عندما رفضت رومانيا مشاركة دول حلف وارسو في اجتياح تشيكوسلوفاكيا للقضاء على انفتاح نظام الكسندر دوبتشيك عام ١٩٦٨، وفي نفس الوقت الذي سمح فيه تشاوشيسكو للنازحين الالمان الذين كانوا يعيشون في رومانيا منذ الحرب، بالعودة الى المانيا الغربية، فيما كانت دول اوروبا الشرقية ترفض الاعتراف بوجود اي اقلية المانية لديها، وتمنع المواطنين الالمان فيها حتى من التحدث باللغة الالمانية!

ولكن بعد ظهور جورباتشوف وتوليه السلطة في الكرملين اخذ نجم تشاوشيسكو يأفل في المانيا الغربية التي توجهت لمغازلة الزعيم السوفياتي الجديد الذي اخذ يتحدث بلغة سياسة غريبة جدا على اسماع اوروبا الغربية، وعندئذ اتخذ هانز ديتريش جينشر وزير خارجية بون خطوته السياسية الحاسمة عندما راهن على نجاح جورباتشوف وسياسته التغييرية ورغبته في التفاهم مع الغرب وتغيير الانظمة الحاكمة في اوروبا الشرقية.

وفجأة ظهر التغيير على السياسة الالمانية الرسمية والاعلامية، واخذت وسائل الاعلام الالمانية تتحدث عن اخطاء الحكم في رومانيا وخرق مبادىء حقوق الانسان ومصادرة الحريات والابتعاد عن ابسط قواعد الديمقراطية فيها.

وبلغت هذه الحملة السياسية - الاعلامية الالمانية قمتها عندما حاولت السلطات الرومانية ازالة بعض القرى الصغيرة التي تقع على حدود المجر والتي ترتبط بتاريخ الامبراطورية الجرمانية القديمة وتعتبر جزءا لا يتجزأ من التراث الحضاري الالماني. وعندما قام جينشر بزيارة رسمية لبوخارست عام ١٩٨٧ رافقته حملة اعلامية شديدة ضد نظام الحكم في رومانيا، وبدا للجميع ان ورقة تشاوشيسكو في بون قاربت على السقوط.

والآن... بدون اي تردد اعترفت بون بالنظام الجديد الذي قام في رومانيا حتى قبل ان تظهر معالمه تماما وبمجرد ان اعلن راديو بوخارست تشكيل لجنة شعبية مؤقتة تتولى السلطة في البلاد وعمدت السفارة الالمانية في العاصمة الرومانية الى الاتصال بالثوار الجدد وتقديم المساعدة لهم لدرجة ان السفير الالماني في بوخارست تعرض لعدة عمليات اختطاف من قبل قوات الامن التابعة لنظام تشاوشيسكو المنهار...

ويبدو حاليا ان خطوة بون التي خطتها في بوخارست والتي رافقتها مساعدات عاجلة لنظام الحكم الجديد في رومانيا قد جاءت بتكليف من الحلفاء الغربيين وقيادة حلف شمال الاطلسي ومباركة واشنطن وموافقة موسكو. إذ كانت المانيا الدولة الغربية الوحيدة التي تستطيع ان تؤثر على الاحداث مباشرة وبصورة واسعة، نظرا لعلاقاتها الوثيقة برومانيا ووجود جالية المانية كبيرة فيها وارتباط مصالح بون السياسية والاقتصادية باستقرار الوضع في رومانيا، بينما اكتفى بعض زعماء الغرب باطلاق تصريحات التأييد «للانتفاضة» التي قامت في بوخارست دون ان تقدم اي مساعدة ملموسة.

ويرى المراقبون السياسيون في بون ان خطوة المانيا في تسلم زمام المبادرة في رومانيا قبل غيرها من دول اوروبا الاخرى تعتبر سابقة خطيرة للدور الذي يمكن ان تلعبه المانيا الغربية في المستقبل في فرض انظمة معينة في اوروبا او دعمها او اسقاطها، سواء كان ذلك في اطار مصلحتها المباشرة ام لحساب الآخرين، في الشرق والغرب، فهذا الامر يزيد مخاوف الدول المجاورة لالمانيا، وخاصة فرنسا، من هذا التضخم الالماني السريع داخل القارة الاوروبية، لا سيما بعد تصاعد حديث الوحدة الالمانية وقيام دولة المانيا موحدة لن تكتفي حتما بلعب دور محدود او بسيط بل اعادة رسم الخريطة الاوروبية مجددا، على حساب الدول التي تقع على حدودها الشرقية والغربية.



جينشر



تغيير الحرس امام «قصر الشعب» غير المكتمل.. بعد الانتفاضة

في لقاءات مع الشرق الاوسط

القادة الافغان يتذكرون الايام الاولى للغزو السوفياتي

حكمتيار: كنا على وشك اسقاط النظام فتدخلت القوات السوفياتية. رباني: وقف الرئيس ضياء الحق الى جانبنا موقف المسلم الغيور على دينه.

بيشاور - «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان:

يوم ١٩٧٩/١٢/٢٧ وقع الغزو السوفياتي لافغانستان والذي يعد سابقة خطيرة في التدخل السوفياتي الخارجي، ذلك انه كان اول غزو سوفياتي لدولة خارج حلف وارسو، فقد سبق هذا التدخل تدخلات عسكرية ولكن ضمن اسرة حلف وارسو كما حصل في المجر عام ١٩٥٦ وتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، في المجر لم تصمد المعارضة المجرية في وجه القوات الغازية اكثر من ست ساعات، اما تشيكوسلوفاكيا فكانت اوفر حظا اذ انها صمدت يوما كاملا، ثم انتهت المقاومة في «ربيع براج» الا ان ربيع براغ لم يكن مثل (ربيع افغانستان).

«الشرق الاوسط» التقت بهذه المناسبة ببعض اركان الجهاد الافغاني وهم المهندس قلبدين حكمتيار وزير خارجية حكومة المجاهدين وامير الحزب الاسلامي الذي يعد اول من فجر الجهاد بوجه القوات الشيوعية، والاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية ووزير الاعمار في الحكومة الانتقالية، والشهيد الدكتور عبدالله عزام - قبل استشهاده - .

قال حكميتار «الكثيرون حتى من اصدقائنا اعتبروا عملنا هذا انتحارا ولم يصدقوا مقاومتنا لهذه القوات، اما الاستاذ رباني فقال لقد زرع تدخل القوات السوفياتية يأسا في نفوس بعض الناس وحتى بعض الدول، فاخذوا يقولون: ان الروس اذا دخلوا بلدا لا يخرجون منه، ولكنني اتذكر انني اجبت بعض المجتمعين معي انذاك: ان افغانستان ليست تشيكوسلوفاكيا ولا بولندا ولا المجر ولن شاء الله سنخرج الروس من ارضنا، والشعب الافغاني المسلم لن يرضى بالوجود الروسي».

الا ان القادة الافغان خاصة حكمتيار ورباني لم يخفيا امتعاضهما في لقاء «الشرق الاوسط» معهما من سياسة بعض الدول والشعوب الاسلامية التي تخلت عن دعم الجهاد الافغاني او تقاعست عنه. بعد انسحاب القوات السوفياتية اعتبر ان المجاهدين تركوا في منتصف الطريق لا سيما ان مهمة الجهاد التي انطلق من اجلها لم تتحقق بعد في اقامة دولة اسلامية.

حكمتيار يقول ان المجاهدين كانوا على وشك اسقاط النظام قبل الغزو السوفياتي لان الوضع العسكري في تلك الاونة كان رائعا وفي مصلحة المجاهدين فقد «كنا نحاصر كابل، وقاربت على السقوط، ولم يستطع حفيظ الله امين الوقوف بوجه المجاهدين، وادرك الروس انذاك بانه دون تدخل عسكري لن تبقى حكومة كابل فاضطرت لارسال قواتها الى افغانستان، وكان ارتباطنا مع الجيش قويا، وكنا نخطط لانقلاب، واستطيع ان اقول بان وضعنا كان جيداً جدا، وقد تيقن الروس بانهم ما لم يرسلوا قوة عسكرية لكابل فالعاقبة وخيمة عليهم وعلى عملائهم.»

وحول الفارق بين الوضع العسكري في تلك الاونة وفي الوقت الراهن يقول رباني: «لقد اختلف الوضع بعد الانسحاب الروسي، فالمعنويات لدى جيش نظام كابل انهارت ووصلت الحضيض، لانهم وجدوا انفسهم في الساحة لوحدهم، ولكن بعد فترة لم نجد الانسحاب حقيقياً وانما اعلاميا. ووجدنا ظاهرتين جديرتين بالتأمل في فترة ما بعد الانسحاب وهما:

١- على صعيد المجاهدين شعر المجاهدون بشيء من الغرور ولم يأخذوا الامر بشكل جدي، وظنوا انهم بمقدورهم الاطاحة بنظم كابل بسرعة كبيرة، اضافة الى ان الاسترخاء اصابهم بجانب قلة الاهتمام واللامبالاة، ورأينا الدول التي كانت تدعم المجاهدين ركنت ايضا الى شيء من اللامبالاة وتوهمت ان القضية قد انتهت.

بعدها حكمتيار يقارن بين الوضعين فيقول: «لا شك هناك فارق كبير، فمثلا من ناحية التنظيم وضعنا الان احسن من السابق، وكذلك قوة المجاهدين العسكرية والتجارب ايضا. اما في تلك الفترة فلم نكن مطمئنون على قدرتنا في تأسيس حكومة اسلامية قوية بعد الاطاحة بالحكومة العميلة، والحركة الاسلامية كانت ضعيفة وغير ناضجة، اما الان فبعد هذه السنوات من التجارب امتلكنا قدرات وتجارب وكوادر».

سحب جنود مسلمي آسيا الوسطى من افغانستان

ويعلق على وضع القوات السوفياتية فيقول غزوهم لافغانستان بدفع جنود من المسلمين في آسيا الوسطى وذلك لضرب ابناء الدين الواحد ووصل عدد هؤلاء الى عشرة الاف جندي ولكن ما ان وصل هؤلاء الى شوارع كابل حتى اقبلوا على شراء المصاحف، والبحث عنها بشغف الامر الذي اقلق القيادة الروسية فاعادتهم مباشرة الى روسيا، واستقدمت قواتاً جديدة من الروس الاصليين ودول اوربا الشرقية وكوبا وغيرها».

(موقف الرئيس ضياء الحق)

ثم يتذكر رباني الرئيس ضياء الحق وبعد وقفه تأمل قال لـ«الشرق الاوسط»: «لقد وقف الجنرال ضياء الحق موقف الرجل المسلم الغيور على دينه والمهتم بقضايا امته، وقد لمسنا فيه التصميم على تأييد للمجاهدين وتقويتهم، وكان هذا الغزو وطأ ارض باكستان، ضياء الحق ولجه الخطر ولم يبتعد عنه او تغيب عن المواجهة، ونشط نشاطا غير عادي في اتخاذ قرار الدول الاسلامية بتأييد القضية الافغانية، وكان يقول لنا دائما سنقف معكم ولن نتخلى عن الشعب الافغاني».

افغانستان .. بداية التغييرات الدراماتيكية في النظرية الشيوعية

وعندما قابلت.. الـ«الشرق الاوسط» الشهيد الدكتور عبد الله عزام (رحمه الله) قال: «ان هدم جدار برلين كانت بدايته في افغانستان، ولكن للاسف لا احد يتحدث عن دور الجهاد الافغاني في ذلك».

بينما قال حكمتيار ان اعتبار وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنادزة للغزو غير اخلاقي ولا قانوني ليس الا من باب الاستهلاك المحلي ذلك ان مثل هذه القيادات انما وصلت الى الحكم في موسكو بسبب الجهاد الافغاني الذي غير العقلية الروسية وعدل منهجها ومسلكها، لقد توقعت منذ بداية الجهاد ان تطرأ تغييرات كبيرة على النظرية الشيوعية والعالم بسبب الجهاد الافغاني، وما زال الامل يحدونا في حصول تغييرات كبيرة في الاتحاد السوفياتي ايضا والعالم اجمع، واعتقادنا ان الحرب بين الشيوعية والاسلام انتهت لمصلحة الاخير، وان كان الغرب للاسف قد استغل هذه الفرصة واعتبر نفسه هو الذي هزم النظرية الشيوعية ولكن الواقع والحقيقة يجانبان هذا، فالشيوعية انما نشأت وترعرعت في لحضان الحزب ولم يستطع مجابهة النظرية الجديدة، بسبب الخواء والفراغ العقدي والنظام الحياتي عندهم، ولكن بفضل الله فقد انتحرت النظرية الشيوعية امام الحركة الاسلامية في افغانستان».

محمد ابا الخيل: ١٦,٤٧٧ مليون ريال قروض صندوق التنمية

الرياض ـ واس : اعلن وزير المالية والاقتصاد السعودي محمد ابا الخيل بمناسبة صدور التقرير السنوي لصندوق التنمية الصناعية السعودي ان عدد القروض التي قدمها منذ انشائه في شهر صفر عام ١٣٩٤ وحتى نهاية العام المالي ١٤٠٨ /١٤٠٩ بلغ الف ومئتان وسبعة وخمسون قرضا ساهمت في تمويل الف وتسعة وعشرين مشروعا صناعيا في مختلف ارجاء المملكة.

وقال ان قيمتها بلغت ستة عشر الفا واربعمائة وسبعة وسبعين مليون ريال منها الف وثلاثمائة وثمانية واربعون مليون ريال لتمويل ثلاثة وخمسين مشروعا صناعيا قدمها الصندوق خلال العام المالي ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ.

وذكر محمد ابا الخيل ان الصندوق يعكف حاليا بالتعاون مع لجنة التوازن الاقتصادي على اقرار مشاريع صناعات متقدمة ومتطورة في مجال نقل التقنية الحديثة المستخدمة في ميادين النقل الجوي وصناعة الالكترونيات وغيرها.

واشار الى انه بالاضافة الى دور الصندوق الاساسي كمؤسسة تمويلية فانه يقوم بتقديم الاستشارات الادارية والمالية والفنية والتسويقية للمشروعات التي يتولى تمويلها مما يهيء فرصة اكبر لنجاحها.

ومن ناحية اخرى اكد وزير المالية والاقتصاد الوطني ان المشروعات الصناعية التي استفادت من قروض الصندوق تقوم بالتسديد على نحو منتظم، وقد بلغ ما تم تسديده للصندوق سبعة الاف واربعمائة وثمانية وتسعين مليون ريال مما يعكس النجاح الذي حققته المشروعات التي اقترضت من الصندوق وبالتالي تمكنها من تسديد قروض الصندوق بانتظام.

واضاف ان هذا مكن الصندوق بدوره من اعادة تدوير هذه المبالغ واقراضها مرة اخرى دون الحاجة لزيادة رأس ماله مواصلا بذلك نشاطه الدؤوب في اقراض المشروعات الصناعية للقطاع الخاص.

من جانبه اكد الدكتور صالح بن عبد العزيز العمير رئيس مجلس ادارة الصندوق استمرار الصندوق في أداء مهمته من حيث تقديم القروض الميسرة للقطاع الصناعي مشيرا الى ان هذا العام شهد اداء متميزاً للصندوق من حيث عدد القروض وقيمتها.

قروض يابانية للجزائر

الجزائر ـ الوكالات : حصلت الجزائر على اربعة قروض من اليابان بلغ حجمها الاجمالي ٤٥٨,٥ مليون دولار امريكي وذلك لتمويل مشروعات تنموية.

وذكرت مصادر وزارة الاقتصاد الجزائرية ان هذه القروض التي وقعت اتفاقياتها في طوكيو ومنحها بنك ايكسيم الياباني سيتم تسديدها على مدى تسع سنوات مع فترة سماح مدتها ست سنوات.

واوضحت هذه المصادر ان قرضا بمبلغ ٤٩١٥ مليون دولار من بين القروض الاربعة منح للبنك الجزائري للتنمية فيما منحت القروض الثلاثة الاخرى والبالغ حجمها الاجمالي ٢٤٣,٥ مليون دولار الى كل من بنك التنمية الريفية والشركة الوطنية للنقل بسكك الحديد ومؤسسة سونلغاز الجزائرية.

٣٥٠٠ كيلومتر شواطئ والعائد السنوي ١,٥ مليار دولار
شبح الزيت يهدد السياحة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واجه المغرب خطرا حقيقيا كان لغاية يوم الاربعاء الماضي، يهدد شواطئه بالتلوث على مساحة يزيد طولها عن اربعمائة كيلومتر وتمتد من مدينة الدار البيضاء الى مدينة الصويرة ويهدد ايضا بالقضاء على ثروته السمكية في اهم منطقة من المناطق المغربية المنتجة للاسماك.

تظهر الابعاد الاقتصادية الحقيقية لهذا الخطر اكثر ما تظهر في آثاره على شريحة واسعة من السكان، فالشاطيء المهدد بالتلوث يشغل حوالي مائة ألف مواطن لارتباط هذا النوع من الصيد بالمبادرات الاستثمارية الصغيرة الافرادية الطابع. والمنطقة المهددة تستأثر وحدها بثلثي الانتاج السمكي في البلاد بينما يقوم بانتاج الثلث الباقي قطاع الصيد في أعالي البحار الذي ظل بعيدا عن خطر التلوث.

وقد وصف السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام هذه المنطقة «بالاماكن الحساسة» في الاقتصاد الوطني حيث يبلغ مردودها من الصيد اكثر من مائة مليون درهم سنويا حسب تصريح وزير الصيد البحري.

ويشتغل أغلب اهالي هذه المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية في قطاع الصيد البحري مباشرة او في معامل التصبير التي ارتفع عددها الى حوالي مائة وحدة صناعية او في نقل وتسويق السمك.

وكانت اول نقطة مرشحة للتلوث في هذه المنطقة هي مدينة «الوليدية» السياحية الجميلة في جنوب مدينة الجديدة، وهي مدينة تنتعش في الصيف حيث تضم مركبات سياحية يستفيد منها موظفو وعمال عدة مؤسسات تابعة للقطاعين العام والخاص. غير ان انتماء شاطئها لمنطقة غنية بالصيد دفع بعض الاهالي في المنطقة الى انشاء احواض لتربية المحار وتوجيه انتاجهم الى الاسواق الدولية والوطنية.

وحسب آخر المعلومات فإن احواض تربية المحار تنتج سنويا حوالي ١٥ مليون وحدة اهلت منطقة الوليدية للتخصص في هذا القطاع الذي بات يتسع سنويا وبمبادرات خاصة. لذلك فان اول اجراءات الحماية من التلوث ركزت على هذه المنطقة بالذات لأنها كانت تشهد زحفا متواصلا لبقع النفط في اتجاهها ولأن ذلك كان من شأنه ان يضر بمصدر عيش عدة فئات اجتماعية بذلت جهودا مضنية لاستثمار احواض تربية المحار.

ويقول احد العاملين بمراكب الصيد، ان وضعية الصيد الحالية جد عادية، لأن عملية الصيد تتم من قعر البحر وليس من السطح، ولنفترض مثلا ان البقعة النفطية لحقت المناطق المسموح فيها بالصيد، فلا أظن ان ذلك سيؤثر على اغلب انواع الاسماك والتي تستهلك بكثرة كالسردين مثلا فهو يعيش في فصل الشتاء في قعر البحر، ولا يصعد الى السطح الا في فصل الصيف. ويؤكد هذا الصياد أن بعض انواع «الفاكهة البحرية» قد تكون مهددة بالتلوث كالمحار مثلا والذي يتم رعايته في احواض اصطناعية بالوليدية، وكذلك بعض الاسماك السطحية كالبوري ولكنها تبقي انواع نسبية الاستهلاك ويمكن الاستغناء عنها في حالة حدوث التلوث البيئوي.

وحسب خبرة هذا الصياد وتجربته في ميدان الصيد فإنه يقول ان انتشار البقعة النفطية فوق السواحل المغربية التي تزخر بثروة سمكية، سيجعل انواعا من الاسماك تتخوف من وجود مساحة على سطح المياه تحجب عنها ضوء النهار الذي اعتادت عليه وستفر الى مناطق اكثر أمنا وملاءمة لطبيعتها. ان تجارة الاسماك في المغرب تعرف في فصل الشتاء ندرة في بعض الانواع وارتفاعا نسبيا في الاثمان إذا ما قورنت بفصل الصيف، وذلك يعود الى صعوبة الابحار واستحالة الصيد لوجود الاسماك في قعر البحر وسوء احوال الطقس وعلو الامواج.

وقد اقامت الوقاية المدنية بالتعاون مع الاهالي حواجز مائية حول الاحواض لمنع تقدم بقع النفط نحو الشاطيء. ولقد بالغ المغاربة منذ بداية تسرب نفط الباخرة الايرانية من تقدير درجة خطورة التلوث، فكان ان تراجع اقبال للمواطنين على شواء السمك المعروض في الاسواق المحلية وعاشت الاسواق القريبة من موانيء الصيد في مدن الجديدة وآسفي والصويرة وحتى اكادير والدار البيضاء حالة كساد خاصة فيما يتعلق بظاهرة شي وطهي السمك في هذه الاسواق التي يقبل عليها السياح الاجانب والمغاربة.

وبات قطاع تسويق السمك على المستوى الداخلي في حاجة الى حملة وطنية لتأكيد خلو المعروض منه من التلوث. ولعل ذلك ما دفع بعدد من وزراء في الحكومة المغربية الى الاعلان في ندوة صحفية نظمت في مراكش عن سلامة الشواطيء المغربية من التلوث، بل ان مولاي احمد العلوي وزير الدولة والمدير السياسي لجريدة «لوماتان»، وكذلك ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام، حرصا في هذه الندوة على طمأنة المواطنين عن سلامة الشواطيء من التلوث. ودعا وزير الداخلية والاعلام الى عدم تخويف الناس.

والواقع ان المغاربة انشغلوا بقضية تسرب النفط من الناقلة الايرانية الى درجة تراجعت معها جميع اهتماماتهم الاخرى، وبات هاجسهم في كل لحظة هو متابعة اخبارها واحتمال اقتراب بقعة النفط من شواطئهم. وهو امر طبيعي اذا عرفنا ان المغرب ينتج سنويا ٥٦٠ ألف طن من مختلف انواع السمك، وتدر صادراتها على خزينة الدولة ٤٥٠ مليون دولار. وتشكل الصادرات البحرية ٤٢٪ من حجم صادرات المغرب السنوية من المواد الغذائية و١٣٪ من مجموع صادراتهم الى الاسواق الدولية، ولذلك كان من الطبيعي ان ينشغل المغاربة بحادث التلوث خصوصا عقب التأكيد على ان خطر تسرب نفط الناقلة الايرانية يعتبر أخطر من حادث تسرب نفط الباخرة «اكسون فالسديس» الذي لوث شواطيء ولاية الاسكا الامريكية في مارس (آذار) من العام الماضي.

وكان من المحتمل ان تطال اضرار التلوث قطاع السياحة الذي يدر على المغرب سنويا اكثر من مليار ونصف مليار دولار، غير ان اخطار تلوث شواطيء المناطق السياحية ظلت بعيدة الاحتمال. وتعتبر مدينة اكادير اكثر المدن المغربية استقبالا للسياح الاجانب بل ان حركة السياحة ترتفع في هذا الفصل بالذات حيث تظل اكادير مدينة الشمس الحارة والشواطيء الدافئة.

وتوفر مدينة اكادير ملجأ للسياح الاوروبيين الهاربين من شتاء اوروبا القارس وتعرف مدن الجنوب المغربي في هذا الفصل اقبالا سياحيا مرتفعا. وكادت انعكاسات تلوث شواطيء الجنوب ان تكون خطيرة على السياحة المغربية هذا العام الحالي لو بلغت بقع النفط الشواطيء السياحية.

والآن وبعد ظهور مؤشرات عن تراجع مخاطر التلوث فإن المغرب الذي يطل على ثلاثة الاف وخمسمائة كيلو متر من الشواطيء، بات مضطرا لتوفير جهاز خاص لمواجهة مخاطر التلوث الذي يتهدده من تسرب نفط الباخرة الايرانية والمغرب الذي يطل على واحد من اهم ممرات الملاحة الدولية لم يواجه قبل الآن خطرا بدرجة خطورة التلوث الاخير، ولذلك فإن خطر الباخرة الايرانية بدا كما لو انه فاجأ الجهاز الاداري المكلف بحماية البيئة، إذ ان هذه المساعدة لم تتأخر رغم التقليل من خطر الباخرة الايرانية في الايام الاولى نتيجة اهتمام وسائل الاعلام الدولية بأحداث اوروبا الشرقية وبينما، فإن المغرب يشعر الآن بحاجة الى جهاز وقاية في حجم الخبرة الدولية في هذا الميدان على غرار الخبرة التي بات يملكها في مجال مكافحة الجراد.

الناقلة (خرج ـ ٥) شكلت تهديداً اقتصادياً للسياحة والصيد في المغرب

١٠٩ ملايين دينار ارباح الفوسفات الاردني

عمان ـ الوكالات : بلغت قيمة مبيعات الاردن من الفوسفات الخام خلال عام ١٩٨٩ اضافة الى الفوسفات المصنع في شكل اسمدة ٤٣٠ مليون دولا فيما بلغت كميات الانتاج حوالي ٧,٢ مليون طن. وقال وصفي عازر مدير عام شركة الفوسفات الاردنية في تصريح للتلفزيون الاردني ان الشركة حققت العام الماضي ربحاً قياسيا بلغ ١٠٩ ملايين دينار مشيرا الى انهما بصدد اقامة مشاريع مشتركة مع دول اخرى لم يحددها لانتاج حامض الفوسفوريك.

ومعلوم ان الشركة اجرت اتصالات مع الهند والاتحاد السوفيتي والعراق لانتاج مشاريع مشتركة.

الشرق الاوسط : اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٦٨٨٢	٢,٧٥٦٣
ين	١٤٤,٠٥	٢٣٥,١٩٠٤
استرليني	١,٦٣٣٧	١
فرنك سويسري	١,٥٤٥	٢,٥٢٢٥
فرنك فرنسي	٥,٧٦٨٥	٩,٤١٨٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,١٢٣٤
دينار كويتي	٠,٢٩٤	٠,٤٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٩٦١
دينار اردني	٠,٦٧	١,٠٩٣٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦١٥٥
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٩٤٤٧
درهم مغربي	٨,٠٧	١٣,١٧٥٩
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٨٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٨,٠٣٥

سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٨,٠٤

السلع

الاقفال السابق

كاكاو دولار/ طن	٩٤٠	نيويورك
بن سنت / ليبرة	٨٢,٤٨	نيويورك
سكر سنت / ليبرة	١٤,١٧	نيويورك
قطن سنت / ليبرة	٦٧,٣٥	نيويورك
قمح سنت / ٦٠ ل.	٤٠٩	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٩٥,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٣	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٧٩,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١,٥٦	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦٤٥	دولار
النيكل (طن)	٨,٠٧٥	دولار
الزنك (طن)	١,٣٣٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٨,٠٧	لندن
برنت	٢١,٢٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٢,٩	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٢٥	٨,١٢٥	٨,١٢٥
استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٧٥	١٤,٥٦٢٥	١٤,٤٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٢٧٤,٧٦	٣٨٧١٢,٨٨	١,١٣-		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤١٠	١٤٤٠	٢,٠٨-		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٩٩٠	٤٠٣٠	٠,٩٩-	٣٥٨٠٠	١٨٣٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٣٠	٣٥٩٠	١,١١	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٠٠	٣٤٣٠	٠,٨٧-	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٥٢٠	٦٥٢٠	—	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٦٦,٠٨	٢٨٠٩,٧٣	٠,٤٩-	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	١٠٠	٩٨,٨٨	١,١٤	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٩	٤٩,٥	١,٠١-	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٦,٢٥	٦٦,٦٣	٠,٥٦-	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٤,١٣	٤٤,٢٥	٠,٢٨-	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٥,١٣	١٢٥,٢٥	٠,١٠-	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فايننشال تايمز مئة سهم	٢٤٤١,٥	٢٤٦٣,٦	٠,٩٠-	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٣٠٣	٣١٢,٥	٣,٠٤-	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٧	٣٤٠	٠,٨٨-	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاكسو	٨١٨	٨١٦	٠,٢٥	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨٥	١١٩٣	٠,٦٧-	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٨٥	٤٩٣	١,٦٢-	١٨٣٥,٠٠	٢٣٦,٠٠

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٧٦١,٩٧	٧٧٤,٩٦	١,٦٨-	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٨٠٥	٨١٧	١,٤٧-	٤٦٥,٠٠	٧٧٦,٠٠
سيمنز	٧٢٧	٧٤٠	١,٧٦-	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٥٤٠	٢٥٣٠	٠,٤٠	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٨٢٤	٨٣٩	١,٧٩-	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٣١٩,٥	٣٢٧,٢	٢,٣٥-	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦٣١,٤	٦٣٢,٧	٠,٢١-	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٩٠٤٠	٩١٥٠	١,٢٠-	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٦٠٠	٧٨٠٠	٢,٥٦-	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٧٧٠	٣٨٣٠	١,٥٧-	٩٠٢٥,٠٠	٣٧٤,٧٠
ساندوز	١١٦٥٠	١١٦٧٥	٠,٢١-	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٤١١٥	٤١٨٠	١,٥٦-	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٥٣	٥٥٣	—	٤٧٣٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥٣٩	٥٢٨	٢,٠٨	١٣٤٥٠,٠	٣٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥١	١٥١	٠,٥٩-	-	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٨٧	٦٨٦	٠,١٥	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٧٩٥	٨١٥	٢,٤٥-	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٧١	١٧٠,٣	٠,٤١	٥٤٩,٠٠	٢٨٥,٠٠

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي ، فرع لندن ، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال . تليفون : ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ . تلكس 885124LG

تقرير «الشرق الاوسط» عن حالة الاسواق امس
قلق اسواق المال على «البيريسترويكا» انعكس على اسعار الاسهم

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد ابي مرشد:

كان امس يوم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اسواق المال العالمية، وكانت بورصة طوكيو اول سوق تظهر، بالارقام، قلقها على وضع جورباتشوف السياسي. وبمجرد ان انتشر نبأ الغاء الزعيم السوفياتي لجميع مقابلاته مع الساسة الاجانب المقررة لهذا الشهر، بدأت اسعار الاسهم في الهبوط وانخفض مؤشر «نيكاي» ٥٢٢,٧٤ نقطة أو بنسبة ١,٣٥ في المائة.

ولم يلبث الدولار الامريكي ان لحق بمسيرة الاسهم، فهبط بحدة في سوق طوكيو متأثرا بتدخل البنك المركزي الياباني والبنوك المركزية الاوروبية يوم امس الأول. وكذلك في لندن تراجع الدولار بمقدار ٣ نقاط تجاه الجنيه الاسترليني.

العملات

دفع التدخل المنسق من جانب البنوك المركزية الرئيسية بالعملة الامريكية الى التخلي عن المكاسب التي حققتها مع مطلع السنة الجديدة. وفي طوكيو ارتفع الين مقابل الدولار بضغط مبيعات للمارك الالماني إذ تخلص العديد من المستثمرين من العملة الامريكية واستبدلوا بها الين والمارك منذ بدء التعامل الصباحي. وعند الاقفال بلغ سعر الدولار في طوكيو امس ١٤٤,١٥ ين بانخفاض قدره ١,٠٥ عن سعره عند اقفال يوم الخميس (١٤٥,٢٠ ين)، رغم ان ناطقا بلسان البنك المركزي كان قد ذكر ان سعر الين قد يظل ضعيفا لفترة من الزمن وان البنك غير قلق من هذا الاتجاه مادام أنه لا ينخفض الى اكثر من ١٤٦ ينا للدولار.

وفي لندن لم يتبدل سعر الدولار كثيرا عن يوم الخميس وفقد ثلاث نقاط فقط تجاه الجنيه مستفيدا من النظرة التقليدية اليه كمرجع للقيم النقدية ابان الازمات. فبلغ سعره عند الساعة الواحدة ١,٦٢٧٨ تجاه الجنيه في حين كسب ٥٠ نقطة تجاه المارك إذ بيع بـ ١,٦٩٤٥ مارك مقابل ١,٦٨٩٥ مارك يوم الخميس.

الاسهم

شهدت بورصة طوكيو تراجعا حادا بعد ظهر يوم امس وفقدت ٢ في المائة من مكاسبها وسط تخوف المتعاملين من توقف نهج «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفياتي. وكان من اسباب الارتفاع الكبير الذي سجلته الاسهم في نهاية العام الماضي اقبال المستثمرين على شراء اسهم الشركات التي يرجح استفادتها من المتغيرات السياسية في اوروبا الشرقية. الا ان عمليات الشراء التي جرت في نهاية جلسة التعامل في بورصة طوكيو امس ادت الى الحد من وتيرة تدهور الاسعار بحيث بلغ التراجع ٤٣٨,١٢ نقطة اي بنسبة ١,١ في المائة من المؤشر الرئيسي الذي استقر على ٣٨٢٧٤,٧٦ نقطة.

وأمس كانت اسهم الشركات التجارية الكبرى، والمفترض ان تكون المستفيدة الاولى من احداث اوروبا الشرقية، هي التي تأثرت اكثر من غيرها، وادى انخفاضها الى تراجع باقي الاسهم. وقد هبطت اسعار اسهم البيع بالتجزئة والبيوتات التجارية وضعفت اصدارات الآليات والسكك الحديدية فيما ارتفعت اسهم النسيج والكيماويات وفي لندن انخفضت اسعار الاسهم ايضا وسط مناخ حذر ساد لجواء المتعاملين. الا ان ضغوطات البيع كانت خفيفة في ظل هذه الاجواء. وكان تجار العملات قد اظهروا الحذر نفسه في التعامل امس نتيجة تخوفهم من اقدام البنوك المركزية الكبرى على التدخل في السوق مجددا للجم ارتفاع محتمل في سعر الدولار. وقد حافظ الجنيه الاسترليني على مستواه ولم يشهد المارك اقبالا جديرا بالذكر.

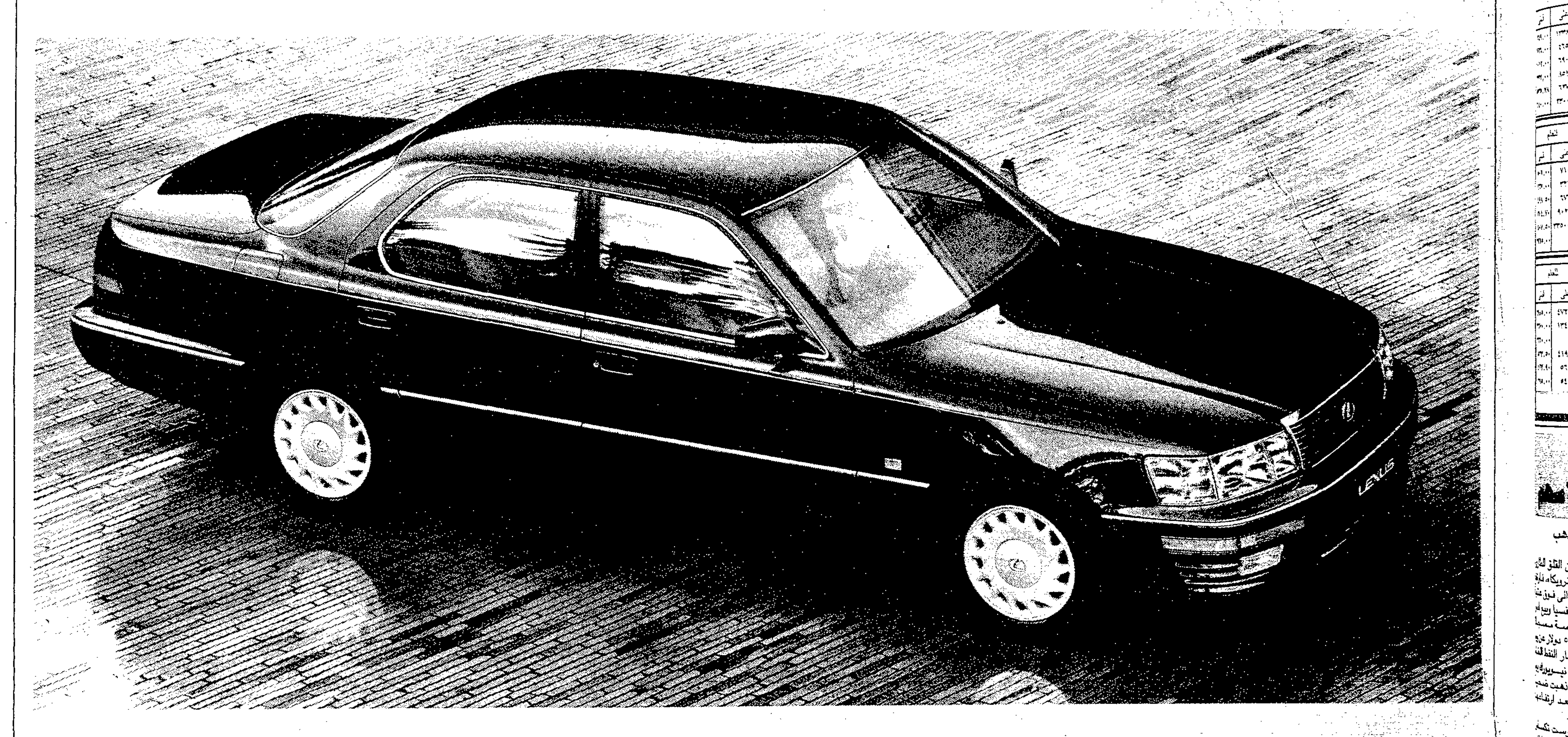
النفط والذهب

استفاد الذهب من القلق الطاريء على مصير «البيريسترويكا»، فارتفع سعره في سوق لندن الى فوق عتبة الاربعمائة دولار المهمة نفسيا وبيع امس بـ ٤٠١,٢٠ دولار للاونصة مسجلا كسبا مقداره ٥,٤٥ دولار عن يوم الخميس. الا ان اسعار النفط الخام تراجعت في سوق نيويورك يوم الخميس، ويبدو انها ذهبت ضحية الارباح التي تحققت بعد ارتفاعها الكبير في الايام السابقة.

وقد بيع برميل «وست تكساس انترميديات» لتسليم فبراير (شباط) بـ ٢٣,٤١ دولار، أي أقل بـ ٢٧ سنتا عن سعر الاربعاء. وكان قد ارتفع بحوالي الدولارين يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ليصل الى اعلى مستوى له منذ نهاية ابريل (نيسان) ١٩٨٩.



تويوتا تدخل مفهوماً جديداً على سيّارات الفخامة العالية الأداء.



لكزس في طريقها اليك

مِنَ السَّيارات العَاليَة الأداء مَا تمتّعك بفخامتها ولكن يتخطى السّلحفاة. ومنها ما تشعرك بأمان العُصفور في عُشّه. ولكنه أمان محدود في راحته ومقيّد في حُريّته. أمّا تويوتا، فانها أوشكت على تقديم سيّارة بلغت من التقدّم ما هو كفيل بأن يُحدث تغييراً جذرياً في مفهومك لسيّارات الفخامة العالية الأداء. انها سيّارة تغدق الراحة والأمان وقوة الأداء بمستويات تكنولوجية لم تكن في الحسبان. باستطاعتك أن تكون من أول الناس الذين سيقودون سيّارة جنّدت لها تويوتا ١٤٠٠ من خيرة مهندسيها وأنفقت على اختراعها ٥ سنوات. هذا عدا عن ٤٥٠ نموذجاً من نماذج التطبيقات انها سيّارة ستسجل تحت اسمها أكثر من ٢٠٠ براءة اختراع. ولحسن حظك فانها ستقلع بك في غضون أيّام.

بحث عن الكمال
لا يعرف الكلل.

لمزيد من المعلومات
الرجاء الاتصال برقم الخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٧



احدى شركات مجموعة تويوتا

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

انخفاض احتياطي اسرائيل

● لندن ـ ذكر تقرير لبنك اسرائيل المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية الصعبة قد انخفضت في الشهر الماضي بمقدار ٣٥٠ مليون دولار ليصبح ٤,٤٣ مليار دولار.

«سامبا»: ٤ صناديق استثمار جديدة

● جدة ـ اصدرت مجموعة الاستثمار والخدمات المصرفية الخاصة بالبنك السعودي ـ الامريكي (سامبا) اربعة صناديق استثمارية جديدة وهي صندوق سامبا الاستثمار في الاسهم، صندوق سامبا الاستثمار في السندات الدولية، صندوق سامبا الاستثمار في العملات الدولية، صندوق سامبا الاستثمارات الدولية المتوازنة. وبذلك يصبح عدد الصناديق الاستثمارية التي يقوم بها البنك السعودي ـ الامريكي بادارتها عشرة صناديق. وتعتبر الصناديق الاستثمارية وسيلة مثلى لصغار ومتوسطي المستثمرين لما تقدمه من مزايا استثمارية عديدة. كما يقوم البنك بادارة حوافظ استثمارية متنوعة يتم تصميمها طبقا لتفضيل كل مستثمر على حدة.

الميزانية الاندونيسية

● جاكرتا ـ وضعت اندونيسيا ميزانيتها لعام ١٩٩١/٩٠ على اساس سعر قدره ١٦,٥٠ دولار لبرميل النفط الخام مفضلة التزام جانب الحذر في تقديرها لعائداتها النفطية التي تشكل مصدر دخلها الرئيسي من القطع الاجنبي. وكانت ميزانية ١٩٩٠/٨٩ قد وضعت على اساس سعر قدره ١٤ دولارا للبرميل علما بأن متوسط الاسعار العالمية للنفط في النصف الاول من العام الماضي كان في حدود ١٧,٥٠ دولار للبرميل وان الاسعار الحالية تزيد عن ٢٠ دولارا للبرميل.

خفض اسعار السلع

● بغداد ـ خفض العراق اسعار مجموعة من السلع الاستهلاكية وزاد الدعم الحكومي لمواد غذائية ومنظفات معينة تباع في المتاجر الحكومية. وقد شمل الخفض اسعار المنسوجات ومواد البناء واطارات السيارات ولعب الاطفال وزيد الدعم على السكر والحبوب والشاي والزيت النباتي والمنظفات.

التجارة السعودية ـ الماليزية

● جدة ـ يقوم وفد تجاري ماليزي يرأسه سعد محمد عديد رئيس مجلس هيئة ميناء بناج بزيارة لجدة بدعوة من غرفتها التجارية الصناعية. وسوف يبحث الوفد في زيارته التي تستغرق يومين مجالات التعاون التجاري والبحري بين البلدين وفرص الاستثمار في جميع المجالات الاقتصادية.

انتعاش حركة البناء

● بون ـ ذكر تقرير لوزارة الاقتصاد الالمانية ان نشاط البناء المتزايد رفع الانتاج الصناعي في المانيا الغربية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بنسبة ٥ في المائة عما كان عليه في الشهر الاسبق. وقال التقرير انه بالمقارنة بشهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، سجل الانتاج الصناعي في الشهرين من العام ١٩٨٩ زيادة قدرها ٥,١ في المائة.

وقف القروض اليابانية لكوريا

● طوكيو ـ قالت مصادر رسمية في طوكيو ان الحكومة اليابانية ستوقف تقديم العروض الى كوريا الجنوبية بعد انتهاء السنة الجارية لأن هذا البلد الاسيوي طور اقتصاده الى مستوى يجعله في غير حاجة الى مساعدة مالية واضافت ان آخر قرض سيكون ٦٩٠ مليون دولار من اصل ١,٨ مليار دولار تعهدت طوكيو بتقديمها لكوريا منذ العام ١٩٨٢.

رئيس الشركة الكويتية للاستثمارات الخارجية لـ «الشرق الأوسط»

لانطمح لتدويل السوق المالية الكويتية

استثماراتنا محفوظة لدى يابانيين مما يساعد على تحاشي العلانية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عبدالكريم كاظم:

تمكنت الكويت خلال العقود الثلاثة الماضية من تكوين محافظ استثمارية مجزية العوائد من خلال سياسات تعتمد على تنويع الجهد الاستثماري وتقليل المخاطر. وهي السياسة التي تهدف الى تنويع مصادر الدخل القومي والحفاظ على سيولة معقولة للاصول.

الا ان رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية عبدالله القبندي اكد في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان تنسيق الجهود الاستثمارية لدول مجلس التعاون الخليجي يبقى ضروريا لتعزيز المركز التنافسي للمؤسسات الخليجية، كما انه يمهد الطريق نحو تنسيق السياسات الاستثمارية.

وفيما يلي الحديث:

● **هل حققت تجربة الاستثمارات الخارجية للكويت اهدافها؟**

ـ تجربة الكويت في الاستثمارات الخارجية حققت معظم نتائجها المرجوة من ناحية المردود ونوعية الاستثمار وتنويع المخاطر، نظرا لتعدد البلدان والصناعات والادوات التي وجهت اليها استثماراتها عبر الثلاثة عقود الماضية.

اما من ناحية تأثير العلاقات السياسية على الاقتصادية، فان الاستثمار الكويتي يساهم في بناء وتطوير العديد من العلاقات السياسية ايجابيا. واستطاعت الكويت تقليل اعتمادها على مدخولها النفطي بشكل ملحوظ عن طريق الاستثمار الخارجي.

● **يقال بان هناك درجة عالية في المخاطر تحيط بمستقبل الاستثمارات الخارجية، وخصوصا بما يتصل بصعوبة تسييل تلك الاستثمارات ما هو تقويمكم لهذا الراي؟**

ـ لقد تنوعت الاستثمارات الخارجية من حيث الادوات والدول وذلك تحاشيا لخطر صعوبة التسييل. ففي بعض الدول والصناعات تنوع الاستثمار من حيث سيولته بشكل اكد على وجود توجيه للعديد من السلع التي تشكل برمتها محافظ استثمارية تشتمل على اصول ذات قابلية متغايرة للتسييل.

الاستثمار في اسيا

● **الملاحظ وجود تركيز كبير على اسواق اوروبا والولايات المتحدة مع اهمال الفرص البديلة للاستثمار في شرق اسيا. ما هو تعليقكم؟**

ـ مما لا شك فيه ان الاستثمار في الستينات وفي اوائل السبعينات تركز في اوروبا وامريكا الشمالية. ولكن الكويت بمعظم مؤسساتها بدأت بالاستثمار في شرق اسيا وبالذات في اليابان منذ مطلع السبعينات خاصة بعد عام ١٩٧٥ مما جعلها مستثمرا رئيسيا في تلك الاسواق. ولعل عدم ظهور اسم الكويت في تلك الاستثمارات يعود الى التقليد الياباني بعدم الافصاح عن هوية المستثمر النهائي، ولذا تجد ان معظم استثمارات الكويت محفوظة لدى مؤسسات يابانية عريقة مما يساعد على تحاشي العلانية.

تدويل المركز المالي للكويت

● **كيف تنظرون الى تدويل السوق المالية للكويت؟ وهل يمكن للكويت القيام بدور هونج كونج العقد القادم؟**

ـ ليس من السهل مقارنة هونج كونج بالكويت نظرا لاختلاف طبيعة المجتمع والنظم السياسية والقوانين الاقتصادية في البلدين. ان الكويت تقوم بدور المستثمر العالمي من خلال المؤسسات الكويتية والدولية، الا انها وعلى الرغم من تطور سوقها المحلي، لا يمكن توقع تدويل مركزها المالي ما لم يتم تغيير بعض القوانين والتشريعات، وخاصة تلك المتعلقة بالسماح للاجانب بالتملك وانشاء مؤسسات مالية، اسوة بما هو مطبق في البحرين وهونج كونج.

● **كيف تقيمون تجربة امتلاك دول عربية لمحافظ استثمارية بصورة منفردة في الاسواق الدولية؟ وهل حان الوقت لتشكيل محفظة استثمارية عربية موحدة بالنسبة لدول الخليج للاستفادة من مزايا العائد والمنافسة الدولية؟**

ـ لقد كان لانفراد الدول الخليجية في استثماراتها، وتصرفها بشكل منعزل عن بعضها البعض ايجابيات وسلبيات في العقدين الماضيين نتيجة لاختلاف تلك السياسات الاستثمارية. ومن الصعب التفكير بتشكيل محفظة استثمارية عربية موحدة بالنسبة لدول الخليج، بالرغم من مزايا العائد والقدرة على المنافسة نتيجة لاختلاف الاهداف الاستثمارية القريبة والبعيدة الاجل. ولكنه اصبح واضحا انه من الضروري التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال سياسات الاستثمارات الخارجية بغية الاستفادة من التجارب الخليجية في الخارج، ورفع مستوى الخبرات وتعزيز المركز التنافسي للمؤسسات الخليجية. وبالاخص الدخول بشكل منسق في اتفاقيات مع الدول الاخرى مثل الاتفاقيات الضريبية وحماية الاستثمار. ان مثل هذا التنسيق اصبح الان ممكنا ومستحسنا كخطوة اولى نحو توحيد السياسة الاستثمارية عندما يحين الوقت المناسب لذلك.

● **كيف تقيمون قرار لجنة بازل للمخاطر وما هو المطلوب لحماية وضمان الاستثمارات العربية؟**

ـ ان قرار لجنة بازل للمخاطر غير منصف بحق دول مجلس التعاون الذي وضعها بمرتبة الدول المدينة والفقيرة في العالم الثالث على الرغم من انها دول ذات فوائض معروفة. ولذا كان على دول مجلس التعاون الخليجي اتخاذ موقف موحد للتفاوض مع لجنة بازل واقناعها بالمركز المالي الجيد لدول مجلس التعاون.

● **ما هي فرص عودة رؤوس الاموال العربية المهاجرة في العقد القادم بغرض تحقيق اقصى العوائد؟**

ـ ان عودة رؤوس الاموال العربية المهاجرة الى الخارج كانت بسبب ضيق فرص الاستثمار في العالم العربي، وتحاشيا للمخاطر السياسية بالاضافة الى القدرة على ايجاد عوائد مجزية في الاسواق الاكثر تطورا، ولذلك فان فرص عودة رؤوس الاموال ترتبط بمستوى السلامة والملاءمة الاستثمارية في اقتصاديات العالم العربي بنفس اهمية ارتباطها بمستوى العائد، ولذا يجب توفير الاستقرار في المناخ السياسي والقوانين والاطر اللازمة للحفاظ على الجدوى الاقتصادية قبل ان نتوقع من المستثمرين ان يعيدوا استيطان الاموال المهاجرة.

الخيبة كانت حصيلة التعامل امس في بورصة طوكيو بعد ان تراجعت اسعار الاسهم بنسبة ١,٣٥ في المائة ودفعت المتعامل (اعلى الصورة) لان يندب حظه العاثر.

بعد دمج الرحلات مع «البريطانية»: ٥ ملايين دولار زيادة متوقعة في دخل «الملكية الاردنية»

عمان ـ من ليلى ديب: قدمت مصادر الخطوط الملكية الاردنية تفاصيل الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا بدمج رحلات الشركتين بين عمان ولندن.

واوضح اياد الخالدي احد كبار المسؤولين في «الملكية الاردنية» ان دخل شركته سيزداد بحوالي ٥ ملايين دولار سنويا من جراء الاتفاق وان الشركة ستوفر حوالي ٦٣٥ الف دولار سنويا كانت تذهب للصندوق المشترك للرحلات الجوية على طائرات الشركتين. ومن المقرر ان يبدأ تطبيق النظام الجديد منذ اول ابريل (نيسان) القادم. وينص الاتفاق على وقف رحلات الخطوط الجوية البريطانية الى الاردن، وسفر ركاب الشركات البريطانية على طائرات «الملكية الاردنية».

وسيتم تسيير ٥ رحلات مباشرة اسبوعيا ذهابا وايابا بين لندن وعمان، ستزداد الى ٦ رحلات ابتداء من اول يونيو (حزيران) القادم.

وكانت الخطوط الجوية البريطانية تسير ٣ رحلات اسبوعية على طائرات «ترايدنت» القديمة عبر القاهرة. اما الان فستكون جميع الرحلات على طائرات الملكية الاردنية من طراز «ايرباص ـ ٣٠٠ ـ ٣١٠».

واوضح الخالدي ان قرار التعاون بين «الملكية الاردنية» والخطوط الجوية البريطانية ادى الى زيادة ٥ رحلات اسبوعيا الان و٦ في الصيف.

وسيؤدي الاتفاق طبقا لما ذكره الخالدي الى زيادة عدد المسافرين على كل رحلة بحوالي ١٠٠ راكب، وزيادة حجم شحن البضائع.

وقال ان التعهد الوحيد الذي قدمته الملكية الاردنية هو اعطاء الافضلية لركاب الخطوط الجوية البريطانية الذين يريدون السفر الى دول ابعد من لندن، تسيير «الملكية الاردنية» رحلات اليها.

واكد ان انسحاب الخطوط الجوية البريطانية من الاردن ليس له علاقة بانخفاض سعر صرف الدينار الاردني او تعقيد حركة العمل او اي سبب اخر، وانه مجرد اتفاق تجاري محض بين الشركتين.

الاستثمار الزراعي استهلك الجزء الاكبر من الانفاق العام

سورية حققت اكتفاءها الذاتي من النفط وعجز الميزان التجاري تقلص بنسبة ٦٥٪

دمشق ـ ق. ن. ا: تحسن الميزان التجاري السوري خلال النصف الاول من العام الماضي بصورة ملحوظة حيث ازدادت الصادرات بنسبة ٣٥ بالمائة مقارنة بالواردات مما ادى الى فائض تجاري بلغ ٥٠٠ مليون ليرة وتقليص العجز بنسبة ٦٥ بالمائة لنفس العام مقارنة بخمسين في المائة عام ١٩٨٨.

وذكر الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري ان الاستثمار الزراعي استهلك الجزء الاكبر من الانفاق العام اذ تم رصد اكثر من عشرة مليارات ليرة سورية له خلال العام الماضي.

وذكر الدكتور العمادي ان اقراضات التمويل الزراعي بلغت ٤٥٠٠ مليون ليرة بزيادة ١٥٠٠ مليون ليرة عما كانت تهدف اليه الخطة الاقراضية لعام ١٩٨٩.

واشار الى ان الودائع والحسابات الجارية في القطاع الزراعي خلال النصف الاول من العام نفسه بلغت ٢٢١٠ ملايين ليرة سورية بنسبة تنفيذ قدرها ١٣٢ بالمائة.

ويلاحظ المراقبون الاقتصاديون في دمشق ان انتاج سورية من الحمضيات قد ازداد باكثر من مائة الف طن حيث بلغ ٣٥٠ الف طن مقارنة مع انتاج عام ١٩٨٨ كما زاد انتاج القطن بنسبة ٤٠ بالمائة ليبلغ نحو ٢٥٠ الف طن.

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان سورية حققت اكتفاء ذاتيا من النفط خلال العام الماضي بعد ان زاد انتاجها منه بنسبة ٦٠ في المائة ويتوقع ان يحقق النفط دخلا للموازنة يقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٠ الجاري.

الدولار يتابع ارتفاعه في بيروت

بيروت ـ الوكالات: تابعت الليرة اللبنانية تراجعها امام الدولار الامريكي امس الجمعة واظهرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اقفل على ٥٢٩,٥٠/٥٤٠,٥٠ بالمقارنة مع اقفال الخميس وكان ٥٢٩,٥٠/٥٣٠,٥٠.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الاسرائيليون ينقسمون والفلسطينيون يتوحدون

من الظواهر الصحية في مطلع التسعينات، ان الاسرائيليين آخذون في الانقسام تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، بينما الفلسطينيون آخذون بالاتحاد حيال الموقف من اسرائيل والكفاح من اجل الدولة المستقلة.

فمنذ ايام، تعرضت حكومة اسحق شامير الى هزة عنيفة بسبب محاولة رئيسها اقالة وزير العلوم عيزر وايزمان بحجة اجرائه اتصالات مع منظمة التحرير وتعريض سياسة الحكومة للضرر. وكادت اسرائيل تجد نفسها في غمرة ازمة سياسية خانقة، لو لم يتدارك مسؤولو تكتل ليكود وحزب العمل الامر بتسوية «تقليدية، شرق اوسطية، اسرائيلية»، على حد تعبير وايزمان نفسه، نالت من هيبة الفئة الحاكمة امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي.

حتى على مستوى الراي العام، يبدو الانقسام آخذاً بالتعمق. ففي استقصاء للراي اجرته جامعة القدس الاسرائيلية، ونشرت نتيجته صحيفة «حداشوت» المستقلة، تبين ان غالبية الاسرائيليين (حوالي ٥٠ بالمئة) تؤيد اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وان ٣٧ بالمئة يعارضون، و١٢ بالمئة قالوا «يمكن»، وواحد بالمئة لم يعبروا عن رايهم.

واظهر الاستقصاء ايضا، ان نسبة مهمة تبلغ ٢٤ بالمئة من المناصرين لتكتل ليكود، تؤيد اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير.

وبينما المسؤولون في الدولة الصهيونية يحاولون تطويق مشكلة وايزمان وازالة آثارها السيئة على سمعة الحكومة، اتخذ الفلسطينيون المعارضون موقفا بالغ الايجابية في اتجاه التضامن والوحدة. ففي دمشق، اقترح السيد خالد الفاهوم، رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية المناوئة للرئيس ياسر عرفات، ان يجري تجميع كل القوى الفلسطينية داخل منظمة التحرير على اسس سليمة ومن اجل دعم الانتفاضة وتصليب النضال ضد الصهيونية. وقال الفاهوم انه يطلق هذه المبادرة في ضوء المتغيرات الجديدة على الساحة الدولية، ورداً على الموقف الامريكي الرافض للحد الادنى من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، على ان تشمل المبادرة كل الفصائل وفي طليعتها حركة «فتح».

ان اتجاه الفلسطينيين الى الارتقاء بوحدتهم الكفاحية الى مستويات اعلى وافعل، ضرورة سياسية تفرضها التحديات الناشطة ضد الشعب الفلسطيني في بعض الاوساط الدولية. ولا شك في ان العالم الاوسع والعالم العربي على وجه الخصوص، سياخذان الفلسطينيين ماخذ الجد وسيضاعفان بالتالي من الدعم المعنوي والمادي لقضيتهم العادلة، بمقدار ما يعكسون موقفا موحدا من جميع التحديات التي تواجههم، لاسيما تعنت اسرائيل وصلفها ومحاولاتها اليائسة لتنفيس الضغوط الدولية عليها.

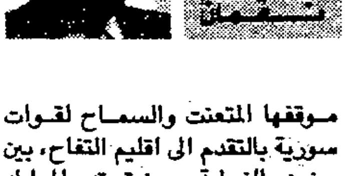
فبانقسام الاسرائيليين ووحدة الفلسطينيين، تشق دولة فلسطين طريقها الى الوجود السياسي والى الاعتراف الدولي، وتفرض نفسها عضوا حيا في مجتمع الدول.

«الشرق الأوسط»



بين عصيان ميشال عون وحرب «أمل» و«حزب الله»

كيف تبسط الدولة اللبنانية سيادتها على إقليمها؟



بينما حكومة الرئيسين الياس الهراوي وسليم الحص منهمكة ـ ومعها العرب والعالم ـ في بسط سلطتها الشرعية على المنطقة الخاضعة لسيطرة العماد ميشال عون، تتفجر في الجنوب اللبناني حرب بين حركة «امل» الموالية لسورية و«حزب الله» الموالي لايران حول مرجعية السلطة في ذلك الشطر من لبنان.

حرب الاشقاء اللدودين في الجنوب اللبناني المعذب ذكرت الجميع ـ لبنانيين وعربا ومسؤولين دوليين ـ بأن الدولة اللبنانية مسؤولة ومطالبة ايضا ببسط سيادتها على ذلك الشطر من اقليمها المكتظ بقوى ومنظمات وجيوش احتلال ينكر معظمها عليها، لسبب او لآخر، حقها في بسط سلطتها.

واذا كان العماد ميشال عون يعتبر نفسه السلطة الشرعية في منطقة سيطرة قواته، فان نبيه بري، زعيم حركة امل، وصبحي الطفيلي، زعيم «حزب الله»، لا يطلقان مثل هذا الادعاء وإن كانا يتصارعان، في الواقع، كي تكون لاحدهما دون الآخر السيطرة الفعلية والكاملة في الجنوب اللبناني، سواء بوجود ظل لسلطة الدولة او حتى بدونه. فالمشكلة في الجنوب ان سلطة الدولة اللبنانية لم تتراجع امام تصاعد قوة الميليشيات المحلية والمنظمات الفلسطينية فحسب، بل انحسرت ايضا امام وجود قوة احتلال اسرائيلية تمددت من الشريط الحدودي باتجاه الشمال حتى باتت تطل من مواقعها العدوانية في قضاء جزين على مدينة صيدا وسائر المدن الجنوبية.

السيادة بالتراضي ام بالاكراه؟

في ظل هذا الوضع المعقد، يطرح سؤال نفسه: كيف تبسط الدولة سيادتها على اقليمها، خاصة في الاجزاء التي لا تنكر عليها قوى الامر الواقع حقها الشرعي في ذلك؟

لا سبيل، بطبيعة الحال، الى العودة لاحكام القانون الدولي والقوانين الوضعية النافذة للبحث عن جواب لهذا السؤال، ذلك لأن انهيار الدولة اللبنانية نتيجة الحرب التي عصفت بلبنان، ومازالت، منذ خمس عشرة سنة، حرمها من مؤسساتها وقواتها النظامية، فلم يعد في مقدورها انجاز هذه المهمة الملحة بقدرتها الذاتية.

ماذا عن الامم المتحدة؟

لقد اتخذ مجلس الامن الدولي قرارات عدة لضمان انهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني ـ ابرزها القرار ٤٢٥ ـ ولكن تعنت الدولة الصهيونية المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية حال دون تنفيذها لغاية الوقت الحاضر.

ماذا عن اتفاق الطائف الوفاقي؟

الاتفاق يدعو الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي في اطار التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٤٩، ونشر الجيش اللبناني في منطقة الحدود اللبنانية، ولكن دون تحديد آلية معينة لضمان ذلك في حال استمرار اسرائيل في تعنتها. وغني عن البيان، ان الجيش اللبناني بوضعه الراهن عاجز عن بسط سيادة الدولة في انحاء اقليمها.

غير ان اتفاق الطائف يجيز للحكومة اللبنانية ـ كما يجيز لها الدستور بطبيعة الحال واحكام القانون الدولي ـ الاستعانة بالقوات السورية لبسط سلطتها على اراضيها. فهل تستطيع الحكومة، من الناحية الواقعية، الاستعانة فعلا بالقوات السورية في منطقة الجنوب؟ بل هل تستطيع سورية تلبية طلبها في هذا المجال؟

في سنة ١٩٧٦ استعانت حكومة الرئيس سليمان فرنجية ورشيد كرامي بقوات الردع العربية، التي كانت مؤلفة في معظمها من قوات سورية، لبسط سيطرتها على شتى انحاء لبنان. فكان ان تقدمت القوات السورية الى منطقة الجنوب حتى بلغت آخر حدود قضاء جزين، ثم مدينة النبطية كنقطة قصوى. ولكن اسرائيل اثارت مشكلة امنية آنذاك وهددت بالتدخل العسكري حفاظا على «امن» مستعمراتها في الجليل، الامر الذي اضطر القوات السورية، بعد تدخل الولايات المتحدة، الى الانسحاب والعودة الى صيدا مع الابقاء على تمركز قواتها في قضاء جزين.

وفي الوقت الحاضر، ليس هناك ما يشير الى ان اسرائيل في وارد تعديل موقفها المتعنت والسماح لقوات سورية بالتقدم الى اقليم التفاح، بين جزين والنبطية، حيث تحتدم المعارك الآن بين حركة «امل» و«حزب الله».

ما هو المخرج، إذن؟

المخرج، في الواقع، كان باللجوء الى الحل السياسي، تماما مثلما انتهى اليه موقف حكومة الرئيسين الهراوي والحص حيال تعنت العماد ميشال عون ورفضه اتفاق الطائف، والعجز عن ازاحته عسكريا دون التسبب في اراقة الدماء.

وهكذا تنهمك الحكومة اللبنانية الآن في البحث عن حل لمشكلتي بيروت الشرقية واقليم التفاح يكفل بسط السلطة الشرعية بالتراضي وليس بالاكراه! ففي الحالة الاولى، تحاول الحكومة الضغط على العماد عون بواسطة فرنسا والفاتيكان. وفي الحالة الثانية، تحاول الحكومة الضغط على نبيه بري وصبحي الطفيلي بواسطة سورية وايران.

ولكن ماذا لو عجزت فرنسا وتحفظ الفاتيكان، واخفقت سورية وعاندت ايران؟

لا يبقى، عندئذ، الا اللجوء الى الاكراه. فكيف يمكن انجاز ذلك من دون اراقة المزيد من الدماء وتدمير الكثير من العمران؟

قوة الردع.. مجددا؟

فريق من المراقبين يرى ان في وسع سورية، اذا شاءت، ان تضع حداً نهائيا لوجود «الحرس الثوري الايراني» في لبنان وشل ذراعه المحلية المتمثلة بـ «حزب الله». فهي قادرة، من مواقع انتشار قواتها، على منع وصول الامدادات والذخائر الى «حزب الله». كما بامكانها توفير مساعدة لوجستية وعسكرية حاسمة الى حركة «امل» لدحر «حزب الله» اذا استعاض عن خطوط امداده الحالية الممتدة عبر المواقع السورية بوسائل اخرى. ولكن السؤال الذي يلح في هذا السياق هو: هل ان سورية مستعدة لانهاء تحالفها مع ايران كثمن لا بد منه لضمان شل «حزب الله»؟

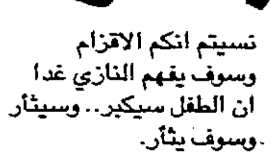
فريق آخر من المراقبين يرى ان سورية اتخذت قرارها، وهو يقضي بازاحة «حزب الله» من مواقعه في الجنوب، وان القتال الدائر في الوقت الحاضر بين حليفتها حركة «امل» والحزب المذكور، لا يعدو كونه مجرد سيناريو تقتضيه تعقيدات الوضع وحساسياته، وان الامر سينتهي عاجلا او آجلا الى انهاء الظاهرة «الاسلامية» الموازية لظاهرة ميشال عون «المسيحية» لئلا تبقى حجة لدى انصار العماد!

غير ان هذا الفريق لا يستبعد ان يتعثر المخطط السوري بسبب دخول منظمة «فتح» على الخط وقيامها بنشر قواتها في منطقة حساسة تفصل بين «امل» و«حزب الله» من ناحية الشمال الشرقي. ويعيد هذا الفريق الى الاذهان واقعة مطالبة الرئيس ياسر عرفات باتفاق لحماية المخيمات الفلسطينية التي تعاني دائما من اعتداءات اسرائيل وأحيانا من مناوشات حركة «امل»...

في هذه الحالة، لا يستبعد هؤلاء المراقبون ان تعيد دمشق، التي تصالحت مع القاهرة وباتت اكثر انسجاما مع الموقف العربي العام، النظر بسياستها الرافضة دائما لأي مشاركة عربية عسكرية في حل الأزمة اللبنانية فتوافق في المستقبل المنظور على اعادة احياء قوة الردع العربية. واذا امكن التفاهم على اعتماد هذا الخيار، فان قوة الردع المؤلفة من وحدات لدول عربية معتدلة (الى جانب القوات السورية) ستكون مقبولة على الاصعدة اللبنانية والاقليمية والدولية للانتشار ليس في الجنوب اللبناني فحسب، بل في منطقة سيطرة العماد ميشال عون ايضا. كما يمكن ان يكون لها دور في حماية المخيمات الفلسطينية في اطار اي اتفاق يجري التوصل اليه بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

هل ان ما يفكر به هؤلاء المراقبون هو حل واقعي معقول ام انه مجرد تفكير رغبوي أو حلم ليلة صيف وسط هذا الشتاء اللبناني الملبّد بالغيوم؟

أسرار الانتفاضة تذهل المخابرات الاسرائيلية





للانتفاضة الفلسطينية المباركة منطقان: منطق معلن في عبارتين موجزتين للمطلبين الثابتين، حق تقرير المصير ودولة فلسطين وهو منطق مرئي على ارض الواقع. ولها منطق سري مكتوم بات يذهل المخابرات الاسرائيلية، ويهزم كل مهاراتها وادعاءاتها الاستخبارية للكشف عن قادة الانتفاضة ووسائل اتصالاتها بجماهيرها.

ان منطق الانتفاضة المعلن والمرئي هو الاباء على الهوان، ورفض المذلة وعدم النكوص الى الوراء او التراجع في المجابهات والمواجهات والصبر على البلواء مهما غلت التضحيات، ومواصلة الكفاح مهما ادلهم الظلم وطال السرى. وهو منطق الكبرياء على الاحتلال مهما طغى وبغى وانتقم. والمنطق الثاني هو الكتمان الذي تلوذ به الانتفاضة فلا يذاع ولا ينشر لها اي سر عن قادتها مهما اوغل الخصم في البحث والتحقيق والتدقيق وهو السر الذي تتميز به الانتفاضة للمحافظة على نسيجها متماسكا، وعلى عراها موثقة من القاعدة الى الذروة وبالعكس. فلا احد يدعي بقيادة ولا احد يعلن انه منقاد بل لحمة وسدى متكاملان في النسيج الواحد.

ومؤخرا صرح هاركابي مدير المخابرات الاسرائيلية الاسبق في حديث بتاريخ ١٩٨٩/٩/٧ ان ما يدهش السلطات الاسرائيلية ويذهلها هو فشلها في الامساك بأي خيط يؤدي بها الى التوصل الى قادة الانتفاضة، وليس بين ايديها من المعتقلين او المسجونين اي رجل او امرأة تعرفت عليه او عليها بأنه من قادة الانتفاضة من الصف الاول او الثاني او الثالث او الرابع الى آخر السلسلة. واذا حدث وشلت حركة احد القادة بسبب الاعتقال العشوائي تسلم الزمام رديفه بلا جلبة او انقطاع. ولا يدري احد بأنه من قادة الانتفاضة. فالسر مكين مكتوم في اعماق الصدور لا سبيل للوصول اليه، ولا احد يفشيه.

وتعتقل السلطات الاسرائيلية الرجال والنساء والفتيان والفتيات وحتى الاطفال بالجملة في المداهمات المتواصلة للمدن والاحياء والقرى لعلها تضع يدها على قائد من قادة الانتفاضة، لكنها عبثا تحاول وهي تسجن وتعذب وتنكل ولكن بلا نتيجة، ويعترف مدير المخابرات السابق بعجز السلطات الاسرائيلية عن كشف هذا السر المعجز والمصون، كأمانة مأمونة، حاملها مؤتمن وناقلها رسول مؤتمن ايضا.

ويلتقي منطق الجهاد بالنفس والنفيس مع منطق الاحتفاظ بالامانة لتسمو بها الانتفاضة وتتواصل. ولا يعرف احد وجه او اسم من يوجه في المواساة او الاغاثة او اعلان الاضراب او حشد القوى عند التنادي للمجابهات اليومية.

ولا يكتب الصمود في المجابهات الساخنة الا للواثقين بانفسهم وقادتهم والكاتمين لاسرارهم، وذلك ما يشكل درسا مهما من دروس الانتفاضة. وتجهد السلطات الاسرائيلية نفسها في التعرف على عناصر السر لقمعه ومنعه وتبلو يوميا من مشاهده واثاره.. وثابت انه لولا السرية في حرب رمضان عام ١٩٧٣ لما كان النصر المؤزر فيها. واود هنا ان اسجل ملاحظة لجريدة «التايمس» اللندنية نشرتها في حينه ولا ازال اذكرها منذ اقتحام خط بارليف حيث قالت: ان خطة الهجوم رسمت بدقة ودهاء وصين سرها بصمت عجيب. ومثلما كانت السرية مع اليقظة درسا من اهم دروس حرب رمضان وأخطرها، فهي ايضا درس من اخطر دروس الانتفاضة واهمها.

وفي محاولات فاشلة تقوم السلطات الاسرائيلية بتزوير البيانات ونشر الاكاذيب ودس شباب يهود يعتمرون الالبسة العربية في الاوساط العربية لكنه فورا ما يعرفون ويهاجمون وابدا لا تنطلي الحيل والبيانات المزورة على احد من المواطنين، وهناك كما يقال رموز وارشادات تستخدم مثل الشيفرة العسكرية، لكنها تختلف عنها بأن لكل يوم رمزه ودلالته ورقمه.

وعندما تغير القوات الاسرائيلية على اي مخيم او قرية او حي يفتح السكان الابواب ويذرونها مفتوحة ليدخلها رجال الانتفاضة ويتركون النوافذ مشرعة ليفلت منها الذين تطاردهم القوات الاسرائيلية.

روت صحيفة «البوست» الاسرائيلية ان القوات العسكرية في اثناء مداهمتها لاحد الاحياء في مدينة طولكرم طوقت منزلا من ثلاثة طوابق يقينا منها بأنها تحاصر واحدا ممن تصفهم بالنشطاء، وفعلا كان في المنزل واحد منهم، قفز من الطابق الثالث من وراء البناء واختفى وسلم من الاصابة بقدرة العلي العظيم. ودهشت السلطات الاسرائيلية لترديد نشيد في الاوساط العربية قالت الصحف الاسرائيلية انه النشيد الاكثر انتشارا ورواجا في هذه الاوقات وعنوانه «نشيد الباص» وهو يمجد ابن عشيرة النصيرات في قطاع غزة الذي قذف باصا اسرائيليا في مهاوي طريق القدس ـ يافا قبل ثلاثة اشهر وقضى على ستة عشر مستوطنا اسرائيليا.

وظهرت كاسيتات سجلت الانشودة عليها ولها مقدمة تقول ان حادث الباص حادث فردي وقادة الانتفاضة يشجبون الاعتداء على الابرياء والاطفال. اما وانكم (اي الاسرائيليين) تستطردون في جرائمكم (اي الجرائم الاسرائيلية ضد العرب) فإن رد الفعل لها سيستطرد قويا ايضا. قالت صحيفة «البوست» التي حصلت على الكاسيت وترجمت الانشودة الى اللغة الانكليزية انها ملحنة على نسق الاهازيج في الاعراس والافراح ولن تستحصل على كلماتها باللغة العربية ولكن ترجمتها الى اللغة الانكليزية تبدأ بتسبيح الله واعلاء اسمه.

وتقول: أعلن الجهاد وسار
ونادى الله اكبر الله اكبر
تبا لكم تطرودن الرجال
تدمغونهم بالعنف والارهاب
تسيتم انكم الاقزام
وسوف يفهم النازي غدا
ان الطفل سيكبر.. وسيثأر
وسوف يثأر.

واما من نظم الانشودة او لحنها او من روج لها فلا احد يعرف هويته سوى انها انشودة تتردد في المدارس والساحات والبيوت.

ومن يأسها وخيبتها تلجأ السلطات الاسرائيلية الى القتل بالشبهة وحتى لاقل الشبهات. ومن قبيل ذلك ما حدث للشاب عوض ابو دغيم الذي كان يبيع الخبز في منطقة النقب واذ حسبه الجنود الاسرائيليون واشتبهوا بأنه ينقل المعلومات والتوجهات مع الخبز اوقفوه اولا لمدة ساعتين تحت وهج الشمس ثم امروه بنثر الخبز على الارض. ولما حاول التحرك من مكانه عاجله جندي برصاصة في ظهره ادعى انها انطلقت عرضا وخطأ، وهذا لمجرد الشبهة ودافع الخوف.

قال كاتب اسرائيلي (صحيفة البوست ١٩٨٩/٩/٢٤) ان الانتفاضة ليست صداما مسلحا ولكنها مجابهة ينخرط فيها جميع (ويكرر كلمة جميع) العرب تحت الاحتلال وكثرتهم من سن الصبا والفتوة والشباب ينشدون الاستقلال ويفخرون بما يعملون، مثلما تفخر بهم عائلاتهم وبمن يستشهد منهم. الى ان قال «ان قيما ومفاهيم جديدة تنمو في المجتمعات العربية تتمثل في حمية الانخراط في الانتفاضة وشيوع عقلية استقلالية بين الشباب تحدث تغييرا جذريا في العلاقات الاسرية التقليدية. فالاحترام هو للكبير الذي يشجع الانتفاضة ويذكيها وليس لمن ينصح بالهدوء وعدم الحشد معها، الى ان قال: ذهبت باسم البحوث الاجتماعية لزيارة غزة حيث تفقدت مركزا للاطفال المصابين، فلم اسمع منهم سوى الاصرار على التضحية في سبيل الاماني القومية ونخطىء (كيهود) عندما نشير باصابعنا الى العرب الفلسطينيين بأنهم من بقايا القرون الوسطى ونحن (اي اليهود) متمدنون.. فالايام تثبت عكس ما نقول.

وفي هذا النسيج لمجتمع الانتفاضة ينصهر المنطقان: منطق الاباء والنخوة والتضحية والصبر ومنطق الحيطة والكتمان الحذر من العدو لمنعه من اختراق نسيجها.. والمشهد الذي يتكرر يوميا يتمثل عندما تغادر القوات الاسرائيلية اي موقع من المواقع فيخرج الشباب والفتيان والفتيات الى الساحات لمباشرة نشاطات المواساة والمساعدات والاغاثة وتضميد الجراح وتعميق الثقة وتكامل الاحتياطات واعادة تعبئة القوى المستطيعة القادرة المطاردة. وهذا في اطار وحدة قومية متماسكة في القدر الواحد والنسق الواحد الذي لا يعرف الانهزامية او التراجع. اما كيف يتم ذلك فسره عند القيادة.. اذا سجن قائد حل محله قائد آخر لا يدل على نفسه ولا على صفته بل يمضي في اداء واجبه بقدوة مثالية تهزم مساعي السلطات الاسرائيلية لمعرفة اي شيء محدد وثابت عن القيادة، بل مجرد شبهات تدفع الى التعذيب والتنكيل والاعتقال دون التوصل الى اي نتيجة ثابتة.. لقد نمت الانتفاضة الى متراس للمجابهة والصمود و للمنعة النفسية والمعنوية. وهذا هو سر عظمتها، وجوهر قوتها فلا تشتت ولا شتات سواء بالثرثرة او فضح الاسرار، ومن يفعل يلقى عقابه جزاء وفاقا، لحماية المسيرة من الانهزامية او الهوان.

هاركابي ذو الباع الطويل في المخابرات الاسرائيلية منذ ما قبل حرب عام ١٩٤٨، يعرف ما يقول عندما يعلن ان السرية في الانتفاضة تذهل السلطات الاسرائيلية، وتحبط كل مهارتها.

الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠١ دولار في امريكا وكندا
ABC

وما ينطق عن الهوى

عن وابصة بن مغبد رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «جئت تسأل عن البر؟». قلت: نعم، فقال: «استفت قلبك، البر: ما اطمأنت اليه النفس، واطمأن اليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك»

دعاء اليوم

«بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء، وهو السميع العليم».

٥,٠٩	٥,٠٣	٥,٣٨	٥,٠٢	٥,٤٢	٦,٢٤	٦,٠١	٥,٣٠	٦,٢٩	٦,٣٧	٦,١٤	٦,٢٢	٦,٢٢	٥,٥٥	٦,٣١	٧,٠٠	٦,٥٣	٥,٥٨	٦,٥٤	٦,٠٣	٦,٠٧	٥,٢٥	٦,٥٠	٥,٣٦	٥,١٠	٥,١٨	٥,٢٠	٤,٥١	٥,٠٤	٥,٤٤	٥,١٩	٦,٠٠	٥,٥٩	٤,٣٩	٥,١٩	٥,١٣	٥,١٣	٥,٤١	٥,٣٧	الفجر
٧,٤٤	٧,١٧	٧,١٧	٧,٢٦	٧,١٩	٨,١١	٨,٤٧	٦,٥٨	٨,٣٥	٨,٣٩	٨,٠٢	٨,٢٢	٨,١٤	٧,٤٣	٨,١٦	٨,٣٧	٨,٤٢	٧,٣٦	٨,٤٣	٨,٠٤	٧,٤٠	٦,٥٤	٨,٢٨	٧,٠٦	٦,٣٤	٦,٢٨	٦,٥٠	٦,٢١	٦,٢٦	٧,١٠	٦,٤٣	٧,٢٢	٧,٣١	٦,٠٩	٦,٥٣	٦,٢٩	٦,٣٩	٧,٠٧	٧,٠٠	الشروق
١٢,١٣	١٢,٢٩	١١,٥٨	١٢,١٥	١٢,٠٣	١٢,٣٣	١٢,٤٨	١٢,٠٠	١٢,١٧	١١,٥٥	١٢,٢١	١٢,٣٣	١٢,١٤	١٢,٠٣	١٢,٤٣	١,٢٢	١٢,٥٠	١٢,١٦	١٢,٥٨	١٢,٠٧	١٢,٣٣	١١,٥٤	١,١١	١٢,١٥	١١,٤١	١٢,٢٠	١٢,١٦	١١,٤٨	١١,٤٣	١٢,٢٢	١١,٥٤	١٢,٢٢	١٢,٢٨	١١,٤١	١٢,٠١	١١,٥٩	١١,٤٧	١٢,٣٧	١٢,٢١	الظهر
٣,٣١	٣,١٩	٣,١٨	٣,٤٤	٣,٣٦	٣,٣٤	٣,٢٨	٢,٤٧	١,٤١	١٢,٥٨	٢,١٩	٢,٣٣	١,٥٣	٣,٠٠	٢,٤٨	٣,٤٦	٢,٣٧	٢,٣٧	٣,٥٣	٣,١٠	٣,٠٤	٢,٢٢	٢,٣٤	٢,٤٤	٢,٢٨	٢,٢٠	٢,١٢	٢,٤٨	٢,٤١	٢,٣٤	٢,٤٦	٢,٥٩	٣,١٥	٢,٥٣	٢,٥١	٢,٥٩	٢,٣٣	٢,٢٨	٢,٣٣	العصر
٤,٤٠	٥,٣٩	٤,٣٨	٥,٠٣	٤,٤٣	٤,٥٣	٤,٤٦	٥,٠١	٣,٥٧	٣,١٠	٤,٣٨	٤,٤١	٤,١١	٤,١٩	٥,٠٧	٦,٠٦	٤,٥٥	٤,٥٦	٥,١٢	٤,٠٩	٥,٢٢	٤,٥٩	٥,٥٣	٥,١٤	٤,٤٩	٦,٠٠	٥,٣٩	٥,٠١	٥,٠٠	٥,٥١	٥,٠٤	٥,١٩	٥,٢٧	٥,٢٢	٥,٠٩	٥,٢٠	٤,٥٣	٥,٤٩	٥,٥٤	المغرب
٦,١٩	٦,٥٨	٦,١٠	٦,٣٣	٦,١٧	٦,٢٤	٦,٢٣	٦,٢٤	٥,٤٧	٤,٥٠	٦,١٩	٦,٢٥	٥,٥٧	٦,٠٠	٦,٤٧	٧,٣٦	٦,٢٩	٦,٣٠	٦,٥٤	٦,٠٣	٦,٥٠	٦,١٦	٧,٢٥	٦,٣٤	٦,١٣	٧,٠٠	٧,٠٤	٦,٣١	٦,٢٠	٧,٢١	٦,٣٦	٦,٥٠	٧,٠٧	٦,٣١	٦,٣٢	٦,٥٠	٦,١٣	٧,١٩	٦,٢٤	العشاء

موجز

القرضاوي مرتاح لتطورات الجزائر

قطر - الشرق الاوسط:
اعرب الدكتور يوسف القرضاوي، المفكر والفقيه الاسلامي المصري المعروف، عن ارتياحه الكبير للحفاوة الرسمية التي حظي بها والشيخ محمد الغزالي بمناسبة زيارتهما الاخيرة للجزائر في الشهر الماضي. وابدى الشيخ القرضاوي سروره بالتطورات السياسية التي شهدتها الجزائر بقيادة الرئيس الشاذلي بن جديد، وقال ان العالم الاسلامي كله يستفيد حين تكون الجزائر قوية مستقرة نابضة بالعروبة والاسلام.

حوار بين ممثلي الحركات الاسلامية

كنساس سيتي - الولايات المتحدة «الشرق الاوسط»:
خصص المؤتمر الثاني عشر لرابطة الشباب العربي المسلم في امريكا الذي انعقد بمدينة كنساس سيتي من ٢٢ الى ٢٧ ديسمبر الماضي احدى جلساته للاستماع الى ممثلين عن عدد من الحركات والجماعات الاسلامية يعرضون تجاربهم وموقفهم من التعددية في العمل الاسلامي. وقد شارك في الحوار مندوبون عن حركة الاخوان المسلمين والجبهة الاسلامية وحزب التحرير وحركة النهضة وجماعة السلفيين.

جدال في بلجيكا حول تكوين المجلس الاسلامي:

الشيخ الراضي: ليست لنا مشكلة مع الحكومة والقانون في صالحنا

بروكسل - «الشرق الاوسط» - من عبدالحميد البحياوي:
تعرف الأوساط السياسية البلجيكية منذ الأيام الأخيرة من عام ١٩٨٩ وبداية عام ١٩٩٠م جدالا واضحا ومكشوفا حول مسألة تكوين المجلس الاسلامي الاعلى في بلجيكا. ولقد بدأت فكرة تأسيس هذا المجلس بعد تكليف المفوضة الملكية السيدة بولا دونت باعداد تقرير حول الاشكالية التي تطرحها الهجرة الاسلامية في بلجيكا.



الشيخ سمير جميل الراضي مدير المركز الاسلامي في بروكسل



وجاء التقرير الأول بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٤م ينص على «تكوين مجلس اسلامي أعلى» للاهتمام بشؤون الجالية الاسلامية المتواجدة في الديار البلجيكية. وكان احد الأطراف الآخرى في الجدال متمثلا في الشيخ سمير جميل الراضي مدير المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا الذي شرع منذ الاعلان عن ذلك التقرير في اعداد العدة والاتصال المباشر بكافة المساجد المتواجدة على الساحة البلجيكية بهدف تحسيس المسلمين بأهمية المشاركة في عمليات الانتخابات لانشاء المجلس الاسلامي الأعلى.

وكانت التحركات والاتصالات التي قام بها الشيخ المدير منطلقة من روح المرسوم الملكي البلجيكي بتاريخ ٣ مايو ١٩٧٨ الذي يقر لأفراد الجالية الاسلامية حق العمل على تأسيس مثل هذا المجلس. وسبق ان ذكرت السيدة بولا دونت في تقريرها الصادر في شهر نوفمبر من العام الماضي «أهمية انشاء جهاز تمثيلي للجالية الاسلامية القاطنة في بلجيكا حيث يكون المتباحث الشرعي باسمها مع السلطات البلجيكية» وبدون ارغام او ضغط من طرف الحكومة على كيفية انشائه ولكن المفوضة الملكية تركت «للحكومة البلجيكية حق الاعتراف أو عدم الاعتراف بالمجلس الاسلامي الأعلى» بعد التأسيس وكذلك احتفاظها بحق المتابعة ومراقبة الاعداد. وبعد أسابيع من العمل المشترك والمشاورات والاتفاق على الخطوط العريضة بين المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا والحكومة البلجيكية ظهرت للعيان خلافات حادة بين الطرفين جعلت السيدة بولا دونت نفسها تصرح انها غير متفقة مع ما يحدث «وان ما يقوم به المركز الاسلامي هو عمل سابق لأوانه» «وان الحكومة البلجيكية لن تعترف بذلك» تلتها في المقابل تصريحات الشيخ سمير جميل الراضي الذي اصر على مواصلة عمله «وان ذلك هو رأي السيدة دونت، اما نحن فلنا رأي آخر، ونعتقد ان الأمر متأخر عن ميعاده لذلك وجب علينا العمل بسرعة لتدارك ما فات واتمام الانجاز».

وأمام حرب التصريحات القائمة بين الطرفين رأت «الشرق الاوسط» ان تكون سباقة في معالجة الحدث وازاحة الستار عن خفايا هذا الملف فكان لها لقاء صريح مع الشيخ سمير جميل الراضي وقد جاء على النحو التالي:

● كيف بدأتم الاعداد لانشاء المجلس الاسلامي الاعلى؟

- لقد تم الاعداد لانشاء المجلس الاسلامي الأعلى - الذي سيكون الممثل الشرعي للمسلمين في بلجيكا - بدعوات وجهت الى بعض الاخوان لتدارس افضل السبل لتشكيل المجلس الاسلامي الأعلى.

في الحقيقة فان القانون البلجيكي لعام ١٩٧٨ قد أعطى المركز الاسلامي صلاحية تشكيل ذلك المجلس ولكن ما أحببت ان انفرد بامره بنفسي او الاعتماد فقط على موظفي المركز او على الاخوة العلماء الذين يدرسون في المعهد الاسلامي ببروكسل فلقد طلبت من المدعوين ان يشكلوا لجنة تساعد المركز الاسلامي في اعداد تشكيل المجلس الاسلامي الأعلى. واختارت اللجنة ان اكون عضوا فيها وأصرت على ذلك فقررنا جميعا أن نقوم بعمل مستقل عن المركز الاسلامي. وقد تنازل المركز الاسلامي لهذه اللجنة عن هذه الصلاحية وهي كما حدده القانون لجنة دينية وليست لجنة سياسية.

وفي بداية عملنا كان بيننا وبين الحكومة البلجيكية تنسيق كامل على جميع المستويات واتفقنا على كل شيء وبدأنا نعمل (اني لم اقل هذا سابقا للاعلام البلجيكي لعدم احراجهم) لكنهم اعتقدوا اننا سوف نلجأ اليهم في كل صغيرة وكبيرة ولما جهز كل شيء بدقة وبسرعة كانت النتيجة ان البعض بدأ يتنصل ويضع العقبات... طبعا لا جدال ان مشاكل الحجاب ومشاكل المحاكمات والقضايا التي دخلناها ضد بعض البلديات في بلجيكا وان بعض الشخصيات السياسية البلجيكية التي تحاول ان تتسلق على ظهر المسلمين لعبت دورا التأثير على الحكومة البلجيكية لتغير موقفها من المركز الاسلامي. لكن نحن متفائلون بالمستقبل لأن اعتمادنا على الله وحده وما جئنا الى هذا المكان وبدأنا العمل وما وضعنا في حسباننا ن نعتمد على أحد من الناس ولا على سلطة معينة ولا على دولة معينة وانما على الله.

● كيف بدأ تغيير الحكومة البلجيكية تجاهكم؟

- بدأت مؤشرات التغير عندما فاجأتنا بولا دونت ببعض المقابلات الصحفية التي اجرتها وقالت ان العمل الذي قمنا به هو عمل سابق لأوانه وان الحكومة قد لا تعترف بذلك. طبعا هم يحاولوا ان يلوحوا بكثير من النقاط ولكنهم يعرفون ان بلجيكا بلد قانون وان القانون هو سيد الجميع فعلا - ليس هذا محاولة لاستدرار عطف احد - فطالما هناك قانون لن يستطيع احد ان يمنعنا اطلاقا. والحكومة لا تستطيع الا ان تنفذ القانون.

● كيف ستكون الان عملية الانتخابات؟ وهل ستعترف الحكومة البلجيكية بهذه الانتخابات؟

- سوف تكون كما هو مخطط لها. والسؤال الذي يحيرنا هو هل ان المسلمين مستعدون للاشتراك في تشكيل المجلس الاسلامي الاعلى ام لا؟ لانهم هم وحدهم الذين سيقررون مصير هذا العمل. نحن الان في فترة التسجيل واذا ما تمت واقبل المسلمون بكثافة على الانتخابات فذلك نجاح كبير لهم، ومن اجل ذلك فانني اجوب المساجد من اقصى بلجيكا الى اقصاها واجمع اراء الناس من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها. والجميع والحمد لله مصممون على الاستمرار في العمل.

● عمليا كيف سيتم تنظيم هذه الانتخابات؟

- لم تدرس التفاصيل بعد ولكنها ستتم بشكل سريع عندما يتم الانتهاء من فترة التسجيل وتعطى هذه المعلومات الى الكمبيوتر الذي يحدد عدد المسلمين في كل المقاطعات وكذلك تصنيفهم بين اتراك ومغاربة وجزائريين وتوانسة والبسانيين ثم تأتي هذه المحصلة للجنة التي تبدأ في القيام بالمعادلة المعروفة: ان كل الف مسلم يمثلهم واحد. ونحن متوقعون ان يكون التمثيل في المجلس الاسلامي الأعلى في حدود ما بين ٤٠ الى ٥٠ شخصا. وبعد ان تنتهي الانتخابات تبدأ مهمة انتخاب الهيئة الادارية للمجلس الاسلامي الأعلى.

● ماذا ستكون صلاحيات هذا المجلس؟

- ثلاث صلاحيات رئيسية اولها، ان تكون هيئة تقوم بادارة الجانب المادي لشؤون الطائفة الاسلامية وهو الجانب الذي يحتاج الى مساعدات حكومية التي تصرف على قطاع التعليم وتمويل المساجد لتغطية نفقات الايجار والغاز والكهرباء ودفع رواتب الأئمة والمنظفين الخ... كما هو الحال بالنسبة للكنائس والبيع اليهودية.

اما الأمر الثاني: ان يكون المجلس الاسلامي الأعلى حلقة الوصل بين الحكومة البلجيكية وبين الجالية الاسلامية.

والثالث هو الدفاع عن قضايا الاسلام.

● ما هي المدة الزمنية المحددة لتنظيم هذه الانتخابات؟

- في منتصف فبراير ان شاء الله ستبدأ الانتخابات وسيحدد موعدها فيما بعد ونعمل على ان يقام المجلس في شهر مايو ليبدأ بتعيينات المدرسين الجدد للتربية الاسلامية في المدارس البلجيكية وهكذا يمارس صلاحياته مباشرة.

● وماذا يبقى للمركز الاسلامي في بلجيكا إذن؟

- أهم عمل ألا وهو الدعوة لله، والمراكز الاسلامية انشأت اصلا للدعوة الى الله والى تبصير المسلمين بدينهم وكحلقة وصل بين المهاجرين وبين بلادهم.

ان وظيفة المركز الاسلامي ليست قيادة المسلمين ولكن لتكون حلقة وصل بين المسلمين والاسلام والمسلمين وبلادهم فقط.

● هل تعتقدون ان كل الحكومات الاسلامية المتمثلة بجالياتها هنا في بلجيكا متفقة على تأسيس المجلس الاسلامي الأعلى؟

- هذا السؤال مهم جدا. ان هذا المجلس الاسلامي الأعلى ليس مجلس للمهاجرين ولا لجنسية معينة ولكننا نتكلم هنا عن الاسلام وبالاسلام تلغي كل الجنسيات لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا فرق لعربي على أعجمي ولا لأبيض على اسود الا بالتقوى». وعندما تكلموا في امور الجاهلية قال: دعوها فانها منتنة. والجاهلية هي التعصب للعرق او اللون او القبيلة. فلا يوجد هنا عندنا الا مسلمون والمجلس لن يمثل المسلمين ولكن يمثل الاسلام.

متابعات

مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول

يكرم شيخ الخطاطين في جمهورية مصر العربية





محمد عبد القادر يتسلم الجائزة من الدكتور اوغلي

استانبول - «الشرق الاوسط» من نزيه طالب معروف:

ضمن فعاليات ونشاطات هيئة تحكيم المسابقة الدولية الثانية لفن الخط التي اقيمت في مدينة استانبول في الفترة الممتدة من ١٩٨٩/١٢/١٨ حتى ١٩٨٩/١٢/٢٥، في ذكرى «الخطاط ياقوت المستعصمي»، قام الاستاذ الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، المدير العام لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمنح الاستاذ محمد عبد القادر عبد الله، استاذ ومشرف فني في فن الخط بجمهورية مصر العربية، درع المركز، تقديرا لخدماته العديدة في مجال احياء وتحسين هذا الفن خلال فترة الخمسين سنة الماضية. وبهذه المناسبة، أجرت معه «الشرق الاوسط» هذا الحوار.

● هل يمكن بداية التعرف عليكم وعلى النشاطات التي قمتم ولا تزالون تقومون بها في مجال فن الخط؟

- بدأت دراستي لفن الخط منذ كنت طالبا في المدرسة الابتدائية وكان عمري وقتها تسع سنوات. وكانت مدرسة تحسين الخطوط الملكية في مصر، ضمن مدرسة خليل أغا الملكية. وكان استاذ الخط بالمدرسة الابتدائية، هو استاذي والمشرف الفني على مدرسة الفنون الملكية للخط في ذلك الوقت. ومن هنا كانت اول تربية لي في فن الخط على يد امام الجيل، حيث كان مشرفا على المدرسة الخاصة بالخط. وعند نهاية المرحلة الاولى، انتقلت الى مدرسة تحسين الخط عام ١٩٣٢م حيث بقيت فيها مدة ست سنوات، كنت فيها الرابع في النقل من الصف الاول، والاول في باقي الصفوف الخمسة، حيث حزت على دبلومين . (الاول بالخط سنة ١٩٣٥م) و(جائزة الملك السابق فؤاد الاول). بعدها انتقلت الى قسم التخصص حتى سنة ١٩٣٧م وكنت الاول كذلك بحمد الله، واستحقيت جائزة الملك السابق فاروق الاول. هذا وقد اجريت سنة ١٩٣٨م مسابقة بين اوائل الخريجين من الاول الى الخامس من كل سنة، فجاء ترتيبي الاول، وعينت مدرسا منذ ذلك التاريخ حتى الآن.

● كيف تحددون بنظركم موقع اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي حاليا على خارطة العالم الاسلامي بشكل خاص، وبقية مناطق العالم الاخرى بشكل عام؟ وتحديدا كيف تنظرون الى المسابقة الدولية الثانية لفن الخط العربي؟

- هذا السؤال له جوانب عديدة والتي يصعب علي الخوض فيها جميعا ولكني سأتطرق للجانب الفني فقط وخاصة ما يتعلق بالمسابقة نفسها.

فالمسابقة جرت في جميع اصناف الخطوط المتداولة وبعض الانواع التاريخية التي تعتبر قليلة التداول. وقد جرى التحكيم على احسن ما يكون من العدل والانصاف، واعطاء كل ذي حق حقه دون اي تدخل او ضغط على لجنة التحكيم اطلاقا.

وكانت النتيجة كما ستعرفونها ان شاء الله جيدة ومتوازنة.

وأحب ان اؤكد في هذه المناسبة على تفوق المتسابقين الاتراك، وانا اعترف لهم كشيخ لخطاطي جمهورية مصر العربية، بالكفاءة والتمكن والتفهم بقدر اوفى مما يصح ان يكونوا عليه لصغر سنهم او معظمهم وعليه يمكن ان أعتبرهم موهوبين.

● هل يوجد مدارس متخصصة لتدريب فن الخط في عالمنا الاسلامي الآن ام لا؟ وبماذا تعللون التقصير في هذا الجانب؟

- يوجد في جمهورية مصر العربية حوالي ٢٦ مدرسة متخصصة في تحسين فن الخط، حيث يتخرج منها ما يقارب التسعمائة طالب بدبلوم في قسم الخطوط كل سنة، لأنه كما تعلم فإن الاربع سنوات الاولى في المدرسة هي لقسم الخطوط فقط، والسنتين التاليتين لقسم التخصيص في الخط والتذهيب. وأحب ان اورد معلومة مهمة هنا هي انني كنت اتعلم على يدي أستاذين من الاتراك هما المرحوم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، والاستاذ محمد علي معمار زادة في التذهيب، ولهما الفضل في ما وصلت اليه في هذا الميدان.

● هل يمكن ان تحدثونا عن اساتذة فن الخط الذين تلقيتم على ايديهم هذا الفن، والتلامذة الذين تم تخرجهم على يديكم خلال الفترة الماضية؟

- بعد انتهاء دراستي الابتدائية والتحاقي بمدرسة تحسين الخطوط الملكية في ذلك الوقت والتي تسمى الآن مدرسة تحسين الخطوط العربية، تعلمت هذا الفن على يدي العديد من اساتذة هذا الفن واولهم الاستاذ محمد رضوان الذي كان استاذي منذ كنت طفلا بالمدرسة الابتدائية والشيخ علي بدوي والاستاذ محمد ابراهيم الافندي والاستاذ مصطفى غزلان بك، الخطاط الخاص للملكي مصر السابقين في الخط الديواني.

ومنذ تعييني مدرسا سنة ١٩٣٨م، كنت ادرس في ذلك الوقت بين مدرستي تحسين الخطوط بباب اللوق والجيزة بواقع عشر سنين في كل مدرسة، ويكون بذلك قد تخرج على يدي واحد وسبعون دفعة دبلوم يسعدني ان اذكر تلميذين منهما، وهما الآن عضوان في هيئة تحكيم المسابقة الدولية الثانية لفن الخط التي تنظمها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي وهما، الدكتور محمد الشريفي وهو استاذ باكاديمية الفنون الجميلة بجمهورية مصر العربية، والاستاذ احمد ضياء ابراهيم، استاذ فن الخط بالملكة العربية السعودية.

● كيف تقيمون مسيرة فن الخط في العالم فترة العشرين سنة الماضية؟

- فن الخط العربي يسير بهدوء دون طفرات، لأن العالم منشغل بالسياسة وغلاء المعيشة في هذا الوقت. وتحديدا فانه يعتبر في جمهورية مصر العربية فن خاص بالهواة، يقبل عليه محبي هذا الفن بدون توجهات ذات صيغة اجبارية.

ويوجد كما أسلفت سابقا حوالي ٢٦ مدرسة في جميع انحاء الجمهوريات، منها ست مدارس في القاهرة لهذا الفن الرائع.

يوم الثلاثاء في صفحة الدين:
الشرق الأوسط
تحاوره من خلف الاسوار:
المفكر الاسلامي اليوغسلافي علي عزت بيكوفيتش يحذر العالم الاسلامي من خطر الانقراض

فيلم لويجي كومنشيني الجديد "عيد ميلاد سعيد ... كل عام وأنتم بخير"

قصيدة حب رائعة ومرافعة عن حق الشيوخ في السعادة

لويجي كومنشيني اكثر المخرجين الايطاليين بل والاوروبيين حساسية للاطفال وعالم الاطفال، حيث يحتل الحيز الاساسي في العديد من افلامه الشهيرة مثل «غير المفهوم» وطفل من كالابر» وفي كليهما يتحدث كومنشيني عن عدم محاولة الكبار لفهم عالم الاطفال ومنطقهم، وما يجري في دواخلهم، وعن عجز الاطفال عن فهم الكبار وعالمهم المعقد المليء بالخديعة والغش والاذى.

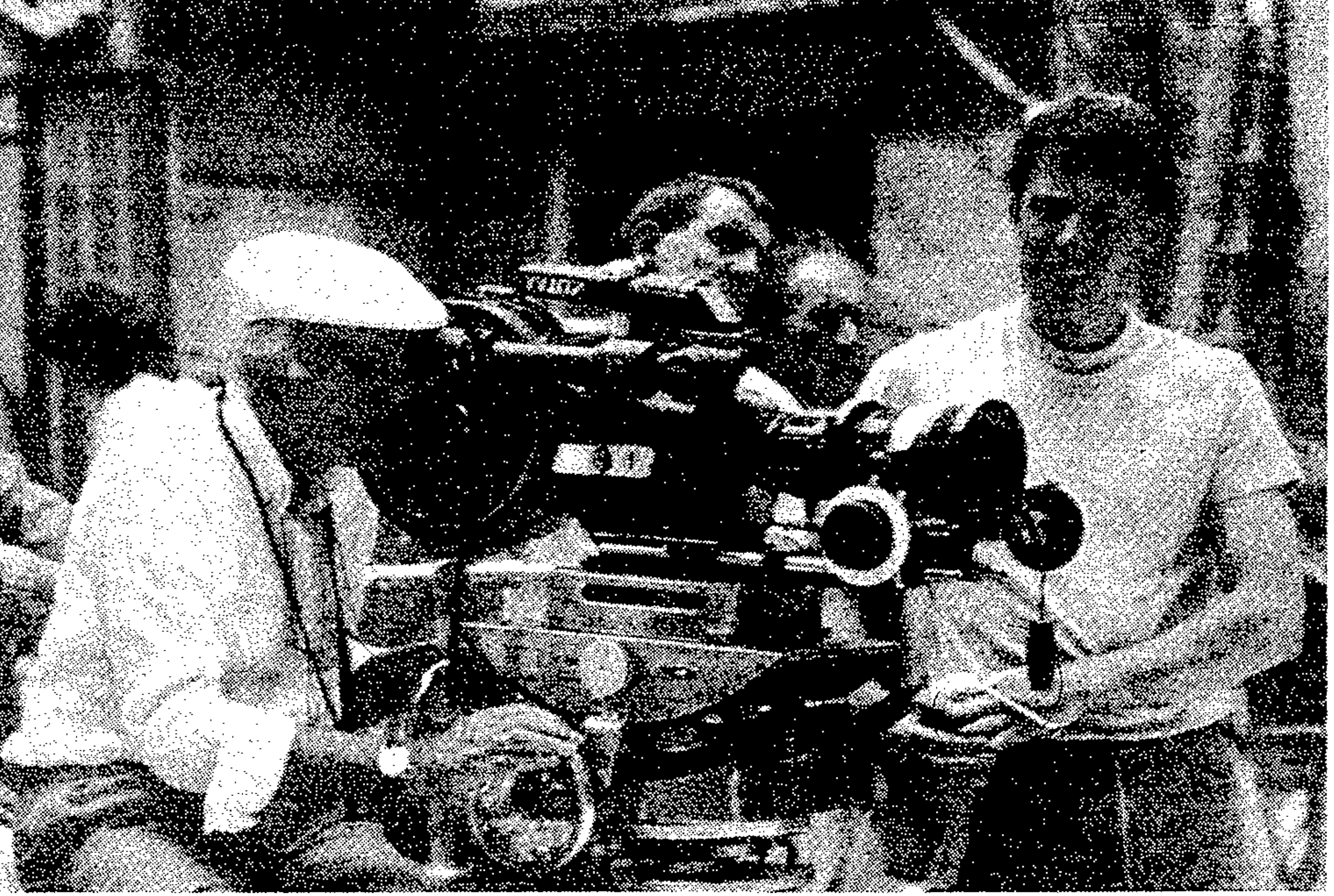
ولويجي كومنشيني، وقد بلغ من العمر ٧٣ سنة، لا يخرج من عالم الطفولة الجديد «عيد ميلاد سعيد.. كل عام وانتم بخير» حيث يعود الى الطفولة من بابها الآخر، باب الشيخوخة في فيلم شاعري رقيق، مؤثر، مليء بالعاطفة والصدق.

إنه يحكي قصة زوجين في بداية الشيخوخة، وقد دارت عليهما الايام، فلم يعودا قادرين على دفع ايجار شقتهما الصغيرة في مدينة روما.. فيضطران للخروج منها استجابة لاقتراح ابنتيهما الوحيدتين وزوجيهما، ويقبلان بأن يسكن كل واحد منهما لدى بنت، لأن لا يوجد لهما معا متسع في بيت واحد.. وتستسلم الزوجة - الجدة إلفيرا لهذه المصير، وتلعب دور الجدة التي لا تسكن في منزلها، وبالتالي لا تستطيع أن تملك حيزها المكاني والزماني الخاص بها، وبذلك فإنها لا تملك مصير امرها. انها تعيش للاطفال مع الاطفال أشبه بخادمة حنون، مدارية جرحها المؤلم بأنها فرد اضافي وعبء يثقل كاهل اسرة ابنتها.

ولكن جينو زوجها لا يستطيع ان يخضع لشروط الحياة الجديدة، وأن يستسلم لفكرة انه لم يعد بعيدا عن زوجته، وليس له حقوق سوى ان يأكل، وأن يحافظ على صحته بعيداً عن زوجته. ومنذ البداية يكشف جينو عن قدر كبير من الطفولة الطريفة والمشاكسة في اعماقه، والتي كانت احدى سمات شخصيته، فقد كان حلاقا منطلقا في الحياة الى درجة اللامسؤولية، وبسبب جانبية الطفولة في شخصيته فإن زوجته تركته على سجيته يصرف مدخوله ومدخراته من غير حساب الى ان وصلا الى المأزق.

وعلى خلاف زوجته فإنه لم يرض البقاء في دور الجد وحدوده فقط، فقد ترك انفعالاته وردود فعله ورغباته تعبر عن نفسها بشكل أو بآخر، وكانت في اغلبها ضد القوانين الداخلية لأسرة ابنته، والتي فرضها زوجها المهووس بعملة كسمسار للمنازل، والذي يتصرف بعصابية مثيرة مع الجميع، مع زوجته واطفاله.. ومع جينو ايضا.

وهكذا، خارج هذه القوانين يلتقي جينو وابنته بالصدفة، ويصفق الاثنان، ويتخلى كل منهما عن دوره المرسوم له داخل المنزل، وتنهار الابنة باكية في حضن ابيها، وهي تعترف له بأنها تحب رجلا آخر زميلا لها في العمل، وانها تقابله مرتين في الاسبوع. ويسأل جينو ابنته وهو مذهول لما يسمع - لأنه لم يلاحظ شيئا، ولا يمكن لأحد ان يلاحظ ما يدل على انها تخون زوجها في علاقة أخرى - وزوجك الم يلاحظ شيئا، فتجيبه إنه غارق في عمله.


المخرج كومنشيني يعود الى الطفولة عبر الشيخوخة

وبموقف مزيج من حنان الأب والاحساس بالانتقام من صهره وقوانينه يطيب جينو من خاطر ابنته، مهدئا من روعها على أساس أنه لا يوجد ما يدعوها للقلق فالجميع مر.. ويمر بهذه التجربة.. واذا كانت هذه العبارات قد هدأت من انفعال الفتاة، بعد ان زال حرجها من ابيها، فإنها تقض مضجع جينو، ولا يستطيع النوم طيلة الليل وهو يفكر في سؤال ملح ومقلق: هل سبق لزوجته ان خانته يوما ما؟.. وينتظر اليوم التالي بعد ان تذهب كل الى عمله ومدرسته ليلاقي زوجته خلسة ويطرح عليها سؤاله المباغت.. سؤاله الذي اضحكها في البداية، لأنه سؤال لا يطرحه العجائز على انفسهم حسب تعبيرها، ولكنها بالضحك تزيد من اثارته، فتضطر ان تقول له نصف اعتراف.. بإنها التقت رجلا مرة او مرتين عندما كان مشغولا كثيرا عنها، ولكن هذين اللقاءين لم يسفرا عما هو ضار.. ويجرح جينو ويغضب، ويقرر قطع علاقته مع زوجته، ويرفض رؤيتها عدة اسابيع، ولكن الغضب يفتح عينيه على حقيقة لم يكن قد انتبه اليها، وهي أنه ما يزال يحب زوجته إلفيرا حبا عنيفا كامرأة.. وعندما يتصالح معها في عيد الميلاد يعترف لها بهذا الحب، ويبدآن معا علاقة جديدة، يخفيانها عن العائلة، حيث يلتقيان كل يوم ويذهبان الى احد الفنادق الصغيرة ، لممارسة حياتهما الزوجية في جو من الحب والصفاء.

وبينما تعقد هذه العلاقة واضطرارهما للكذب على ابنتيهما وعلاقتهما مع الكبار فإن انبعاث الحب في اعماقهما يطور علاقاتهما مع الاطفال الذين يفهمون هذه العلاقة وهذه المشاعر وينتصرون لها، بل ويشاركونهما سرها.

وبينما كانا يخططان لقضاء شهر الصيف بحرية كاملة.. وفي شقتين لوحدهما حيث ستذهب الاسرتان الى البحر.. تجري الرياح بما لا تشتهي السفن وتمرض ام احد الاصهار فتضطر الفيرا الى تعويضها ومرافقة ابنتها الى الشاطئ.. ويبقى جينو وحيدا في روما المقفرة، من غير نقود، بعد ان اعتذرت له ابنته عن عدم ترك نقود له، على أنه يستطيع ان يشتري من عند الحانوتي على الحساب ما يحتاجه من معلبات للاكل..

وتسود الآفاق امام جينو، ويعلن رفضه لهذا الوضع، فالانسان كما يقول لا يعيش فقط بأكل المعلبات، واكثر من ذلك يكتشف زوج ابنته قد قطع الخط التليفوني خارج روما.. وترك جهازا للرد على المكالمات يحول دون ان يتحدث مع زوجته حبيبته.

وكفتى مراهق، يتحرك جينو على غير هدى.. بطاقة عنيفة لا يعرف كيف يوجهها، وفي ليل روما وفي عالم الهامشيين يلتقي برجل افريقي اسود يصادقه وينتهي هذا الى فك التليفون، واعادة الخط الخارجي اليه، ويتحدث مع زوجته في افريقيا ويتحدث جينو مع زوجته ويقول لها بأنه سيأتي لرؤيتها، وأنه سيتدبر امر النقود. وبالطبع لم تأخذ زوجته كلامه مأخذ الجد، فهي تعرف أنه لا يملك اية طريقة لتأمين تذكرة السفر الى الشاطئ. إذ انها لم تتصور ان جينو سيستجيب لفكرة صديقه الافريقي ببيع بعض لجهزة منزل ابنته الى سارقين محترفين، يتولون تمويه عملية البيع بكسر الباب والايحاء بأن سرقة قد وقعت... ولكن في اللحظة التي يقبض فيها الثمن يفاجئه حارس العمارة الذي راقب عملية كسر الباب، وبدلا من مواجهته ومحاولة كسبه الى صفه فإنه يجري باتجاه محطة القطار للسفر حيث زوجته.. التي تفاجأ بلقياه، بينما كانت تستعد للسفر بدورها بمساعدة ابنتها التي اخبرتها بحاجتها لقضاء العطلة مع زوجها.

ويخبرها بما فعل، وتثور غير مصدقة، وعندما يقرر تسليم نفسه للشرطة، لأنه غير قادر على العودة ومواجهة احفاده كسارق ترفض ذلك، ويتفقان على الهرب، وعلى قطع المسافات معتمدين على السيارات التي تقف لهما صدفة... وبينما الابنة وزوجها والشرطة يبحثون عنهما، وبينما ضابط الشرطة يقول بأنهما غير بالغين ويمكن ايقافهما.. يصل العاشقان العجوزان الى جزيرة بحرية نائية عليها منارة.. ويتفقان مع حارس المنارة الذي يملك مطعما على ان يعملا مكانه في المنارة.. ان يشعلاها ويطفئانها يوميا، على أن يأتي يوميا لزيارتهما لمدة ساعة.. ساعة واحدة يريد ان يقضيها بعيداً عن زوجته التي يعيش معها منذ ثلاثين عاما.. وينتهي الفيلم برسالة تكتبها الفيرا لاسرتي ابنتيهما تخبرهما فيها بأنهما سعيدان رغم البرودة.. وانها، خلافا لما كانت تعتقد، اكتشفت بأن مناخ البحر وهواءه يناسبهما، وهما ما كانت تحتاج اليهما.. وتنتهي الرسالة بأمنية قاسية للعام الجديد.. امنية تقول فيها لهما.. نتمنى لكما ان تكونا سعيدين مثلنا..

لقد سرد كومنشيني هذه القصة بشاعرية مرة.. امتزجت فيها الكتابة والفكاهة، أو عبرها فإنه ادان بشدة العلاقات العائلية الجديدة التي تسود للمجتمع الاستهلاكي الحديث والمعقد. وكما ادان في افلامه الماضية عدم محاولة الكبار فهم هموم ومشاكل واحلام الاطفال. فإنه أدان وربما بشكل اشد رفض الابناء فهم آبائهم وامهاتهم، ومعاملتهم على اساس ان همومهم وعواطفهم وأرواحهم قد ماتت، بانتظار ان يموت الجسد...

ولقد وفق كومنشيني في اختيار الفكاهي الفرنسي ميشيل سيرو لدور جينو والممثلة الايطالية الكبيرة فيرنا ليزي لدور الفيرا.. وأثبت بهذا الفيلم انه قد لا يكون اكثر المخرجين الايطاليين استعراضية وقدرة على الابهار، ولكنه دون شك اكثرهم حرارة ورقة وقدرة على التأثير، وسيسجل له التاريخ بأن «عيد ميلاد سعيد.. كل عام وانتم بخير» ليس ادانة للمجتمع الاستهلاكي، وقوانينه اللاعاطفية واللاأخلاقية.. ولعدم فهم الابناء للآباء والامهات الكبار فقط.. بل إنه قصيدة حب جميلة ومرافعة رائعة عن حق الشيخوخة في السعادة.

ق.ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

الصحافة السينمائية والنجوم

قصي صالح الدرويش

تحدثنا عن اوجه عديدة من ازمة السينما العربية، وتحدثنا عن ازمة النقد السينمائي العربي، ولكننا لم نتحدث عن ازمة الصحافة السينمائية العربية، وما تعانيه من فقر دم ومن تشتت ولا مبالاة، على الرغم من ان للصحافة السينمائية دورا كبيرا في مساعدة السينما العربية على النهوض واخراجها من ازمتها المستفحلة.

والمشكلة في الصحافة السينمائية العربية انها قامت على اسس خاطئة منذ بدايتها، لقد قامت على ثلاثة محاور:

الصحافة السينمائية الثقافية والجادة، وكان من ابرزها «السينما والمسرح» في مصر.. و«الحياة السينمائية» في سورية.. و«شاشتان» في الجزائر، وقد غلبت عليها الاكاديمية والجانب التنظيري بل وحتى الايديولوجي، بشكل جعلها منقطعة عن عملية الصناعة والانتاج والتوزيع والصالات.. والجمهور ايضا.. فقد انصرفت الى نخبة من المثقفين مهملة جمهور السينما العريض. صحافة الجمعيات والاندية السينمائية.. واشهرها.. واهمها نشرة نادي السينما في مصر.. وقامت هذه على الجهود الذاتية للنقاد واعضاء الجمعيات، وكانت نافذة للتعبير في وجه المقالات التي لا تجد فرصة للنشر في الصحافة الرسمية وأسعة الانتشار، ولكن المشكلة، ان هذه الجمعيات بدأت تعيش حالة من الشللية، وبذلك اصبحت هذه المطبوعات حلقات مغلقة على عدد قليل من الافراد يكررون فيها افكارهم بعيدا عن اي اصطدام حقيقي بالواقع.. وبالرأي الآخر ايضا.

صحافة النجوم وكانت اشهرها بالطبع مجلة الكواكب ومجموعة من المجلات المصرية - اللبنانية.. وقد انحدر المستوى العام لهذه الصحافة الى درك فظيع، والعيب فيها ليس في حديثها عن النجوم وأخبارهم بل في تحولها الى حوانيت للابتزاز والاستجداء وفرض الضرائب غير المباشرة على النجوم، والمتاجرة بصور العري والاخبار المثيرة.

ومسبقاً اقول بانني لست ضد النجومية، ولا ضد صحافة النجوم، بل اعتبر أن الخلل الكبير في الصحافة الجادة، انها امتنعت عن التعرض للنجوم، من موقف فوقي مغرور، معتبرة ان النجوم شأن عامة الجمهور، وأن النقد والمقاييس الراقية شأنها وحدها.. ومن هنا ولدت الهوة واصبح الجمهور حكرا على المجالات التجارية الرخيصة التي يمكن أن ترى صورة صاحبها وأسرتها عشرة مرات في العدد الواحد.

وابتعاد الصحافة السينمائية الجادة عن النجوم وابتعادها عن الجمهور منعها من لعب دور اساسي في تثقيف الجمهور السينمائي وتوجيهه.. هذا الجمهور الذي استمر في الاقبال على السينما بعد امتناع المثقفين والفئات الوسطى والعليا عن الذهاب الى صالات العرض. وبالطبع فإن التوقف عن تثقيف الجمهور ادى الى التوقف عن التأثير في صناعة السينما نفسها، فلم يعد المنتجون يأخذون هؤلاء النقاد المثقفين مأخذ الجد، لأنهم مدركون بعدم تأثيرهم.

وأما الصحافة السينمائية في الصحافة الاخبارية العامة، فقد استمرت في لعب ادوار متفاوتة، لأن زيادة عدد الصحف والصفحات فتح الباب لمن هب ودب ليدلي بدلوه، وبدل النقد والتحقيقات الفنية المهمة والمفيدة انتشر «فن مقابلة النجوم» وبرع فيه مقاولون سطحوا فن المقابلة، واساؤوا للصحف والنجوم معا.. وكان تأثيرهم مدمرا على جدية الصحافة السينمائية لدى القراء.

انا لست ضد صحافة النجوم.. بما في ذلك الصحافة التي تعيش على هبات النجوم، وعلى المتاجرة بالأخبار المثيرة.. ولكنني مع اعادتها الى حجمها الحقيقي الى انهاء احتكارها للجمهور العريض.. وهذا لن يتم الا بعملية مصالحة وتواصل كاملة بين الصحافة الجادة.. والنقاد الجادين وعالم النجوم ايضا.. ليكون انتاجهم النقدي مؤثرا.. في القرار وفي الانتاج.. وفي النجوم ايضا.

الشرق الاوسط تختار عشرة افلام عالمية لعام ١٩٨٩

باريس - «الشرق الاوسط»:

تميز عام ١٩٨٩ السينمائي على المستوى العالمي بتكريس العديد من المواهب الشابة، وبعضها لم يكن معروفا قبل اعوام قليلة.. بل قبل اشهر قليلة، ومن بين اكثر من مائة فيلم عالمي تابعتها «الشرق الاوسط» في مهرجاني كان والبندقية، وعبر العروض التجارية، ارتأت ان تختار لقرائها افضل عشرة افلام عالمية في السنة الفارطة، وهي:

١ - «زمن الغجر» للمخرج اليوغسلافي امير كوستوريكا.

٢ - «قصة حب قصيرة» للمخرج البولوني كريستوف كيلوفسكي

٣ - «علاقات خطرة» للمخرج البريطاني ستيفان فريزر

٤ - «اعمل صالحا» للمخرج الامريكي الاسود سبايك لي.

٥ - «امرأة اخرى» للمخرج الامريكي وودي الان.

٦ - «جنس - كذب - وشرائط فيديو» للمخرج الامريكي ستيفن سوديربرغ.

٧ - «السيد صير» للمخرج الفرنسي باتريس لوكونت.

٨ - «سينما باراديزو» للمخرج الايطالي جوزيبي تورناتوري.

٩ - «سمكة اسمها واندا» للمخرج البريطاني شارل كريشتون.

١٠ - «يابا» للمخرج البوركيني ادريسا ويدرا اوغو.

وأما على المستوى التجاري فقد حققت السينما الامريكية نجاحات وارباحا هائلة عبر حفنة من الافلام الضخمة، على رأسها «باتمان» و«انديانا جونز ورحلته الصليبية الاخيرة» و«رجل المطر» و«توكير» لفرنسيس فورد كوبولا.. وقد بلغت مداخيل السينما الامريكية من صالات العرض فقط ما يزيد عن ٥ مليارات دولار، هذا من دون حقوق الفيديو الهائلة.. ومن دون مداخيل الافلام الامريكية في العالم وبالاخص في اوروبا الغربية.

على المستوى الاوروبي تكرس الاتجاه الفرنسي نحو الافلام الضخمة ذات الطابع التجاري كطريق للخروج من الازمة بعد نجاح الافلام مثل «الازرق الكبير» و«الدب» الا ان هذا الاتجاه الذي نجح على أيدي البعض بدأ يفشل بشدة على أيدي البعض الآخر كما حدث مع المخرج جان جاك بينيكس في فيلمه «روزالي والاسود» مع العلم ان بينيكس هو احد اهم المواهب الفرنسية. وخلافا لذلك فقد اثبتت السوق الفرنسية بأنها ما تزال قادرة على احتضان المواهب المتميزة ذات القيمة الفنية حيث يشهد حاليا فيلم «عالم من دون رحمة» لمخرج مبتدئ، نجاحا تجاريا مهما.

وبينما السينما الالمانية ما تزال تبحث عن اعلام جديدة بعد فشل المخرج بيرسي ادلون في تكرار نجاحه الكبير في فيلم «قهوة بغداد» فإن السينما الايطالية تتابع ازمتها بكثير من الحنين والحسرة والكآبة. واما السينما البريطانية فتستمر في نهضتها التي بدأتها في السنوات الثلاث الماضية.

بينما ما يزال كبار اوروبا الشرقية وبالاخص البولونيون يراوحون في اماكنهم هناك بواكير موجة جديدة تحت تأثير البيروسترويكا استطاعت ان تؤكد مقدرتها الفنية والتقنية ، إلا انها لم تجد بعض مواضيعها الحقيقية، فهي تبحث عن تقديم مواضيع محددة من باب عقدة المنع والحرمان. ومع ذلك يبقى افضل انتاج العام الماضي يعود لليوغسلافي كوستوريكا وللبولوني كيلوفسكي.




امير كوستاريكا .. افضل افلام ١٩٨٩




المخرج سبايك لي (الى اليمين) .. الجيل المستقل عن هوليوود

لقطة من فيلم «علاقات خطرة» .. فضائح المجتمع الفرنسي في القرن الثامن عشر.. من اخراج غير فرنسي

مهرجان برلين السينمائي الاربعين

احتفال بهدم الجدار قدرة اكبر على الاستقطاب

تفيد الاخبار القادمة من برلين بأن اجراءات تحضيرية استثنائية قد اتخذت من اجل عقد مهرجان برلين السينمائي الاربعين ليكون في مستوى الاحداث التاريخية التي عاشتها مدينة برلين خلال الاسابيع الماضية، واهمها بالطبع هدم جدار برلين الذي كان، يخيم ثقيلا كل عام على مهرجان برلين السينمائي.

وفي هذا الاطار تم الاتفاق مع مركز السينما في المانيا الديمقراطية، ليتم عرض افلام المسابقة الرسمية العشرين في الوقت ذاته في صالة «كوسموس» في برلين الشرقية، دون ان تعرض بالطبع على اية رقابة، وفي الاطار نفسه قرر مسؤولو المهرجان ان يعرضوا افلام الدول الشرقية التي لم تجد فرصة للعرض، خلال السنوات العشرين الماضية، بسبب موقف الرقابة السياسية - الايديولوجية منها، لأنها كانت تعالج مواضيع تعتبر من المحرمات في قواميس الانظمة الشيوعية الستالينية في اوروبا الشرقية، مثل احد افلام المخرج التشيكوسلوفاكي جيري منزيل و«الاستجواب» للمخرج البولوني ريسزارد بوكاجسكي.. وأيضا فيلم ميكائيل فيرهوفين (O.K) الذي اثار ضجة كبيرة عند عرضه في برلين عام ١٩٧٠. وسيعرض كذلك الفيلم الامريكي «رحلة الى عمق جهنم» للامريكي مايكل شيمينو، والذي اعترضت عليه واحتجت جميع دول الكتلة الشيوعية.

وسيخصص مهرجان برلين لهذا العام والذي سينعقد بين ٩ و ٢٠ فبراير (شباط) المقبل، تظاهرة خاصة للافلام الوثائقية الالمانية الشرقية التي سجلت الاحداث السياسية الخطيرة المتلاحقة خلال الشهرين الماضيين مثل: «في برلين» و«اكتوبر ٨٩» و«١٠ أيام في الخريف» و«طفلنا» و«لايبزيغ في الخريف»..

وسيفتتح مهرجان هذا العام ايضا زاوية على الماضي.. ماضي السينما العالمية، مثل فيلم «الليل» لانطونيوني، واحد افلام ساتياجات ري القديمة وعنوانه «الرعد».. وفيلم «نهاية الصيف» للمخرج ياسوجيرو اوزو، وفيلم «كاوبوي منتصف الليل» لجون شيليزنجر، كما سيخصص المهرجان تظاهرة تقليدية خاصة للمخرج الامريكي الطليعي الراحل جون كازافيت، وجون غابان الممثل الفرنسي الشهير الراحل.. وجيمس ستيوارت وشيرلي ماكلين اضافة الى عروض خاصة لافلام جان لوك غودار وللمخرج الالماني الراحل فيزبندر. إضافة الى عدة تظاهرات فنية اخرى.

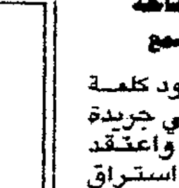
وأما افلام المسابقة الرسمية والتي تضم افضل ما أنتجته السينما العالمية هذا العام، ولم يسبق لها ان شاركت في اية مهرجانات دولية فقد عرف منها الى الآن «ولد في ٤ يوليو (تموز)» للمخرج الامريكي اوليفر ستون صاحب الفيلم الشهير «بلاتون» وآخر افلام وودي ألن «جرائم وجنح» و«حرب الزهور» للامريكي داني لوفيتو وبهذه المجموعة سيكون الحضور الامريكي هو الحضور المهيمن كالعادة، وأما السينما الايطالية فستمثل بفيلم «السير جريتو» لفرانشيسكو مازيلي وفنلندا بـ «حرب الشتاء» لبكا باريكا.. واوستراليا «قيادة الآنسة ديزي» لبروس بريسفورد..

ويتوقع النقاد الغربيون أن يكون مهرجان برلين لهذا العام اكثر تميزا عن السنوات الماضية، لا بالنسبة لمهرجان برلين نفسه، بل وبالقياس الى مهرجاني كان والبندقية اللذين بدأ يفقدان الكثير من قدرتهما على الاستقطاب. خصوصا وان التحولات الجارية في اوروبا الشرقية ستجعل الاوروبيين الغربيين والامريكيين معا يتنافسون على الذهاب الى برلين باعتبارها القناة الأهم للعبور نحو اسواق اوروبا الشرقية الواسعة والفارغة... والتي اصبحت مفتوحة.


وودي الن .. يحضر ولا يحضر كالعادة

الشرق الأوسط

المراسلة الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K



أصدقاء الشرق الأوسط

دعوة لقراءة مالك بن نبي

المفكر الجزائري يسخر علمه الرياضي والاجتماعي لخدمة قضايا النهضة الاسلامية

تميزت الثقافة العربية في عصر نهضتها الحديثة بالطابع الادبي، الغارق في السلاسة، والصور الخلابة الجميلة. وكلما اقتربت هذه الثقافة من الصور الزاهية، واللغة النضرة، كلما بهرت القارىء العربي، هذا بينما تركت المشاكل الموضوعية بلا تحليل.. وعندما كانت الامم الناهضة «كاليابان مثلا» تعتني بتقريب ادابها وثقافاتها للواقع، كان كثير من ادباء العربية يسافرون اما في الماضي او في الاخيلة الشعرية الوهاجة.

ولعل هذا من بعض ما يبين لنا عن ضيعة علامة الجزائر الكبير «مالك بن نبي» وغربته على الافق الثقافي العربي، حتى كاد ان يختفي. وكيف ان ذكراه تمر كل عام، دون ان تتناولها الصحافة العربية التي تهلل لكل من هب ودب، وتهلل كل عام لطه حسين، ومع ان مالكا وطه حسين رحلا عن الدنيا في يوم واحد منذ ١٦ عاما قد خلت.

ولد مالك بن نبي في ١٩٠٥ في قسنطينة بالجزائر، وتلقى تعليما اوليا في صباه باللغة العربية وتتلمذ على شيوخ المدرسة الاصلاحية التي قادها الامام ابن باديس فغرست في قلبه تلك الروح الايمانية، التي لم تخب رغم الثلاثين عاما التي قضاها تلميذا في معاهد فرنسا العلمية من بعد.

وفي باريس التي هبط بها في ١٩٣٠، انطلق يدرس الرياضيات، تمهيدا لدراسة الهندسة. وقد فتحت له معادلات الرياضة المختلفة، عالما جديدا متسما بميزات القياس في الكم والكيف، ولعل هذه ابرز ميزة للرياضيات يمكن ان يستفيدها شبابنا من دعاة الاسلام، فتعلمهم دقة التحليل، والانضباط في اصدار الاحكام، من غير ما تسرع ولا تعميم ولا عسف.

ثم صقلت الثقافة الفلسفية الديكارتية فكر بن نبي وصانته عن الروح الرومانسية الادبية، التي صاغت في ذلك الاوان العقل العربي. وكثيرا ما يعجب المرء كيف افلت بن نبي من اسر الثقافة الادبية الفرنسية، التي كبلت معظم ادباء العرب، الذين نالوا العلم هناك من امثال: لطفي السيد وطه حسين وزكي مبارك ومنصور فهمي وتوفيق الحكيم وغيرهم!!

ولقد ارتبط تفكير مالك بن نبي، مثلما ارتبط تفكير محمد اقبال من قبل، بما يسميه مالك بواقع «القابلية للاستعمار»، وهي حالة الضعف التي مكنت للاستعمار الغربي من احتلال العالم الاسلامي. فلو لم يكن العالم الاسلامي مريضا اصلا، وقابلا لان يستعمر لما تمكن منه الاستعمار. ولو لم نكن حملانا حقا لما اكلتنا الذئاب.

وانبرى بن نبي ينتقد نفسية الزهد الكاذبة التي لفت العالم الاسلامي، والتي كانت تنتشر دائما عقب هزائمه. فبدلا من ان يعوض العالم الاسلامي في قواه المادية، ويعد نفسه لخوض معارك الجهاد، فقد كان يغرق دوما في الخدر الروحي، والانتشاء بسوالف الامجاد.

لم تكن الثقافة عند ابن نبي، تعني شيئا من ذلك الادب اللفظي المشلول البارد، وانما كانت ثقافة العمل الدائب والفاعلية المتقدة. ولذلك كان مالك يحتقر طوائف شتى من مثقفي عصره، الذين افرغوا طاقتهم في تحصيل ونشر ثقافة ليس من ورائها طائل، الا التعالم والتزين بعرض الافكار. وكذلك كان رايه في حركات السياسة والتحرر في العالم العربي. فمع مساندته لتلك الحركات، الا انه كان يحسب عليها ضيق الافق النظري، واختلال التفكير، حيث كانت تطالب بالحقوق اكثر مما تهتم بتحقيق الواجبات. وكان مالك في حياته يفضل ان يساهم في عمل مهما بدا صغيرا، على ان يتفرغ للتنظير الفكري، فالحضارة تصنعها البدايات الصغيرة، لا الاماني والاحلام.

وكان مالك يحلم بان يسخر علمه الرياضي والاجتماعي، لخدمة قضايا الثورة والنهضة الاسلامية. ولذلك كان بادي التعاطف مع الحركات الاسلامية، التي كانت تمثل رد الفعل الدراماتيكي الاكثر يقظة في بلاد الاسلام، والاكثر صلاحية لاستنهاض طاقات العالم الاسلامي.

وفي الجزائر كان مالك منتميا للطرف الاصلاحي السلفي، بقيادة تلاميذ عبد الحميد بن باديس، رغم خلافاته المتكررة مع العلماء، وتحفظاتهم عليه. ولكنه لم يؤمن ابدا بالطرف المناقض لهم: طرف المثقفين والقوميين البرجوازيين وكان حسن البنا يمثل في نظره صورة حية تسعى، بالفكرة التي اعتنقها، وهي فكرة الفاعلية والنضال، واحالة الفكرة فورا الى حيز الامكان. كيف لا وهو القائل: «اننا اذا قررنا ان نصعد نحو القمر في هذه الدقيقة، فان علينا ان نضع سلما على هذا الحائط ونبدأ فورا في الرقي!!».

وقد تبين له في حسن البنا، انه لم يكن فيلسوفا ولا لاهوتيا، وانما رجلا عاش اسلاما متحررا من كل الاغطية التاريخية. وانه جعل القرآن متصلا بالحياة، ولم يأخذه كمادة تعليمية، او حججا لمقارعة الخصوم، او عللا لشجب العادات، او كطراز جمالي في التعبير، وانما جعله يلامس الضمير المسلم ويباشره ويفعل فعله في حياته وسلوكه وينفعه للعمل العام.

يقول مالك: «فاذا كان حسن البنا يهز سامعيه ويثيرهم، فلانه لا يفسر القرآن، بل يبعثه في الضمائر التي يهزها هزا عنيفا، والقرآن لم يعد على هاتين الشفتين وثيقة باردة، ولكنه انبثاق للكلام الالهي الحي، ونور يأتي مباشرة من السماء، وينير الطريق، ويقود الى الحق، ومنبع للطاقة، يملأ الارادات قوة وثباتا».

ولذلك هزت ثورة حسن البنا، الثقافة الاسلامية وهزت الشباب المصري، الذي كانت تحترق وطنيته في لهب لفظي، ليدرك ان الطريق انما هو اداء الواجب، لا المطالبة بنيل الحق.

وبجانب ارشادات مالك القيمة وملاحظاته النافذة في شأن الثورة الاسلامية، فقد كان يطرح عددا من القضايا المركزية الخطرة، التي لم تتفتح لها الاذهان في ذلك الاوان، مثل تحديده الصارم لشروط النهضة وقضايا الثقافة والمفهومية ومنتجات الحضارة او التراكم الشيء، والقابلية للاستعمار والصراع الفكري في البلاد المستعمرة انتاج المستشرقين واثره على الفكر الاسلامي الحديث وغير ذلك من قضايا المستقبل الاسلامي.

ولعل هذا الافق الرحب الذي حلق فيه بن نبي عاليا، حجب الكثيرين عن متابعته وفهم مراميه. فقد كانت بعض هذه القضايا جديدة حتى على العقل الاوروبي.

كما ساهم الضباب الادبي في ثقافتنا في منع تفاعل شبيبتنا مع نمط بن نبي في التأليف والتحرير ولعل هذا العصر الذي قطعت الصحوة الاسلامية فيه شوطا لا بأس به، هو العصر الذي تروج فيه افكار بن نبي، وتنشط دوائر مدارستها واستيعابها وتمثلها وذلك من اجل ان تساهم تلك الافكار الرائدة في اختصار مسافات السعي نحو غايات الحضارة، واللحاق بعصر كان بن نبي يدفعنا دفعا لدخوله من اجل تمثيل قيادة جديدة للبشرية، بيد المسلم المسلح بالثقافة وروح العصر.

محمد وقيع الله احمد
المسيسبي - الولايات المتحدة

عبد الحميد بن باديس

التنصت أقل فصاحة من استراق السمع

لقد لاحظت ورود كلمة «التنصت» مرارا في جريدة «الشرق الاوسط»، واعتقد انكم تعنون بها «استراق السمع» في فضيحة ووترجيت وما شابهها. ويغلب على ظني انها اقل فصاحة من غيرها.

فقد ورد في القرآن الكريم (وهو معجم اللغة العربية) في عدة مواضع الفاظ أخرى منها: الاول في سورة الحجر في قوله تعالى: «وحفظناها من كل شيطان رجيم إلا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين».

والثاني في سورة الاحقاف في قوله تعالى: «وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا».

والثالث في سورة الجن في قوله تعالى: «وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً».

فيكون (استراق السمع) او (الانصات) هما اللفظين المناسبين للمعنى المقصود بكلمة (التنصت).

وقد ورد في معجم المنجد (طبعة ٢٦) صفحة ٣٥١ ما يلي: «تسمع واسمّع الرجل إليه: اصغى اليه. والعامة يقول تسمع عليه اذا قصد أن يسمع ما يقوله خفية».

وبذلك تضاف كلمة أخرى الى (استراق السمع) و(الانصات) وهي (التسمع).

محمد يوسف فضل
جدة - السعودية

محاولة كاريكاتيرية بريشة القارئ الشنيني عبد القادر من المغرب

وصفة صندوق النقد الدولي بين المؤيدين والمعارضين

اطلعت على الحوار الذي اجرته صحيفة «الشرق الاوسط» عبر مكتبها في الخرطوم مع البروفسور محمد هاشم عوض، العدد ٤٠٢٧ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٧م، حول سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي تجاه دول العالم الثالث، وقد اظهر الحوار معارضة البروفسور محمد هاشم عوض الشديدة لوصفة صندوق النقد الدولي والتي تتمثل في:

- التقشف بخفض الانفاق الحكومي.
- تخفيض قيمة العملة للوصول للقيمة الحقيقية للعملة.
- رفع الدعم عن السلع الضرورية.
- تصفية القطاع العام لتطبيق سياسة سواب (SWAP).
- تقليص الوظائف العامة بالدولة.

وقد طرح البروفسور محمد هاشم عوض في حواره بدائل نقيضة تماما لسياسات الصندوق واكثر من ذلك يعارض البروفسور محمد هاشم عوض اعتقاد الصندوق والبنك الدولي بأن النظام الحر هو الحل النموذجي للعالم الثالث وان التنمية تتم بالقروض الخارجية ويؤكد على ان اغراء الصندوق للدول التي تلتزم بسياساته ما هو الا حيلة يقصد منها استرداد الديون بدون ان تحصل الدولة التي تلتزم سياسة الصندوق على اي دعم.

ولأهمية هذا الموضوع، وحيث ان دولا كثيرة في عالمنا العربي يقدم لها الصندوق هذه الوصفة، وكما عودتنا جريدة العرب الدولية، ارجو ان يطرح هذا الموضوع على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» لخبراء الاقتصاد في العالم العربي لابداء رأيهم حول طرح البروفسور محمد هاشم عوض وخاصة من الذين يناصرون سياسة الصندوق، وحتى تعم الفائدة، نأمل من البروفسور محمد هاشم عوض مزيدا من الايضاح حول هذه البدائل وامكانية تطبيقها عمليا.

ولا شك انه توجد عقبات كثيرة حول تطبيق هذه البدائل.

عثمان محمد العباس
الرياض - السعودية

نظام الحياة يقوم على الحركة المنتجة الفاعلة

للحياة نظام قائم مذ ان عرف الانسان الحياة على وجه البسيطة، اما قوام هذا النظام فالعمل والعمل وحده. فبالعمل الصالح لا الطالح، المفيد لا الضار، المثمر لا المفلس، الجاد لا التافه تتحقق أنبل الآمال والغايات، وتنال افضل المرامي وأشرف المقاصد، وتصير اجمل الاحلام واعذبها التي ما فتئت تداعب جفون حالميها واقعا حيا معاشا واثرا مشهودا ماثلا للعيان، وبه ايضا تترجم نوايا العاملين المجتهدين المخلصين، الى حقائق وارقام ونتائج. بالعمل يهون ويذلل كل وعر صعب ما انفك يقف بالمرصاد عائقا دون رخاء الفرد ونماء المجتمع. ومن البين ان من لم يجر مجرى هذا النظام مصاحبا ولم يحذ حذوه مواكبا، كان مصيره كمصير من حكم عليه بالاعدام شنقا من الطبيعي جدا ان يقضي نظام الحياة القائم اساسا على الحركة المنتجة الفاعلة في الاشياء والاحياء - والتي هي عنوان العمل المثمر ووجهه البارز - بان الانسان اذا لم يعمل، كان ولا ريب، عرضة للتهميش والتقزيم، وهدفا للضمور والاضمحلال.

طلب العمل والحرص عليه انما يفضيان الى خير وصلاح الفرد والمجتمع على السواء. فلنتفاضل - كغيرنا من الامم والشعوب المتحضرة - بالاعمال لا بالاقوال التي تلاك عبثا وبغير جدوى تذكر. ما رأيت مجتمعا يتفاضل افراده بجليل الاعمال ونافعها الا وكان عبدا ذليلا لغيره يشار عليه ولا يشير، يؤمر ولا يأمر ما من امة ارقى من امة الا بمزاولة النافع من الاعمال ومفيدها، وما من امة احط من امة اخرى الا بالتعطل عن العمل يزري بها ويقعدها عن اسباب النماء والرخاء. ان تقدم اي امة مرهون لا محالة بتقدم ابنائها، وان تخلفها معقود ولا ريب على تخلف افرادها.

صلاح المجتمع وفلاحه بصلاح وفلاح افراده الميامين العاملين الذين يجدون ويكدون، الذين اذا باشروا اعمالهم كل في موقعه، لا يفرغون منها ولا هم ينصرفون عنها الا اذا تأكد لهم انهم قد اجادوها كأفضل ما تكون الاجادة، واتقنوها كأحسن ما يكون الاتقان.

لعل اخطر ما في المجتمع الفتي ان يطلب العمل افراده، فاذا بادروه باشروه بالعجلة لا بالتأني، وكأنه شيء كريه يجب التخلص منه بأية طريقة كانت، ويتعين عليهم الانصراف عنه كائنا ما كان السبيل الى ذلك، كأنما ابناء هذا البلد السائر في ركب النمو لا يعنيهم البتة امر الكيف والجودة، واذا هم بادروه باشروه ايضا بسوء الانجاز واهمال التسيير حتى اذا طالعهم ضعف المردود وضآلته قاموا - والأسف باد على محياهم والحسرة تأكل وجوههم اكلا كما تأكل النار الملتهبة الحطب - يتعاتبون ويتخاصمون. والغريب انهم ما انفكوا مسيرين واداريين وعمالا، يطالبون بضرورة منافسة المنتوج ذي الشهرة العالمية.

يوسف صواق
الجزائر

بحث لـ «الشرق الاوسط» في خفايا الوثائق البريطانية عام ١٩٥٩

كيف استفحل الخلاف بين عبد الناصر وعبد الكريم قاسم مستقبل المانيا ورأي ماكميلان بأن لا تكون محايدة

في بداية كل عام جديد تفرج الحكومة البريطانية، بموجب احكام قانونها الخاص بحفظ وثائقها الرسمية، عن الوثائق التي تمضي عليها ثلاثون سنة، ويشهد مركز حفظ الوثائق او «مكتب السجلات العامة» في اليوم الثاني من كل عام يوما يتهافت فيه الباحثون والمؤرخون على الوثائق الجديدة التي كانت قبل ايام تعد من اسرار الدولة، ويبحث كل منهم عن مادة جديدة كان ينتظر الافراج عنها، او معلومات عن منطقة معينة يهتم بتاريخها.

بقلم نجدة فتحي صفوة

ويتيح مركز حفظ الوثائق لممثلي الصحافة البريطانية والاجنبية فرصة خاصة للاطلاع على وثائق السنة الجديدة قبل فتحها للجمهور ببضعة ايام لتمكينهم من اعداد تقاريرهم عن القضايا التي تهمهم او تهم صحفهم او بلادهم، لتكون جاهزة للنشر في اليوم الاول من السنة الجديدة، مع تعهد تأخذه منهم بعدم نشر شيء منها قبل اليوم الاول من السنة الجديدة.

وتحتوي وثائق سنة ١٩٥٩ على مذاكرات مجلس الوزراء البريطاني، وتقارير وزارة الدفاع، واضابير وزارة الخارجية المحتوية على مراسلاتها مع الوزارات الاخرى، وتقارير سفراء بريطانية في عواصم العالم. وهذه الوثائق جميعا حافلة بمعلومات كانت في وقتها تحاط بأشد الكتمان. وتحتل تلك الوثائق مئات الاضابير التي تنقل من الوزارات التي كانت تعود اليها الى مركز حفظ الوثائق قبل خمس سنوات، وتقوم لجان خاصة بدراستها وغربلتها، وتفرز منها ما تراه لا يزال ماسا بمصالح بريطانية، وتقرر ابقاء بعضها مغلقة لمدة ٢٥ عاما او ٥٠ عاما اخرى، وتسمح بالافراج عن بقية الوثائق التي تجد انها اصبحت في ذمة التاريخ.

وهنالك بين عشرات الألوف من الوثائق التي افرج عنها في هذا العام فجوات كبيرة تتعلق، مثلا، بالعائلة المالكة البريطانية، وقضايا الامن الخارجي، والقضايا النووية، ومستقبل المانيا، حيث ابقيت مجموعات منها طي الخفاء مدة اخرى. وفي صدد الموضوع الاخير (المانيا) تظهر الوثائق التي فتحت ان رئيس الوزراء البريطاني في تلك السنة، هارولد ماكميلان، قد طرح أراءه بشأن مستقبل المانيا خلال زيارة قام بها رئيس وزراء فرنسة الى لندن، وقال خلال اجتماعاته به ان المانيا يجب ان لا تكون محايدة، وان القوات الامريكية والكندية والبريطانية يجب ان لا تغادر الاراضي الاوروبية وأكد بصورة خاصة أنه لا يمكن أن تكون هنالك تسوية كاملة بدون اعادة توحيد المانيا، وان برلين التي كانت محاصرة ونقل اليها الحلفاء جوا ملايين الاطنان من المؤن والبضائع، لا يجوز ان يتخلى عنها الحلفاء.

ان الانطباع الذي يخرج به من يستعرض وثائق عام ١٩٥٩ هو أنه لم يحدث تغيير كبير في كيفية معالجة شؤون الحكم في بريطانية، وان الحكومات كانت على الدوام لا تتعظ بتجارب الماضي وأخطائه، ولا تتخذ منها دروسا. ويظهر من تلك الوثائق ان الحكومة البريطانية قبل ثلاثين عاما كانت تناقش ـ كما تفعل اليوم بالضبط ـ موضوع هجرة الاجانب الى بريطانيا، وفيما اذا كان من مصلحة بريطانية استثمار الاموال والادمغة في ابحاث الفضاء، او في حفر نفق تحت بحر المانش يربطها بفرنسة بل انها تظهر ايضا ـ بصورة مثيرة للاستغراب ـ كيف يستطيع مجلس الوزراء البريطاني ان ينفق اوقاتا ثمينة في مناقشة امور ثانوية مثل تجارة الزهور، او استيراد لحم الخنزير من كندا، او وجوب السماح لشركة فنادق «هلتون» ببناء ناطحة سحاب في شارع «بارك لين». ويبدو ايضا أنه كانت هناك امور مهمة كان رئيس الوزراء يحاول ان يتفادى آثارها او مناقشتها مع وزرائه. ولكن وثائق مجلس الوزراء تظهر ايضا كيف حاول اعضاء وزارة ماكميلان التعايش مع الوضع الجديد بعد تدهور الامبراطورية البريطانية وموقعها الاستراتيجي في العالم.

نهاية الامبراطورية

تظهر الوثائق الجديدة التي تعود لعام ١٩٥٩ ـ او ما افرج عنه منها ـ مدى التغير الذي طرأ على سياسة بريطانية في مطلع العقد السادس من القرن العشرين ومواقفها في مطلع العقد السادس من القرن العشرين، ذلك التغير الذي كان العدوان الثلاثي على مصر نذيره. ففي تلك السنة تبلور الوضع الذي أشار اليه ماكميلان في خطبته المشهورة عن «رياح التغيير». في افريقية الجنوبية في اوائل السنة التالية، وأعلن فيها بصورة مثيرة للاهتمام نهاية الامبراطورية البريطانية، ودخول بريطانية «العظمى»، في عهد جديد من تاريخها، عليها أن تستعد له وتتكيف معه. وفي سنة ١٩٥٩ ايضا تمت تسوية قضية قبرص، ووضعت الاسس التي جرت بموجبها تصفية الاستعمار في افريقية، وبذلك ظهرت البوادر الاولى للمرونة في سياسة الاسس التي جرت بموجبها تصفية الاستعمار في افريقية، وبذلك ظهرت البوادر الاولى للمرونة في سياسة بريطانية.

زيارة ماكميلان الى موسكو

وهنالك مجموعة كبيرة من الوثائق تتعلق بزيارة ماكميلان الشهيرة الى موسكو في فبراير (شباط) ١٩٥٩، تلك الزيارة التي تبادل خلالها تهديدات الحرب مع خروشوف. وقد جاءت الزيارة في اعقاب توتر العلاقات بين الشرق والغرب حول وضع برلين. وكان خروشوف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة السابقة، اي قبل ذلك بشهرين، قد حدد للغرب مهلة امدها ستة اشهر لسحب قواته من برلين، والاعتراف بالمانيا الشرقية دولة ذات سيادة. وكانت ردة فعل وزير خارجية امريكا «دالاس»، كعادته، التهديد باستعمال القوة العسكرية في الدفاع عن موقف الغرب، بينما فضل ماكميلان اتخاذ موقف اكثر مرونة، محاولا البحث عن وسيلة للتوفيق بين الاتجاهين. ولكن الجو الودي الذي ساد اجتماعات موسكو خلال اليومين الاولين من زيارة ماكميلان سرعان ما تبدد، وعاد التوتر القديم.


عبد الكريم قاسم

الغراب الثرثار

ومن الموضوعات الطريفة التي ظهرت في الوثائق الجديدة الزيارة التي قام بها الماريشال مونتجومري الى موسكو، والمشكلة التي نشبت بين بريطانيا والولايات المتحدة بسبب تصريحاته في مقابلة تلفزيونية اجريت معه، ونقلتها محطات التلفزيون الامريكية.

كان الماريشال مونتجومري ـ المعروف ببطل العلمين ـ نائبا للقائد العالم لقوات الحلفاء في الحرب الثانية. وكان القائد العام هو الجنرال آيزنهاور الذي انتخب في ما بعد رئيسا للولايات المتحدة. وقد قرر مونتجومري في سنة ١٩٥٩ القيام بسفرة الى الاتحاد السوفياتي وزيارة خروشوف. وقد أثار هذا القرار الرعب في اوساط الحكومة البريطانية، لأن الزيارة كانت ستأتي بعد زيارة رئيس الوزراء ماكميلان والجو المتوتر الذي انتهت اليه، حيث هدد كلا الزعيمين البريطاني والسوفياتي الآخر بالحرب بسبب برلين. وقال مونتجومري لرئيس الوزراء، ان زيارته اذا نجحت في تخفيف حدة الحرب الباردة فإنها ستساعد ماكميلان في الانتخابات القادمة. وكان ماكميلان قد استدعى الماريشال مونتجومري وأبلغه أنه يجب أن لا يدلي بأي حديث الى الصحفيين، وأن لا يلمح الى اي ضعف او انشقاق في موقف الغرب بشأن برلين.

وجاء في تقرير للسفارة البريطانية في موسكو ان مونتجومري لم يعبأ بهذة التوصية كثيرا. وقد حذر السفير البريطاني في موسكو في ذلك الوقت، السر فيليب رايلي، أن توقيت الزيارة في نهاية ابريل (نيسان) لم يكن مناسبا، لأن خروشوف سيدعوه حتما الى حضور العرض العسكري السنوي الذي يجري في شهر مارس (آذار) من كل عام، حيث سيضطر الى الاصغاء الى الخطاب الذي يلقيه وزير الدفاع السوفياتي في هذه المناسبة عادة، ويهاجم فيه الغرب والاستعماريين. وأكد السفير أنه لا يرى من المصلحة أن يحضر الماريشال مونتجومري هذا العرض. وقد تبدد قلق الحكومة البريطانية حين أبدى مونتجومري أنه سيعود الى انجلترا قبل ذلك التاريخ لأنه يرغب في حضور المباراة النهائية لكرة القدم.

وعلى الرغم من زوال هذا الاحراج، فقد عاد قلق الحكومة البريطانية مرة اخرى على أثر مقابلة تلفزيونية أجريت مع مونتجومري قبيل سفره، ونقلتها شبكات التلفزيون الامريكية. وقد انتقد مونتجومري خلال المقابلة رفيقه في السلاح والقائد العام خلال الحرب الجنرال آيزنهاور وقال انه كان عليه ان يبقى بعيدا عن السياسة. واضطر رئيس الوزراء ماكميلان الى توجيه رسالة اعتذار الى آيزنهاور اعرب فيها عن استغرابه لشطط مونتجومري في حديثه، وقال في رسالته «ان تلك التصريحات لم تنم عن ذوق سيء فقط، بل ان من شأنها أن تسيء الى كلا البلدين، وانني أسف لها كثيرا...»

فأجابه آيزنهاور في اليوم التالي برسالة شكره فيها وقال: «أستطيع ان أؤكد لك أن لا أنت ولا أنا، ولا بلدانا، سنختلف او نتفرق او ننزعج، بسبب ثرثة غراب صغير جدا...».

البلاد العربية

وتحتوي وثائق سنة ١٩٥٩ على مجموعات كبيرة جدا عن البلاد العربية، يتألف معظمها من تقارير للسفارات البريطانية في العواصم العربية تحيط بها حكوماتها علما بتطورات الاحداث في تلك الدول، وتحلل اوضاعها السياسية والاقتصادية وعلاقاتها ببريطانيا، من وجهة نظرها طبعا.

عُمان

ومن الوثائق الجديرة بالانتباه المذكرة التي ناشدت فيها وزارة الخارجية البريطانية رئيس الوزراء ان يتدخل للحيولة دون كشف النقاب عن دور القوات البريطانية في مسقط عمان، حيث كانت القوات البريطانية الخاصة تدعم السلطان ضد الثوار.

وقد اقلق وزارة الخارجية في ذلك القوت اقتراح من «القائد العام للقوات البريطانية في شبه الجزيرة العربية» في ان يشرح للرأي العام مهمة قواته في عمان. وكان القائد العام قد أبدى ايضا ان الماريشال هاردينج، رئيس اركان الجيش البريطاني، ينوي القيام بزيارة الى مسقط. وذكرت وزارة الخارجية في مذكرة بعثت بها الى رئيس الوزراء «ان الادلاء بأي تصريح عن عملياتنا في عمان سيؤدي الى اثارة المشاكل، وقد نجحنا في ابقاء الوضع في عمان خافيا خلال السنة الماضية «وأضافت وزارة الخارجية ان من المحتمل جدا ان تجلب زيارة اللورد هاردينج انتباه الصحافة البريطانية وغيرها الى ما يجري في المنطقة. وعلى اثر ذلك اصدر رئيس الوزراء تعليماته الشخصية الى رئيس اركان الجيش بالغاء سفرته الى مسقط.

وفي وقت تال من تلك السنة كانت وزارة الخارجية البريطانية قلقة مرة اخرى بسبب خطط حزب العمال المعارض في اثارة مناقشة في مجلس العموم حول اعمال بريطانية في عمان. وقد كتب المسؤولون في وزارة الخارجية عدة مذكرات نصحوا فيها الوزير بأنه «سيكون من الخطر ان يُعرف ان عمليات قواتنا استمرت طيلة سنتي ١٩٥٧ و١٩٥٨، وإن ذلك سيتعارض مع التصريحات التي صدرت عنا في ذلك الوقت بأن أعمالنا هناك كانت مقتصرة على تقديم المساعدة في شؤون التدريب..» وأضافت مذكرة وزارة الخارجية مشيرة الى عمليات قصف المنازل ومستودعات المياه وقتل المدنيين «ان مدى الاضرار التي سببتها القوة الجوية (البريطانية) في الجبل الاخضر لم يعرف في حينه وانها إذا عرفت ستثير استياء كبيرا...».

النزاع بين جمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم

ولعل اهم الاحداث التي شهدتها عام ١٩٥٩ في الوطن العربي كان استفحال الخلاف بين جمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم، وتصاعد ما عرف بـ «المد الشيوعي» في العراق، ثم قيام ثورة الشواف في الموصل، والمذابح التي شهدتها الموصل وكركوك على ايدي الشيوعيين.

وكانت بعض الاشاعات تدور منذ قيام ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ في العراق، بأن بريطانية كانت موافقة على تلك الثورة او على الاقل تعلم بأمرها ولذلك لم يصدر عنها رد فعل جدي ضدها بعد قيامها. وقد دحضت الوثائق التي افرج عنها في السنة الماضية، وهي وثائق سنة ١٩٥٨، ذلك الرأي، وأكدت لمن ساورتهم مثل تلك الشكوك، او روجوا مثل تلك الاشاعات، ان بريطانيا فوجئت بالانقلاب العسكري في العراق كما فوجيء به غيرها. ولكن بريطانية عملية في سياستها، واقعية في مواقفها، ولذلك استسلمت لمجرى الاحداث، وحاولت اتخاذ افضل المواقف بالنسبة لمصالحها في العراق وفي منطقة الشرق الاوسط على ضوء المتغيرات الجديدة، دون محاولة، غير مجدية، لاعادة عقارب الساعة الى الوراء.

اما في عام ١٩٥٩، وبعد مضي خمسة اشهر ونصف الشهر على الثورة، ووصول السفير البريطاني الجديد السر همفري ترافليان، فإن موقف بريطانية كان بلا ريب هو محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه من المصالح البريطانية ومصالح الشركات البريطانية ـ بما فيها شركات النفط ـ وخاصة بعد خروج العراق من «ميثاق بغداد».

ومع تصاعد النفوذ الشيوعي في العراق ازدادت مخاوف الحكومة البريطانية وكانت جميع مذكرات وزارة الخارجية وتقارير السفراء البريطانيين في العواصم العربية والغربية تذهب الى ان زيادة الضغط على عبد الكريم قاسم واستفحال الخلاف بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر لن يكون من شأنه الا دفع عبد الكريم قاسم الى أحضان الشيوعيين. ولذلك فإن تلك المذكرات والتقارير جميعا تظهر اهتماما جديا بوجوب احلال التقارب بينهما وتشجيع المساعي والوساطات التي عرضتها الدول المختلفة، او طلب اليها القيام بها، لازالة تلك الفرقة، ومن تلك الدول باكستان والافغان والهند ويوغوسلافيا والمغرب. وبين الوثائق المهمة اقتراح وزير الدفاع البريطاني لمجلس الوزراء بوجوب انسحاب وحدات الجوية البريطانية من قاعدتها الاستراتيجية المهمة في الحبانية، قال فيه: «ان من الافضل أن نقوم نحن بالمبادرة في هذا الامر، ولا ننتظر طلبا يردنا من الحكومة العراقية بانسحاب هذه القوات..».

«يتبع»

الرئيس الامريكي الاسبق آيزنهاور و رئيس وزراء بريطانيا الاسبق هارولد ماكميلان في طريقهما لزيارة ملكة بريطانية في ١٩٥٩/٨/٢٨

ثمرة الجهد الأهلي التطوعي في رعاية الأطفال المعوقين

الأمير سلطان بن سلمان لـ«الشرق الأوسط»

٨٩٠ حالة استفادت من السياسة العلاجية المتطورة للدار

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

بعد مضي اربع سنوات من انشاء دار الاطفال المعوقين بالرياض والتي كانت باكورة اعمال جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية فان هذا العمل الانساني يستحق ان يفتخر به لان نجاح الدار كصرح يرعى الاطفال المعوقين من حيث العلاج والاعاشة والتعليم اصبح مثار اعجاب الكثير من التربويين ورجال الاجتماع وابرز الزائرين من ضيوف السعودية.

ان جانبا مهما من هذا النجاح يرجع الى هذا الجهد الاهلي التطوعي الذي يتمثل في قيام عدد من شخصيات المجتمع السعودي من اهل الخير بتقديم مساهمات كبيرة تتعدى الجهد العادي والذي مكن الدار من قبول اكثر من ٩٠٠ طفل معوق منذ انشائها وحتى الآن وهي التي تستقبل سنويا ٥٠ طفل باعاقات مختلفة فضلا عن العديد من الخطط المستقبلية، حيث تعتزم الجمعية توسيع خدماتها لتشمل الكبار من المعوقين اذ ستقام مدرسة تقبل من يزيد سنهم عن ١٢ سنة وتستوعب ١٩٠ معوقا. وقد انتهت الجمعية من وضع تصميمات هذه المدرسة وتبرع احد الموسرين بالارض التي ستقام عليها..

ان تجربة دار الاطفال المعوقين اصبحت من اهميتها وفاعليتها بحيث تؤخذ كنموذج يحتذى به..

وداخل الدار يعيش الاطفال المعوقون ومعلماتهم والمشرفون عليهم والادارة.. يعيش الجميع تفاعلا نبيلا وفريدا.

«الشرق الاوسط» عايشت هذه الاجواء الانسانية واجرت تحقيقا من الداخل. وكان اول من التقيناه هو الامير الشاب الانسان سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية الذي برغم مسؤولياته المتعددة يعطي هذه الجمعية حيزا كبيرا من اهتماماته التي تذهب معه في احيان كثيرة الى منزله.. التقيناه وكان هذا الحوار معه:

* مضت سنوات اربع على تأسيس جمعية الاطفال المعوقين الخيرية لدار الاطفال المعوقين بالرياض فما هو تقييمكم لهذه التجربة وتطورها لخدمة هذا القطاع من المعوقين؟

– استطاعت الجمعية خلال مسيرتها المباركة ايجاد خدمات متميزة لهذا القطاع من الاطفال المعوقين حيث ساهمت الجمعية وبشكل كبير في تغيير نظرة الاهالي للطفل المعوق وجعلت منه عضوا فاعلاً في البيت والمجتمع يتفاعل ويتجاوب مع محيط الاسرة بعد ان كان في يوم من الايام رقما مفقودا في العائلة الاسرية. وقد استطاعت الجمعية من خلال برامجها العلاجية والتأهيلية تفجير الطاقات الكامنة لدى الطفل المعوق مما ساهم في فتح المجال امامه وساعده على اثبات ذاته وقدراته في حدود ما حباه الله من قوة وطاقة محدودة.

واعتقد في نظري ان هذا الانجاز في حد ذاته يعتبر مفخرة للقائمين على هذه الجمعية الخيرية وحافزا لهم على تقديم المزيد من الجهد والعطاء من اجل تحقيق غد مشرق ومستقبل زاهر لهذه البراعم الندية من الاطفال المعوقين.

رئيس مجلس ادارة جمعية رعاية الاطفال المعوقين

مدرسة للمعوقين الكبار

* هل في النية التوسع في انشاء فروع للجمعية او زيادة الاقسام العاملة فيها..؟

– تحرص الجمعية من خلال برامجها وخططها الطموحة الى زيادة القدرة الاستيعابية للدار التابعة للجمعية نظرا للاعداد المتناهية التي تستقبلها الجمعية من الاطفال المعوقين وذلك من خلال فتح اقسام وفصول جديدة حيث تم بالفعل مع بداية هذا الفصل الدراسي زيادة القدرة الاستيعابية للمدرسة التابعة للدار باضافة ثلاثة فصول دراسة تم تجهيزها وتاثيثها بما يتلاءم وامكانيات الطفل المعوق من اجهزة مساعدة ومساندة.

كذلك تم وضع تصميمات مشروع انشاء مدرسة جديدة تستوعب ١٩٠ معوقا ممن تزيد اعمارهم عن ١٢ عاما وقد تم اعتماد المشروع وتوفير المال اللازم له. وكذلك تبرع – مشكورا – احد المواطنين بقطعة ارض لاقامة هذه المدرسة عليها.

* هل استفاد العنصر السعودي من المتخصصات في التعامل مع الاطفال المعوقين علاجا وتأهيلا عن وجود العناصر الاجنبية في الدار.. وهل في الخطة احلال العناصر السعودية مكان الاجنبية؟

– لا شك ان هناك استفادة ملحوظة من الخبرات الاجنبية التي ساهمت في بداية تشغيل الدار حيث حرصت الجمعية على هذا الجانب من التدريب والتأهيل للكوادر الوطنية كجزء من خطة طويلة المدى لاحلال العنصر السعودي في تقديم الخدمة والرعاية التأهيلية للأطفال المعوقين بدلا من العناصر الاجنبية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف المنشود فقد حرصت الجمعية على استقطاب عدد من الكوادر الوطنية المؤهلة في المجالات التي تخدم المعوقين من خريجي وخريجات التعليم الخاص وكلية العلوم الطبية التطبيقية تمهيدا لاعطائهم الفرصة للتدريب العملي والاستفادة الفعلية من الخبرات الاجنبية ولعل ذلك يبدو واضحا من خلال السياسة الحالية التي تطبقها الدار في تقديم الخدمات التأهيلية والعلاجية للأطفال المعوقين حيث يتم ذلك عن طريق فريق مزدوج من الخبرات الاجنبية والكوادر السعودية جنبا الى جنب في محاولة جادة لكسب الخبرة العملية من خلال الممارسة اليومية لمختلف حالات الاعاقة.

* كم عدد الحالات المستفيدة من دار رعاية الاطفال المعوقين منذ انشاء الدار وحتى الآن.. وهل يتم متابعة من يتخرجون من الدار لدى بلوغهم سن اكبر من ١٢ سنة؟

– بلغ عدد الاطفال المستفيدين من خدمات الدار منذ افتتاحها وحتى اليوم ما يربو على ٨٩٠ طفلا وطفلة قدمت لهم الخدمات العلاجية والتأهيلية بصفة مجانية الى جانب تقديم خدمات السكن والاعاشة والملابس. اما فيما يتعلق بمتابعة من يتخرجون من الدار لدى بلوغهم سن الثانية عشرة فان الدار وانطلاقا من حرصها على تواصل خدماتها التعليمية لهذه الفئة من الاطفال فقد فتحت فصولا مسائية وفصولا بعد الظهر للاطفال فوق ١٢ عاما. وذلك بالتعاون مع جامعة الملك سعود – كلية التربية قسم التربية الخاصة – هذا الى جانب تقديم خدمات تعليمية للبنات فوق الثانية عشرة وذلك اثناء فترة الصيف.

* هل لديكم التفكير في الاستعانة بمتطوعات سعوديات من خريجات الجامعة وغيرها للعمل في الدار؟

– تقدم الخدمة للاطفال المعوقين من فئات تحمل مؤهلات تخصصية في مجال الرعاية والتأهيل.. والعمل التطوعي في نظري يجب ان يخضع لهذه المعايير التخصصية، فمتى ما توفر عامل الخبرة والكفاءة فان الجمعية بلا شك ترحب بمشاركة الكفاءات السعودية المؤهلة للمساهمة في تقديم الرعاية التخصصية للمستفيدين من خدمات الدار. وقد اوصى مجلس الادارة في اجتماعه السادس والعشرين بوضع سياسة محدودة للعمل التطوعي، من المواطنات السعوديات والاخوات المقيمات.

* لا شك ان نشر مظلة العناية بالمعوقين من شديدي الاعاقة بالدار عمل نبيل.. فهل يمتد هذا العمل لغير السعوديين؟

– الدار في الواقع لا تقدم خدماتها لكل الاطفال المعوقين السعوديين في مدينة الرياض فنحن نخدم فئة قليلة منهم. والفئة الكبرى ترعاها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة المعارف من خلال مراكزها المختلفة. وهناك اعداد كبيرة من الاطفال السعوديين على قائمة الانتظار. ونرجو من الله العلي القدير ان تتمكن الجمعية من توسعة قدرتها الاستيعابية لتغطي الاطفال السعوديين وبالتالي يستفيد من تلك التوسعة الاطفال المعوقين غير السعوديين.

* ما هي الامكانيات المتوفرة للدار من ناحية العلاج بانواعه من جهة، وناحية التأهيل من جهة اخرى؟

– الدار منشأة علاجية تعتني بالاطفال المعوقين جسديا وتقدم لهم التشخيص والتقييم الطبي لمرضهم واعاقتهم وذلك من خلال فريق طبي تربوي متكامل ينسق عمله من قبل استشاري اطفال متخصص واخصائيات علاج طبيعي ومهني واخصائيات نطق واسنان والخصائية تقييم ذكاء، وباحثة اجتماعية وخبير جبائر واطراف صناعية، ويتم عمل الفريق بصفة جماعية وتوضع خطة العلاج بصفة متكاملة وتطبق، واثناء التطبيق يتم تعديل الخطة بما يوافق احتياجات وقدرات الطفل عمليا ثم تشرح الخطة للاهل، وقد يستدعي ذلك زيارة ميدانية لمنزل الطفل لدراسة احوال الاسرة وظروف المعيشة واجراء بعض التعديلات المنزلية البسيطة لملاءمة حياة الطفل. كما يتم في الدار تقديم البرامج التعليمية حتى نتمكن من تأهيل المعاق تربويا وجسديا.

* ما هي المراحل التي يمر بها الطفل المعوق داخل الجمعية.. والى متى يبقى في الدار وما هي الشروط التي تقبلون بموجبها هؤلاء الأطفال؟

– بعد ان يتم الكشف الطبي على الطفل وتقييم درجة الاعاقة والمشاكل المصاحبة لاعاقته من قبل فريق التأهيل يبدأ الفريق في تطبيق خطة العلاج وتعديل مسارها حسب احتياجات الطفل وطاقاته ويتم شرح الخطة للوالدين من اجل المشاركة الفعالة في العلاج. ويتم اثناء هذه الفترة عمل الفحوصات اللازمة للاسنان والعينين والسمع وكذلك استشارة طبيب العظام ان كان الطفل يحتاج لذلك، وكذلك طبيبة النطق. ثم يتم تقييم ذكاء الطفل حتى نتمكن من تسجيل الطفل في المدرسة حسب عمره ونسبة ذكائه. وهناك اما ان يدخل الطفل في الطفولة المبكرة او ما قبل المدرسة او المدرسة النظامية. والمرحلة الاخيرة للاطفال اكثر من ١٢ سنة يقدم لهم برنامج دراسي خاص في الفترة من الساعة الثانية وحتى الخامسة مساء بالتعاون مع مدرسين من كلية التربية في جامعة الملك سعود. والطفل المسجل في الجمعية تتم متابعة حالته بانتظام سواء شهريا او كل ثلاثة او ستة اشهر حسب احتياجه.

ويقبل في الدار الاطفال ذوو العاهات المتعددة على ان تتوفر لديهم المقدرة الكافية وفق وجهة النظر التربوية والطبية للاستفادة من خدمات الدار المتوفرة. وعلى هذا فلا يقبل الاطفال الذين يعانون من اعاقات ذهنية شديدة وفاقدي السمع او البصر او كليهما. وتقبل الدار في السكن الداخلي وذلك لفترة محدودة، الاطفال الذين هم بحاجة الى عناية اكثر وتتراوح اعمارهم ما بين ستة شهور الى عشر سنوات.

اما الحد الاقصى لسن القبول بالنسبة للاطفال الذين يسكنون خارج الدار هو ١٢ سنة.

* كيف وجدتم تجاوب الموسرين واصحاب الاعمال لدعم نشاطات واهداف الجمعية ؟

– لقد حظيت الجمعية منذ انشائها بدعم ومؤازرة الموسرين من المواطنين والمواطنات والشركات والمؤسسات والبنوك الوطنية، وقد كان ذلك ثمرة التكافل والتكاتف التي دعا اليها ديننا الاسلامي الحنيف حيث اصبحت الدار اليوم وهي تقدم خدماتها الانسانية لهذه الفئة من الاطفال مثالا ورمزا صادقا يجسد التلاحم القائم بين مختلف فئات مجتمعنا السعودي الكبير.

والشيء بالشيء يذكر فلقد حظيت هذه الجمعية الخيرية بدعم سخي من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز حيث شكل هذا الدعم رافدا قويا للدعم المادي الذي تلقته الجمعية وعلى كافة المستويات.

٩٠٠ طفل استفادوا

وتتجول «الشرق الاوسط» داخل دار الاطفال المعوقين والتي تعتبر «نموذجية» في الشكل العام وفي الخدمات المقدمة وللتعرف على عدد من التفاصيل التي تهم القارئ، التقينا بالاستاذ عوض عبد الله الغامدي مدير الدار وسألناه عن عدد الاطفال المعوقين الذين ترعاهم الدار بخدماتها التعليمية والتأهيلية فقال:

– لقد قامت الجمعية وثمرتها الاولى دار الاطفال المعوقين خلال السنوات الاربعة منذ انشائها وحتى الآن بقبول ما يقارب من ٩٠٠ طفل وقامت بتأهيلهم. ونستقبل حاليا كل سنة في حدود ٥٠٠ طفل.

* وهل لنا ان نتعرف على اهداف الدار في اطار تقسيمها الاداري؟

– قامت جمعية الاطفال المعوقين بالرياض بانشاء اول مشروع لها وهو دار رعاية الاطفال المعوقين بالرياض حيث وضع حجر الأساس في عام ١٩٨٣م واحتفلت الدار باستقبال الاطفال المعوقين في نهاية عام ١٩٨٥م.

وتهدف الدار الى رعاية وتأهيل فئة معينة من الاطفال المعوقين واكسابهم المهارات الضرورية التي تساعدهم على خدمة انفسهم واعطائهم القدرة على الاندماج مع الاطفال الآخرين ليصبحوا اعضاء نافعين في المجتمع وذلك من خلال اقسام الدار وهي المركز الطبي، والمركز التعليمي ومساكن الاطفال وقد تم عن طريق تقديم الرعاية الطبية والتعليمية اللازمة لهم اضافة الى توعية وتثقيف الاهل للمشاركة الفعالة في زيادة ومعرفة وتثقيف افراد المجتمع بما يجب عمله تجاه هؤلاء الاطفال عن طريق التعريف بحقوق المعوقين وواجبات المجتمع نحوهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

الاهالي سلبيون

ولمزيد من المعلومات ومدى تجاوب الاهالي مع المركز التعليمي التقينا الاستاذة ميرفت طاشكندي رئيسة القسم التعليمي وطرحنا عليها عددا من الاسئلة والتساؤلات حول تعامل الاهالي وتعاونهم وامكانيات المركز التعليمي فاجابت قائلة:

– معظم اولياء امور الاطفال سلبيون مع اسرة التعليم.. فنحن نهتم بكتابة ملاحظات يومية واسبوعية حول «سير» الطفل التعليمي ولكن الاهل سلبيون ازاء هذه الملاحظات.. ولكنني وللحقيقة اذكر ان وصف السلبية لا ينسحب على كل الاهالي وانما هناك ايجابيون يحضرون ويناقشون.. واننا لاهمية المتابعة فقد قمنا بوضع سجل ملاحظات يومي للطفل سواء لمن هم في السكن الداخلي او الاطفال الذين يحضرون يوميا بقصد التعليم ويسكنون مع عائلاتهم.

واضافت: لدينا بالمركز اربع مراحل تعليمية هي مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة التمهيدي والابتدائي. وهناك مرحلة للاولاد بعد الظهر لمن سنهم يزيد عن ١٢ سنة (من ١٢ - ١٥ سنة).

والمناهج المستخدمة هي «بيتنا» للمرحلة التمهيدية.. ومناهج الرئاسة العامة لتعليم البنات ومناهج وزارة المعارف للمرحلة الاولى والثانية والثالثة الابتدائية مع وضع بعض التبسيط عليها.. معلمات الدار اغلبهن لديهن شهادات جامعية او معهد معلمات والمساعدات بشهادة الثانوية العامة. هناك تفاهم بين المركز التعليمي والمراكز الاخرى لان الجميع يسعى لنفس الهدف وهو خدمة الاطفال المعوقين. وبالمركز ٤٠ مدرسة وموجهة بينهن اثنتان من خريجات قسم التربية الخاصة.

حديث مع المعلمات

* ولتعميق الصورة حول العملية التعليمية والتربوية في الدار تحدثنا الى عدد من المعلمات:

– سامية يوسف اليوسف – معلمة لها اربع سنوات بالدار تقول. التدريس مع الاطفال المعوقين يحتاج الى صبر ورحمة وتفهم.. المعوق يحتاج الى تكرار حتى لا ينسى ما تعلمه. وهو يحتاج لاهتمام اكبر من الطفل العادي.

– اتعامل مع مواقف انسانية.. واحيانا محزنة.. بعض الاهالي يرسل الخادمة والسائق لأخذ الطفل. ذات مرة رايت خادمة تمسك طفلة وتعذبها امام الناس وذلك لان البنت تمشي بتثاقل والسائق والخادمة يريدونها ان تسرع.

في رأيي ان بعض الاهالي يتجاهلون مشاعر اطفالهم المعوقين.

* المعلمة نورة الكثيري (٤ سنوات بالدار) تقول:

الدار تقدم خدمة انسانية للمعوقين لا مثيل لها.. هناك فرق شاسع بين اطفال جاءوا للدار كانوا يشكلون مشكلة لذويهم فبدأوا يتعلمون واصبحوا شيئا آخر.. وبالدار احدث تقنيات العلاج والتعليم والرعاية.. ولذلك نجح الجهد البشري بها.

* المعلمة نوال يماني قالت: قبل ثلاث سنوات عندما جئت لادرس للاطفال ما كنت اظن ان التدريس للمعوقين سيشدني بهذه الصورة بحيث اصبحت اندمج تماما معهم واكون صداقات اعتز بها.

* المعلمة حنان الضاحي: الاطفال المعوقين يحتاجون الى التدريس والصبر والرعاية.. بعض الاطفال يساعدوننا والبعض الآخر يكون النطق صعباً عليهم.. نستخدم طريقة «البليس» وهي تعبير عن اشارات موجودة نحفظها للاطفال فهناك اشارة لمعنى: «اريد الحمام».. «ابغي الطعام».. «اريد ماء».. اهالي بعض الاطفال متعاونون معنا.. والبعض الآخر يهملون في نظافتهم وتربيتهم.. لا يتابعون ولا يسألون.

لقاء مع الاطفال المعوقين

ونترك الادارة والمعلمات ونلتقي مع مجموعة من الاطفال:

* بندر.أ.ل (له بالدار ثلاث سنوات) يقول تعلمت القرآن والرياضيات والعلوم.. العب الكرة واشجع نادي الهلال.. انا سعيد هنا لان لي اصدقاء داخل الدار.. اتابع في الدار دروس القراءة والكتابة وايضا الحساب.

* خالد. ع. خ: والذي يأتي الى هنا كل يوم ليأخذني الى المنزل وانا احب اخي وامي وابي وكذلك احب توم وجيري في التلفزيون..!!

* اسماء.. (عمرها ٩ سنوات): العب مع صديقاتي مربعات.. اذهب لابي وامي يوميا بـ «الباص». احب افلام الكارتون.. العب مع اصحابي بالسيارات.

* عبد الله.. (له اربعة شهور بالدار): تعلمت العلوم والهجاء.. احب اجلس مع ابي وامي.. انا عمري ١٢ سنة وفي صف رابع ابتدائي.

* عبد العزيز أ.ح (١١ سنة): لي ثلاث سنوات بالدار.. تعلمت دروس الهجاء والقرآن والتوحيد والفقه والعلوم.. العب مع اصدقائي «ربط العيون»!!

* رنا.. م (١٠ سنوات في الصف الرابع): تعلمت قراءة القرآن ورياضيات وقراءة وفقه وتوحيد وعلوم. اشاهد التلفزيون وتعجبني المسلسلات.. اذهب الى بيتنا كل يوم بـ «الباص».. وتقول عنها معلمتها «نوال ابا بطين» ان رنا اسلوبها ممتاز وطريقة استئذانها في الفصل طيبة وهي تسير في الدراسة بطريقة حسنة تجعلني راضية عنها.

* بدرية.. ن (عمرها ١٠ سنوات) تقول عنها معلمتها نوال يماني: بداية السنة كانت نفسيتها تعبانة.. الآن تحسنت.. وتقول بدرية انا احب معلماتي.. العب مع اصدقائي.. تعلمت القرآن.

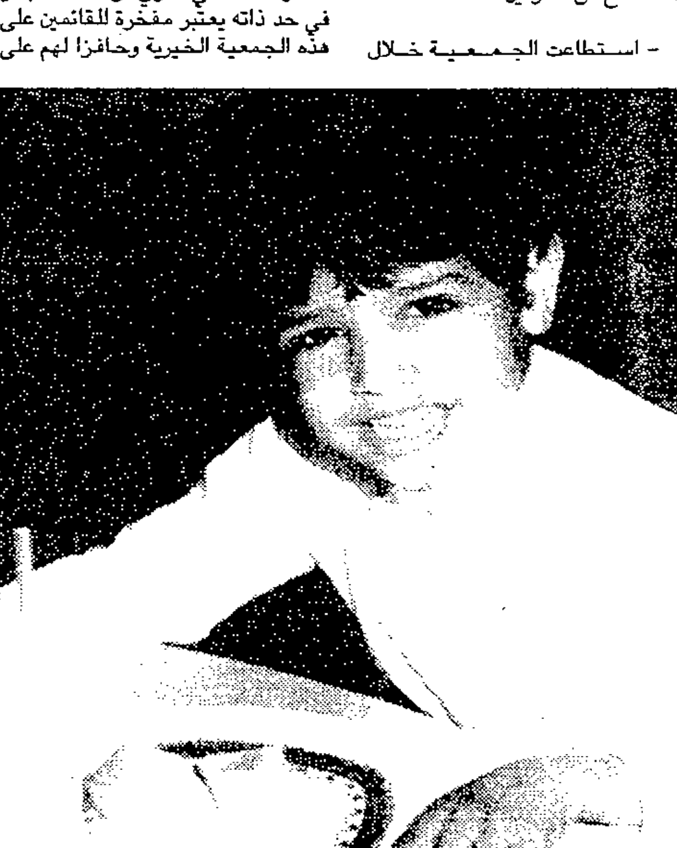
وكان لنا في ختام جولتنا بدار الاطفال المعوقين لقاء مع ثلاثة من اولياء امور الاطفال المعوقين:

* والد الطفل (خ.ع.أ): كنا في حيرة من امرنا عندما اكتشفنا ان خالد متخلف عقليا.. قالوا ان سببه «جينات» الوراثة.. انا ووالدته انقطعنا تماما لخدمته.. بانتساب ولدنا للدار اصبحت حياتنا طبيعية. و«خالد» يتقدم ويتعلم بصورة مذهلة.

* (ح.ل.ن) الاخ الاكبر لـ «ابراهيم»: ليس لي من كلمة الا ان اشكر القائمين على الجمعية.. وملاحظتي انني ارغب ضم اخي للسكن الداخلي ولكن السكن محدود لمن هم من خارج الرياض.

* والدة الطفل (علي م.هـ): الدار قامت بما لم يقم به الاهل والاصدقاء.. عندما كان ولدي في البيت لم يساعدني احد.. هم في الدار ساعدوه على تعلم المشي والطعام.. وبعد ثلاث سنوات يكتب ويقرأ الآن.

رعاية وتربية وتعليم

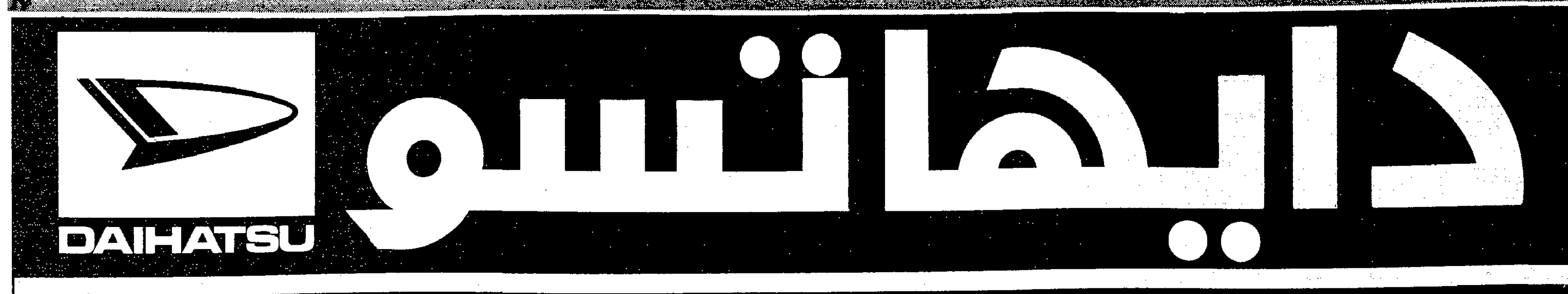


احد الاطفال المستفيدين من الدار وابتسامة باتجاه المستقبل



احدى واجهات الدار من الخارج — تصوير: جيوفاني باسكوالي





سيارات دايهاتسو
تعود إليكم الآن لتواصل
مسيرتها بموديلات جديدة
ورائعة تقدمها لكم

مؤسسة عمر أبو بكر باليد

الوكلاء الجدد لشركة دايهاتسو.
مؤسسة عمر أبو بكر باليد
تواصل تقديم أفضل
الخدمات لكافة عملاء
دايهاتسو من خلال
صالات البيع ومراكز
الخدمة المنتشرة في
أنحاء المملكة
لكافة الموديلات

باليد
دايهاتسو
معاً للمستقبل



مؤسسة عمر أبو بكر باليد

- جدة : طريق الجامعة شرق المطار القديم ت ٦٤٠٤٤٤٤
- جدة : شارع التحلية ت ٦٦٠٥٩٦٣
- جدة : طريق مكة ك ٦ ت ٦٨١٠٠٠٥
- مكة : شارع المنصور بجوار مركز أم القرى ت ٥٤٥٢٧٥٠
- المدينة : طريق المطار ت ٨٣٦٧٧٨٨
- الرياض : طريق خريص بجوار الحرس الوطني ت ٤٩١٨٨٩٠
- الخبر : طريق الدمام ـ الخبر السريع ت ٨٥٧٦٢٣٥
- خميس مشيط : طريق أبها ـ خميس مشيط ت ٢٢٣٢٥٣٣

الرياضة المغربية

الأسبوع الرابع عشر للدوري الكروي المغربي

فرق الصدارة تتطلع للحفاظ على مواقعها وفرق المؤخرة أمام فرصة تحسين الأوضاع

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تجري خلال عطلة نهاية الاسبوع الحالي بملاعب كرة القدم مباريات الاسبوع الرابع عشر لدوري الدرجة الاولى التي من المتوقع الا تحدث تغييرات جديدة على صدارة الترتيب باعتبار افضلية اغلب فرق هذه المراتب التي ستلعب بملاعبها وأمام مناصريها، بعكس المراتب الاخيرة التي ينتظر ان يطرأ التغيير على ملامح بعض مراتبها اذ تمكنت الفرق القابعة في هذه المراتب من استغلال فرصة استقبالها بملاعبها.

اتحاد طنجة وفرصة تعزيز موقعه

يتوفر فريق اتحاد طنجة متصدر الدوري المغربي على فرصة اخرى امام مشجعيه لتعزيز موقعه في صدارة الترتيب العام والحفاظ على المركز الاول، اذا تمكن من الانتصار على فريق الفتح الرباطي المحتل للمرتبة الحادية عشرة والذي لم يجد بعد مدربه العياشي المجموعة المتكاملة الخطوط لمسايرة ايقاع بطولة الدوري اذ لم يذق طعم الفوز إلا مرة واحدة فقط وتعادل في تسع مباريات وانهزم ثلاث مرات.

وانتصار فريق اتحاد طنجة امر وارد باعتبار الاسلوب الهجومي المفتوح الذي ينهجه والذي يرتكز على الهجمات السريعة الهادفة

خلافا للاسلوب البطيء الذي يسلكه الفريق الرباطي، في بناء هجماته والركون في اغلب الاحيان الى الوراء لتحصين خط الدفاع، وهذا هو العامل الذي سيمكن فريق الاتحاد من استثمار اسلوبه الهجومي افضل استثمار.

الوداد البيضاوي والبحث عن انتصار جديد

يعتبر لقاء الوداد البيضاوي والدفاع الجديدي من أقوى وابرز لقاءات الاسبوع الرابع عشر باعتبار موقع الفريقين في الترتيب العام، خاصة بالنسبة لفريق الوداد البيضاوي الذي يحتل حاليا المركز الثاني بعد اتحاد طنجة بفارق نقطة واحدة وله أوفر الفرص للانفراد بالصدارة، اذا ما استطاع الفوز في لقائه المؤجل ضد الرجاء البيضاوي.

واذا كان فريق الوداد يتوفر على اكبر الحظوظ للفوز في المباراة امام مناصريه بحكم قوة خط هجومه الذي يضم لاعبين متمرسين ولهم دراية في احراز الاهداف في مقدمتهم هداف الدوري السنغالي موسى نضاو وحسن ناصر فان فريق الدفاع الجديدي لن يقف مكتوف الايدي امام منافسه البيضاوي بل سيحضر المباراة بكل ثقله بغية تحقيق نتيجة ايجابية تمكنه من مواصلة التنافس مع فرق الطليعة. خاصة وانه اعتاد تحقيق افضل النتائج في الدار البيضاء سواء امام الوداد أو الرجاء أو جمعية الحليب.

لقطة لاحدى مباريات فريق الوداد البيضاوي

البرنامج – السبت

- الجيش الملكي ـ جمعية الحليب.

الاحد

- الكوكب المراكشي ـ حسنية اكادير.
- الوداد الفاسي ـ النادي القنيطري.
- القوات المساعدة ـ النهضة السطاتية.
- اتحاد طنجة ـ الفتح الرباطي.
- أولمبيك خريبكة ـ الرجاء البيضاوي.
- الاتحاد القاسمي ـ المغرب الفاسي.
- الوداد البيضاوي ـ الدفاع الجديدي.

خالد الابيض يلعب لاتحاد سيدي قاسم

● انضم اخيرا خالد الابيض نجم فريق الفتح الرباطي الى الاتحاد القاسمي وهو أول انتقال للاعب الدولي الابيض لفريق مغربي بعد ان احترف قبل ست سنوات في الامارات العربية المتحدة.

خلاف بين حسن موحيد وادارة الرجاء البيضاوي

● حدث اخيرا خلاف بين اللاعب الدولي المغربي حسن موحيد وادارة الرجاء البيضاوي ولم تسفر المفاوضات عن حل يرضي حسن موحيد الذي طالب ادارة الرجاء بتسوية وضعيته وضمان مستقبله وهو ما زاد هذا الخلاف توترا، اذ من المتوقع ان يسفر عن ابتعاد حسن موحيد عن الرجاء.

كريمو يرغب في تحمل مسؤولية فنية داخل المنتخب المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أعلن المحترف المغربي الأسبق عبد الكريم ميري، (كريمو) على رغبته في تحمل مسؤولية فنية داخل المنتخب المغربي لكرة القدم وذكر ان المنتخب المغربي يمر حاليا بأزمة حقيقية بعد اقصائه من تصفيات كأس العالم التي ستقام نهائياتها في ايطاليا وكذا كأس الامم الافريقية التي ستقام خلال شهر مارس (اذار) المقبل في الجزائر.

واضاف كريمو أن تجربته الطويلة في الاحتراف بفرنسا اعطته خبرة كبيرة في مجال التنظير الفني ويرى انه من الواجب على الاتحاد المغربي الاهتمام بذلك خاصة بعد فشل المدربين الذين تعاقبوا على تدريب المنتخب المغربي بعد كأس العالم لسنة ١٩٨٦م التي أقيمت في المكسيك.

والجدير بالذكر انه راجت اشاعات كثيرة قبل شهور في المغرب مفادها ان كريمو سيتحمل مسؤولية فنية في الاتحاد المغربي لكرة القدم لكن شيئا من ذلك لم يحدث. وعلى صعيد اخر اكد كريمو ان التحاقه بفريق جمعية الحليب لا يعني انه سيشارك معه في مباريات بطولة الدوري المغربي. وان ذلك متوقف الآن على مدى استعداده البدني وشفائه من التوعك المصاب به وزوال الآلام التي كان يشكو منها في ركبته. وختم تصريحه قائلا «انه اذا لم يسترجع كل امكانياته للعودة الى ميادين الكرة فلن يلعب اية مباراة مع فريق جمعية الحليب».

برتغالي يفوز بجائزة الحسن الثاني للقفز على الحواجز للشباب

● فاز البرتغالي سيباسطو بينتو بالجائزة الكبرى للعاهل المغربي الحسن الثاني في رياضة الفروسية (القفز على الحواجز) للشباب في ختام المباراة الدولية التي اقامها الاتحاد المغربي للفروسية اخيرا بحلبة دار السلام. وقد كان الشاب البرتغالي سيباسطو ممتطيا الفرس جيدار. فيما احرزت المرتبة الثانية الآنسة ايليزابيث جانسن وكانت ممتطية الفرس راسبودي.

وجاء في المرتبة الثالثة المغربي نبيل عامر وكان ممتطيا الفرس فقير. واحتل المرتبة الرابعة الانسة ستيفي نوسبوم ممتطية الفرس أوطور فيما جاء في المرتبة الخامسة المغربي سمير بنحساين وكان ممتطيا الفرس ريف دولا سانطانس.

جونسون يهاجم محاولات لاحراجه

كينجستون ـ ر: نفى العداء الكندي بن جونسون ادعاءات بأنه هاجم مصورا صحفيا. وقال إنها خطة محسوبة لاحراجه.

وكانت صحيفة محلية قد ذكرت في وقت سابق من هذا الاسبوع ان جونسون صفع مصورا وهدد صحفيين اخرين يعملون بها اثناء حفل موسيقي في بداية الاسبوع الماضي.

إلا أن جونسون المفروض عليه حاليا حظر مدته عامان بعد تجريده من الميدالية الذهبية في اولمبياد سيول لثبوت تعاطيه عقاقير، قال لصحيفة أخرى إن هذا التقرير محاولة محسوبة لاحراجه.

وقال: «لقد ابلغتهم بانني جئت الى هنا لا لشيء سوى مشاهدة العرض، ولذا يجب أن يبتعدوا عني».

واستطرد بقوله: «ولكنني لن اقول أي شيء أكثر من ذلك عن هذا الامر. سآخذ معي عند عودتي الى اونتاريو هذه الصحيفة لاعرضها على محامي لأن ما جاء فيها ليس صحيحا».

يوغوبلاستيكا سبليت يفوز على س اس ب ليموج في كأس الابطال

سبليت ـ يوغسلافيا ـ وكالات الانباء: فاز يوغوبلاستيكا سبليت على س اس ب ليموج ٨٣/١٠٢ في الجولة الثالثة من مباراة الذهاب التي جرت اول من امس في سبليت أمام اربعة الاف و٥٠٠ متفرج. وقاد المباراة الحكم الايطالي فيوريتو والبلجيكي موتار.

سجل اهداف يوغوبلاستيكا سبليت كل من ستريتنوفيتش (٢) وبيرازوفيتش (٢١) وبافيسيفيتش (٩) وكوكوك (٣٠) وسوبين (٤) وتابك (٢) وايفانوفيتش (٢٧) ورادجا (٨).

اما اهداف ليموج فسجلها جوليان (٣) وداكوري (١٤) وبروكس (١٤) واوستروفسكي (١٣) ودانسي (٤) وكولينس (١٩) وديموري (١٢) وفستريس (٤).

اريس سالونيكا يفوز على فيليبس ميلانو

● سالونيكا (اليونان) ـ فاز اريس سالونيكا اليوناني على فيليبس ميلانو الايطالي ٧٧/٩٤ في مباراة الذهاب التي اقيمت اول من امس في سالونيكا وحضرها خمسة الاف متفرج.

قاد المباراة الحكم اليوغسلافي جرياك والسويدي اوهمان.

في اجتماع ترأسه الأمير فيصل بن فهد:

المنتخب السعودي في دورة بكين والهلال والنصر للبطولات الأسيوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سيشارك المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية الحادية عشرة التي ستقام في بكين خلال النصف الثاني من العام الحالي. كما سيشارك نادي الهلال السعودي في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية الاولى ممثلا للسعودية، في حين يمثلها نادي النصر في بطولة الاندية الاسيوية ابطال الدوري.

أعلن ذلك بعد اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد أمس ووافق الاتحاد في اجتماعه ايضا على مشاركة السعودية في بطولة المنتخبات الاسيوية تحت ٢١ سنة لكرة القدم.

واقر الاتحاد السعودي لكرة القدم برنامج المرحلتين الاولى والثانية من تصفيات مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين للموسم الرياضي الحالي، وبرنامج نهائي بطولتي الشباب والناشئين على مستوى السعودية.

وقرر الاتحاد ايضا مشاركة احد اعضاء مجلس ادارته في البطولات الخارجية التي تشارك فيها المنتخبات والاندية السعودية، ووجود عضو من الاتحاد ايضا في البطولات تنظمها الاندية السعودية.

الامير فيصل بن فهد خلال الاجتماع

تايسون يعترف بأن اعداده لمباراة دوجلاس تفوق اعداداته لمبارياته السابقة



تايسون ودجلاوس خلال لقائهما في مؤتمر صحفي مشترك

لوس انجيليس ـ وكالات الانباء:
اوضح مايك تايسون بطل العالم للملاكمة للوزن الثقيل ان اعداده للمباراة التي يلعبها مع مواطنه الامريكي جيمس دوجلاس في طوكيو في ١١ فبراير (شباط) المقبل تفوق اعداداته لمبارياته السابقة.

وفي الوقت نفسه اعرب دوجلاس عن ثقته الكاملة في الفوز على بطل العالم الذي لعب ٣٧ مباراة فاز بها جميعا.

وقال تايسون في مؤتمر صحفي عقده ودوجلاس ونقل بالتلفزيون عن طريق القمر الصناعي اول من امس اعتقد انني ابذل مجهودا اكبر من اعدادي لمبارياتي السابقة.

وقال ايضا انني اتدرب ثماني جولات يوميا واجري خمسة اميال. يمكنني لعب المباراة الآن اذا لزم الامر.

ورد الملاكمان على اسئلة الصحفيين من طوكيو.

وكان تايسون قد فاز في اخر مباراة له وكانت امام كارل وليامز الامريكي في يوليو (تموز) الماضي بمدينة اتلانتيك سيتي في ٦٣ ثانية فقط.

وستكون المباراة المقرر لها ١٢ جولة وتقام بساحة تسع ٥٦٠٠٠ متفرج في طوكيو هي العاشرة التي يلعبها تايسون دفاعا عن اللقب.

وقال تايسون انه لا يهدف وهو متوجه الى الحلبة الى الفوز بالضربة القاضية.

وقال هدفي هو الفوز بالنقاط. ولكن في بعض الاحيان تسنح الفرصة للفوز بالضربة القاضية.

وقد فاز الملاكم البالغ من العمر ٢٣ عاما في ٣٣ مباراة قبل الوقت المحدد لانتهائها.

ويبلغ سجل دوجلاس البالغ من العمر ٢٩ عاما ٢٩ فوزا واربع هزائم وتعادلا واحدا.

وقال دوجلاس الذي فاز في المباريات العشر التي لعبها منذ عام ١٩٨٦ انا على مستوى التحدي.

وعندما سئل ان كان واثقا من الفوز على تايسون قال نعم كلي ثقة، قد اهزمه بالضربة القاضية.

ونفى تايسون تقارير بانه يعاني من مشكلة ادمان الخمور منذ طلاقه من الممثلة روبين جيفنز.

وقال لم اشرب خمرا منذ عام ونصف العام.

وقال المتعهد دون كينج الذي حضر المؤتمر ايضا أن قيمة الجوائز ١٢ مليون دولار الا انه قال ان التفاصيل ستحدد عندما يصل الى طوكيو في وقت لاحق من هذا الشهر.

وستكون هذه ثاني مباراة يلعبها تايسون دفاعا عن اللقب خارج بلاده.

ومن المقرر وصول تايسون الى طوكيو في ١٦ من الشهر الحالي ودوجلاس في ٢٥ منه.

القمة بين الاهلي والزمالك والنجوم الدوليون غائبون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
مبكرا جدا.. انحصر الصراع على بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم ـ كالعادة ـ بين الاهلي والزمالك.. ورغم ان لهما مباراة مؤجلة الا انهما يتصدران القائمة في نهاية الاسبوع السادس.

الاهلي على القمة وله ١٥ نقطة من ٥ انتصارات في ٥ مباريات .. والزمالك الثاني وله ١٣ نقطة من ٤ انتصارات وتعادل.. يناوشهما من بعيد الترسانة وله ١٣ نقطة ايضا ولكن من ٦ مباريات بينما يقبع في القاع فريقا جمهورية شبين الكوم الصاعد للدوري الممتاز لأول مرة والاولمبي الذي يعاني من خطر الهبوط مبكرا.. لاسيما وانه لعب أغلب مبارياته السهلة بملعبه كما يدخل ناديا المنيا والمريخ في دائرة الهبوط.

بفوز الاهلي في الاسبوع السادس على الاولمبي ١/٢ بالاسكندرية.. في غياب ٦ من لاعبيه الاساسيين احمد شوبير وابراهيم حسن ومحمد سعد وطاهر ابو زيد وحسام حسن وعادل عبد الرحمن يكون الاهلي قد حقق ١٨ فوزا متتاليا له هذا الموسم.

فاز الاهلي في ١١ مباراة في كأس الاتحاد ثم فاز في ٥ مباريات في الدوري بالاضافة لمباراتيه مع يوميوري الياباني في نهائي الكأس الافروآسيوية وفاز فيهما ٢/١ في طوكيو و١/صفر في القاهرة.

وبذلك يكون الاهلي قد حقق رقما قياسيا تاريخيا في مصر وافريقيا.. لم يسبق لأي ناد آخر أن فاز في ١٨ مباراة متتالية في ٣ مسابقات محلية ودولية.. وكان الرقم المصري السابق مسجلا باسم الزمالك عام ١٩٨٨ لما حقق الفوز في ١٣ مباراة متتالية. والطريف والغريب في الوقت نفسه ان الاهلي لعب ١١ مباراة في انتصاراته المتتالية بدون ٩ من نجومه الدوليين الاساسيين في فريقه.. ونال خلالها بطولتين هما كأس الاندية الافروآسيوية ثم كأس الاتحاد المصري.. ولا يزال متصدرا للدوري الممتاز.

ولم تشفع كل تلك الانتصارات والبطولات في تهدئة الاوضاع داخل النادي الذي يمر بأسوأ ازمة في تاريخه بعد الانقسام الاخير الذي شهدته صفوف الفريق بين اللاعبين الدوليين وغير الدوليين في الاسبوع الماضي.

منذ قدوم المدرب البرازيلي خوان كارلوس للزمالك قبل شهر كبديل للمدرب المصري زكي عثمان ـ ثم المدرب المؤقت حمادة الشرقاوي ـ والتطور يسود الفريق.. استعاد الزمالك انتصاراته وفاز على المنصورة والاتحاد والاسماعيلي واصبح على مسافة خطوة واحدة من القمة.

واختفت تماما الصورة السيئة التي لاحقت الفريق في كأس الاتحاد والتي مني فيها الفريق بـ ٤ هزائم في ١٢ مباراة.

وقد استعاد نجما الزمالك اسماعيل يوسف وايمن يونس ـ العائدان بعد غيبة طويلة بسبب الاصابة ـ مستواهما العالي.. وسجلا اهداف الزمالك الاربعة في مباراة الاتحاد الاخيرة. وينفرد الزمالك حاليا بلقب اقوى هجوم واقوى دفاع في المسابقة.. سجل ١٠ اهداف مقابل ٩ للاهلي ولم يدخل مرماه سوى هدف واحد مقابل ٢ في الاهلي.

كرة المضرب

السوفياتية زفيريرا تتألق في بطولة بريسبان الاسترالية

بريسبان ـ استراليا اف ب: فيما يلي نتائج اليوم الخامس لمباراة ربع النهائي من دورة بريسبان للسيدات لكرة المضرب التي جرت امس ويبلغ مجموع جوائزها ١٥٠ الف دولار.

فازت السوفياتية ناتالي زفيريرا على التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٦/٣ و٦/٤ والاسترالية راشيل مكويلان على اليابانية كيميتو دات ٦/صفر و٦/٤ والاسترالية جوديت ويزنر على التشيكية يانا نوفوتنا ٦/٧ و٦/٣ والهولندية برندا شولتز على الاسترالية كريستن كودريدج ٧/٥ و٦/٣.

وفي زوجي الرجال فاز البريطاني اندرو كاستل والنيجيري ندوكا اوديزور على الهولندي توم نيجسن والاسترالي مارك ودفورد ٧/٦، ٦/٣ والامريكيان بول اناكون وشلبي كانون على الهولنديين بول هارهويس ومارك كوفرمانس ٦/٤، ٧/٦ والالماني الغربي الكسندر مرونز والهولندي ميشيل شابيرز على الالمانيين الغربيين اودو ريجلفسكي ومايكل ستيش ٦/٣، ٤/٦، ٧/٦ والفرنسيان جي فورجيه واريك وينوجر ادسكي على اليوغسلافي جوران ايفانيشفيتش والتشيكوسلوفاكي بيتر كوردا ٧/٦، ٦/٤.

دورة اديلاييد

اديلاييد ـ استراليا: في ما يلي نتائج اليوم الخامس من مباراة ربع النهائي من دورة اديلاييد لكرة المضرب التي جرت امس..

في فردي الرجال فاز الامريكي جيمي ارياس على الهولندي مارك كوفرمانس ٦/٣، ٦/٤ والفرنسي جان فيليب فلوريان على مواطنه جيروم بوتييه ٦/٣، ٣/٦، ٦/١.

دورة ويلنجتون

ويلنجتون: فيما يلي نتائج مباراة ربع النهائي لكرة المضرب التي اقيمت امس ضمن دورة ويلنجتون ويبلغ مجموع جوائزها ١٥٠ الف دولار...

فاز الاسباني اميليو سانشيز على الاسترالي ريتشارد فرومبورج ٦/٤، ٦/٣.



كرة الطائرة

فوز تشيكوسلوفاكيا على كندا في اليوم الثاني من دورة بريم للسيدات

بريم (المانيا الغربية) ـ وكالات الانباء: فازت تشيكوسلوفاكيا على كندا ٣/١ في مباراة اليوم الثاني من دورة بريم لكرة الطائرة للسيدات والتي اقيمت اول من امس.

وفي ما يلي النتائج الاخرى:

المجموعة الاولى: فازت تشيكوسلوفاكيا على كندا ٣/١، ١٥/٦، ١٥/٩، ١٠/١٥، ٩/١٥ وكوبا على الاتحاد السوفياتي ٣/٢، ١٢/١٥، ٨/١٥، ١٥/١٣، ١٥/١٣، ١٥/١٢.

ترتيب نقاط المجموعة الاولى: كوبا اربع نقاط ـ الاتحاد السوفياتي نقطتان ـ تشيكوسلوفاكيا نقطتان وكندا صفر.

المجموعة الثانية فازت المانيا الغربية على فرنسا ٣/صفر ١٥/٦، ١٥/١٣، ١٥/١٠ والمانيا الغربية على هولندا ٣/صفر، ١٥/٥، ١٥/١٢..

ترتيب نقاط المجموعة الثانية: المانيا الغربية أربع نقاط ـ المانيا الشرقية نقطتان ـ فرنسا نقطتان وهولندا صفر.

الرياضة العالمية

اسكتلندا تقابل الارجنتين وديا استعدادا لتصفيات كأس العالم

جلاسجو ـ وكالات الانباء: ستلعب اسكتلندا مع الارجنتين حاملة لقب بطولة العالم في ٢٨ مارس (اذار) المقبل على ملعب هامبدن بارك في جلاسجو في اطار التحضيرات لكاس العالم لكرة القدم الصيف المقبل في ايطاليا حيث ستلعب في المجموعة الثالثة مع البرازيل والسويد وكوستاريكا.

واوضح اندي روكسبورج المدير الاسكتلندي اول من امس انه اعد اربع مباريات دولية في اسكتلندا وعلى الاقل مباراة واحدة مع المنتخب (ب) خلال الخمسة اشهر المقبلة.

وستلعب الارجنتين التي رفضت عرضا مسبقا من انجلترا للمرة الاولى منذ احد عشر عاما. وكان الفريق الارجنتيني حامل اللقب العالمي وبقيادة دييجو مارادونا فاز على اسكتلندا ٢/١ على ملاعب هامبدن بارك.

ويعد الارجنتين ستلعب اسكتلندا التي ستشترك في كأس العالم للمرة الخامسة على التوالي مع بلغاريا في ٢٥ ابريل (نيسان) ومصر في ١٦ مايو (ايار) وبولندا في ١٩ مايو (ايار) وسيلعب منتخبا بلغاريا واسكتلندا في المجموعة الثانية في ٢٤ ابريل (نيسان).

ويأمل اندي روكسبورج من جهة اخرى في ان يتمكن فريقه من لقاء البرتغال في نهاية مايو (ايار) في ختام تدريب يستمر اسبوعا في استوريل.

دينامو بوخارست يتعين عليه الاحتفاظ باسمه

● بيرن ـ يتعين على فريق دينامو بوخارست الذي صعد الى دور الثمانية لكأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس الا يغير اسمه والا واجه احتمال استبعاده.

وكانت تقارير قد ذكرت ان النادي الروماني ينوي تغيير اسمه من اجل الغاء صلاته بالشرطة السرية التي كانت تشرف عليه واصبحت محل بغض الشعب لولائها للدكتاتور الراحل نيكولاي شاوشيسكو.

وقال مسؤول بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس ان النادي الروماني يجب ان يحتفظ باسمه كشرط لبقائه في المسابقة.

وقال ان الاتحاد علم بتقارير صحفية من بوخارست ان النادي يريد الرجوع الى الاسم الذي كان يطلق عليه قبل عام ١٩٤٧ وهو يونيريا تريكولور وذلك قبل فرض الحكم الشيوعي في البلاد.

وقال المسؤول «في حين ان اللجنة المنظمة لم تتلق اخطارا رسميا عن أي تغيير سيتعين على دينامو بوخارست الاحتفاظ بالاسم الذي سجل قبل القرعة ليستمر في المسابقة».

وقال ايضا هكذا تقضي لوائح مسابقات الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ومن المقرر ان يلعب دينامو مباراة الذهاب على ارضه امام بارتيزان بلجراد في السابع من مارس (اذار) المقبل.

تمديد عقد جان فرنانديز عاما آخر مع اي اس كان

● كان ـ مدد مدرب اي اس كان جان فرنانديز عقده مع النادي الفرنسي عاما آخر.

وسيبدأ فرنانديز (٣٥) عاما موسمه التاسع ثلاث سنوات لاعبا وست سنوات مدربا مع اي اس كان.

من جهة اخرى مدد لاعب الدفاع الآن رافيرا (٢٥) عاما مع اي اس كان لثلاث سنوات.


المنتخب الاسكتلندي في احدى مبارياته الدولية

الأهلي يعزز صدارته في ختام المرحلة الـ ١٧ للدوري الممتاز

رغم أفضليته.. الرياض يخسر أمام الهلال صفر/٢

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

خسر فريق الرياض (صفر/٢) عصر امس مباراته الكروية التي اقيمت في نطاق المرحلة السابعة عشرة امام جاره فريق الهلال بعد ان قدم لاعبوه اداء تقنيا افضل من خصمهم طوال اللقاء الذي اقيم على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز. الا ان الحظ وقف بصورة غريبة في طريق المهاجم الشاب فهد الحمدان (ثاني اكبر هدافي الدوري الممتاز) فافلتت منه خمس فرص سهلة حتى انه سدد ركلة الجزاء بجوار القائم الايسر لمرمى الحارس خالد الدايل في الدقيقة ٨٣.

افتتح التسجيل لفريق الهلال في وقت مبكر قلب الهجوم سامي الجابر بعد مرور ثلاث دقائق من بدء اللعب واقتنص اللاعب نفسه الهدف الثاني في الدقيقة ٧١ وكانت مناوراته الهجومية الاخطر على حارس مرمى الرياض (المتألق) ابراهيم الحلوة ومن امامه الدفاع الذي اضطر لاعاقته داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ٣٣ في غفلة من الحكم محمد فوده.

المباراة

عكست التوقعات التي كانت تشير الى تفوق الفريق الازرق فنيا، ورغم تقدمه بهدف مبكر فوجيء لاعبو الهلال بالاداء التقني المترابط للاعبي الرياض بقمصانهم الحمراء فتجاوزوا الصدمة المعنوية ونظموا صفوفهم وتمكنوا من اختراق الدفاع الهلالي من العمق بتمرير كرات امامية وفق صالح النعيمة في درء خطورة بعضها وسقط كالعادة زميله حسين البيشي في متابعة الكرة واللاعب الخصم واستغل فهد الحمدان ذلك جيدا. فبعد سبع دقائق وقف القائم الايسر امام محاولته الاولى وكاد ان يعادل النتيجة في الدقيقة الثامنة حينما تابع التمريرة النكية التي ارسلها مهاجم الرياض المخضرم ناصر الدوسري الا ان الكرة اصطدمت بجسم حارس مرمى الهلال خالد الدايل الذي خرج لملاقاة فهد الدايل الذي خرج لملاقاة فهد الحمدان.

رد فريق الهلال على محاولتي الرياض بتسديدة راسية من سعد مبارك في الدقيقة ١٥ وتمكن الحارس ابراهيم الحلوة من انقاذ الموقف ببراعة وعاود تألقه ثانية عندما خطف الكرة العرضية التي حولها حسين الحبشي داخل منطقة الست ياردات وذلك قبل وصولها للجابر.

وفي الدقيقة ٢٨ استغل فهد الحمدان ارتباك دفاع الهلال ولاعب وسطه عبد الله الهذلول وانفرد بالحارس خالد الدايل ومن على بعد عشرة امتار صوب كرة ارضية مرت بمحاذاة القائم الايسر.

الشوط الثاني

ابدل مع مطلعه مدرب الرياض جيلدو (البرازيلي) لاعب الوسط صلاح المدوح بالاحتياطي جميل المولد وبعد مرور ربع ساعة استنفد حقه في التغيير عندما دفع باللاعب ياسر الطائفي بدلا من ناصر الدوسري.

في المقابل لعب مهاجم الهلال الاحتياطي محمد التمياط مكان شقيقه صفوق.

وواصل لاعبو الرياض عرضهم الجيد وصنعوا العديد من الفرص الخطرة وتقدم المدافعون لمساندة الهجوم. ففي الدقيقتين ٥١ و٦٥ تمكن المدافع الايسر سعيد الشهري وقلب الدفاع احمد الفرج من اهداء فهد الحمدان كرتين داخل منطقة الجزاء الا انه لم يوفق في استثمارهما فكلتاهما حادتا عن المرمى رغم محاولته الحثيثة.

وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق تمكن المدافع الأيمن ايضا محمد القرني من تحويل كرة ارضية داخل منطقة الست ياردات انقض عليها فهد من موقع مناسب ولكنها جاورت مرمى خالد الدايل.

رد عليها محمد التمياط بهجمة فردية وقذف من خارج منطقة الجزاء كرة صعبة مستغلا تقدم الحارس الحلوة الا ان الاخير وفق في تحويلها الى ضربة ركنية.

الفريقان والحكام

لعب للرياض: ابراهيم الحلوة - محمد القرني - محمد الزبير - احمد فرج - سعيد الشهري - صلاح المدوح - عبد الله الضعيان - عادل عبد الرحيم - صالح النجراني - فهد الحمدان - ناصر الدوسري.

لعب للهلال: خالد الدايل - عبد الرحمن التخيفي - صالح النعيمة - حسين الحبشي - حسين البيشي - عبد الله الهذلول - فهد المصيبح - وليد المدوح - صفوق التمياط - سامي الجابر - سعد مبارك.

قاد المباراة محمد فودة وابرز البطاقة الصفراء مرتين للاعب الرياض صالح النجراني وقلب الدفاع احمد الفرج وعاونه كرجلي خطوط فهد المهوس وزيد المهنا.

فوز الاهلي على الوحدة ١/صفر

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»:

كسب النادي الاهلي من جدة مستضيفه فريق الوحدة من مكة المكرمة بهدف وحيد سجله المهاجم الخطر عامر مانع في الوقت القاتل من المباراة (في الدقيقة ٨٧).

لقطة لسامي الجابر الهلالي وهو يتعرض للاعاقة داخل منطقة جزاء الرياض.

بعد تعادل الاتفاق مع النهضة سلبياً:

احتفاظ الفرق الـ ١٢ بمراكزها بعد المرحلة ١٧ للدوري ارتفاع عدد الاهداف الى ١٩٧ وماجد يتصدر الهدافين

الخبر - الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

بتعادل الفريق الاول لكرة القدم من نادي الاتفاق مع جاره ومنافسه التقليدي (نظيره) في نادي النهضة سلبيا من دون اهداف في آخر المقابلات الست للمرحلة السادسة عشرة للدوري السعودي الممتاز التي اجريت مساء امس على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي (الراكة) في الخبر، ظلت فرق البطولة الـ ١٢ في مراكزها دون تغيير عما كانت عليه في المرحلة السابقة (١٦).

فقد فازت الفرق الخمسة المتصدرة، الاهلي والنصر والشباب والقادسية والهلال على التوالي على فرق الوحدة والطائي والرائد والاتحاد والرياض، فيما تعادل الاتفاق مع النهضة سلبياً.

النتائج والهدافون:

فاز الشباب على الرائد (١/٣) سجل للشباب فهد النفيسة وعزيز الزرقان وفؤاد انور، وللرائد فهد اليوسف.

خسر الطائي امام النصر (صفر/١) سجله محيسن الجمعان.

خسر الاتحاد امام القادسية (صفر/١) سجله محمد الفرحان.

خسر الوحدة امام الاهلي (صفر/١) سجله عامر مانع.

فاز الهلال على الرياض (٢/صفر) سجلهما سامي الجابر.

تعادل الاتفاق مع النهضة (صفر/صفر).

وفيما لم تشهد المرحلة ١٧ أي حالات طرد وسجلت خلالها تسعة اهداف فقط (معدل ضعيف)، احتسبت ركلة جزاء واحدة فقط سددها مهاجم الرياض فهد الحمدان خارج مرمى الهلال.

ماجد في الصدارة

عدد الاهداف المسجلة حتى الآن وصل الرقم ١٩٧. ويتصدر الهداف الدولي الكبير ماجد عبد الله القائمة برصيد ١٢ هدفا، يليه كل من عزيز الزرقان (الشباب) وفهد الحمدان (الرياض) بتسعة اهداف، ثم خالد مسعد (الاهلي) وسامي الجابر (الهلال) ولكل منهما ثمانية اهداف (انظر الجدول).

حالات الطرد

تجمد عدد البطاقات الحمراء على العدد ١١ بطاقة حتى الآن هذا منذ المرحلة الخامسة عشرة، وكانت هذه البطاقات من نصيب يوسف الثنيان وحسين الحبشي (الهلال) وسلمان نمشان وسعدون حمود (الاتفاق) وبندر الجار الله وخالد مسعد (الاهلي) وخالد الهمزاني ونايف الغافل (الطائي)، ويوسف الغدير (النهضة) وبندر الخالدي (القادسية) وخالد الزيد (الشباب).

ضربات الجزاء

كما تم احتساب ٢٦ ضربة جزاء سجل منها ٢٠ هدفا فيما اهدرت ست منها، ويعد فريق الرياض الاكثر حصولا على ركلات الجزاء وحتى الاكثر في اهدارها، في المقابل لم تحصل فرق الرائد والاتحاد والهلال على اية ضربة جزاء حتى الآن.

موقف الفرق الـ ١٢ بعد المرحلة السادسة عشرة

الترتيب	المباريات				الاهداف		النقاط	
الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	الفارق	كسب	خسر
١. الاهلي	١٧	٩	٥	٣	٢٤	١٢	٢٣	١١
٢. النصر	١٦	١٠	٢	٤	٣٦	١٨	٢٢	١٠
٣. الشباب	١٦	٧	٧	٢	٢٥	٠٨	٢١	١١
٤. القادسية	١٧	٨	٥	٤	١٧	٠٧	٢١	١٣
٥. الهلال	١٢	٨	٢	٢	١٦	١١	١٨	٠٦
٦. الطائي	١٥	٦	٤	٥	١٢	٠٣	١٦	١٤
٧. الاتحاد	١٧	٤	٧	٦	١٥	٠٣-	١٥	١٩
٨. الوحدة	١٧	٢	٩	٦	١٥	٠٤-	١٣	٢١
٩. الاتفاق	١٢	٣	٦	٣	١٢	٠٢	١٢	١٢
١٠. الرياض	١٥	٣	٣	٩	٢٠	١١-	٠٩	٢١
١١. الرائد	١٧	١	٧	٩	٠٧	١٧-	٠٩	٢٥
١٢. [illegible]	١٥	٣	٤	٩	٠٨	٢٢-	٠٧	٢٣

الرياضة السودانية | الشرق الاوسط تخرج منقستو عن صمته الطويل:

احب الهلال كحبي للكرة رغم حرمانه لي

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من عبدالله عبد العزيز:

عبد العزيز زكريا الشهير بـ «منقستو» لاعب وسط الهلال. لم يندهش الكثيرون لقفزاته السريعة على درب الكرة، فمصدر تطوره انه يمارس كرة القدم للمتعة.

منقستو بدأ مشواره بمرحلة الناشئين فقفز منها مباشرة الى فريق النيل احد عمالقة كرة القدم في الدرجة الاولى في العاصمة ومنه انتقل الى نظيره الهلال سنة ١٩٨٦ ثم الى الفريق القومي السوداني في نفس السنة.

منقستو الذي ظل لاعبا متفوقا طوال حياته ساعده سلوكه الرياضي المتزن على النجاح ولكن الكثيرين قد اندهشوا لقرار مجلس ادارة الهلال الذي قضى بايقافه عن النشاط منذ يونيو (حزيران) الماضي ١٩٨٩ وطوال تلك الفترة ظل منقستو صامتا عن الكلام حتى اخرجته «الشرق الاوسط» عن صمته في لقائها به وكان الحديث التالي:

● **حرمك الهلال من الاشتراك في تدريباته، وتوقفت عن اللعب به لنصف عام فلأي مدى اثر ذلك على مستواك؟**

- في احيان كثيرة لا احاول الحديث عن فنياتي ولكني استطيع القول انني كنت اتدرب باهتمام خلال تلك الفترة مع - الديم وسط - احد اندية الدرجة الثالثة ومازلت احتفظ بكل قدراتي فنيا وبدنيا بصورة عالية ووافرة.

● **الهلال يعيش انتصارات متتالية، الا تخشى ازاءها من عدم احتياجه لك، وكيف جاز لك المران معه وانت موقوف؟**

- (يبتسم منقستو) صراحة احسست بالفرحة تغمر المشجعين كانت تلك هي المشاعر العامة للجماهير نحوي يوم ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد اول مران لي مع الهلال الذي ذهبت اليه بعد ان خاطبني بمواصلة التدريبات.

ولكني احس تماما باخلاصي ووفاء لاعبي الهلال نحو فريقهم.

لقد توقفت فعلا عن الهلال وهو فريق احبه مثلما احب الكرة للمتعة، بل انني خلال تلك الفترة كنت ارافق النادي واشجعه من المدرجات.

● **لم يسمح «النيل» بسجل الهلال خاليا من التعادلات فهل تتوقع ان تلعب مع ناديك في ما تبقيت له من مباريات في الدوري؟**

- عقوبة الهلال في حقي تسري حتى شهر يونيو (حزيران) سنة ١٩٩٠ ووفقا للقوانين الرياضية فللهلال الحق في خفض نصف الفترة فقط. واذا رفع الامر لاتحاد الخرطوم لكرة القدم، فيمكنني الاشتراك مع فريقي امام المريخ في ختام مباريات الدوري يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) الجاري.

● **ما هي الدروس المستفادة من ذلك القرار التربوي؟**

- بالتأكيد كثيرة هي الدروس في مثل هذه الحالات. فما حدث جعلني اكثر حبا وانتماء للهلال. وتعرفت على مشاعر الآخرين نحوي وانا اكثر اصرارا لتقديم ما هو افضل نحو الهلال وجماهيره.

● **ما هي ابرز الحظوظ التي خسرتها عام ١٩٨٩؟**

- تمنيت لو كنت احد اعضاء الهلال في البطولة العربية الاولى للاندية في الشقيقة المملكة العربية السعودية. فالمشاركة تلك ستكون للسودان بالطبع وكانت ستذكرني ببطولة الاندية الافريقية عام ١٩٨٧ في المباراة النهائية امام الاهلي المصري.

● **ما رأيك في البدلاء الذين شغلوا مركزك في وسط الهلال خلال تلك الدورة؟**

- استطيع ان احكم لصالح مبارك سليمان اكثر من زميله عصام غانا مبارك لعب بمستوى رفيع وتفوق على قرينه بخبراته الواسعة ولانه لعب مباريات اكثر بالدورة بينما اشترك عصام وهو يشكو الاصابة.

● **ما هي حظوظ الهلال في الدوري وما رأيك في اللقاء المرتقب مع المريخ يوم ١/٢٦؟**

- بالتأكيد الهلال سيفوز بالدوري وذلك ينبع من ارادته بعد فوزه ببطولة الدورة الاستثنائية لدوري السودان الذي مهد له الانضمام الى بطولة افريقيا للاندية.

ياعزيزي، الهلال بمقدوره الفوز دون هزيمة.

● **وماذا تقول عن فوز المريخ ببطولة الكؤوس الافريقية؟**

- ذلك فوز نفخر ونعتز به، فالمباراة الاخيرة في تلك البطولة كانت هدفا للمريخ وفهم ما يعمله وهذا افضل من ان يلعب بمستوى رفيع ثم يخسر. اذن المريخ حقق النجاح الكامل.

● **اين وصلت بك المفاوضات مع نادي الجيش الملكي المغربي؟**

- لا جديد في الامر ولا تطورات ربما صرف النظر عنه وربما تاهت رسائله بين الرباط والخرطوم.

● **يبدو انك فضلت دولة قطر على المغرب فصدر بعدها قرار الهلال بايقافك؟**

- في اعقاب دورة سيكافا الافريقية في شهر مارس (اذار) ١٩٨٨ وخلال فترة الراحة في موسم الكرة في الخرطوم وصلني عرض من نادي (الشمال) القطري لالعب معه ثلاثة اشهر بديلا لاحد اللاعبين البرازيليين في قائمة الشمال. وقد رفض الهلال هذا العرض جملة وتفصيلا.

ورغم هذا الحرمان فقد خضعت لقرار اداري استنادا الى مشاعره نحوي وحاجته لي. ومع ذلك فقد تجددت الاتصالات ولم اجد مفرا من ان اشكر ادارة الشمال لاهتمامها بأمري وفي مقدمتها السيد محمد بدر السادة وهو بالمناسبة يرأس النادي ويرأس اتحاد الخليج العربي لكرة القدم. هذا الاهتمام القطري نحوي ساعد في رفع معنوياتي كثيرا خلال فترة الايقاف.

● **في طوافك الرياضي للخارج ما هي الدول التي اعجبتك؟**

- فرنسا بالتأكيد تأخذ بمجامع القلوب في رقة وسحر لعبها وكذا بوروندي ونيروبي افريقيا، والبحرين لؤلؤة الخليج العربي.

ولولا ظروف الحرب لصارت يوغندة الخضراء اجمل دول القارة السمراء. فانها رغم ذلك تتطور بسرعة في مجال كرة القدم.

● **ما هو الجانب الآخر من شخصية منقستو؟**

- انا محب لقراءة الكتب الدينية والسير النبوية فهي تغذي الروح. كما اقرأ للكاتب يوسف السباعي لتغذية العقل واستمع كثيرا الى الموسيقى والاغنيات السودانية والى وردة الجزائرية وعبد الحليم حافظ - حاول تفتكرني - وام كلثوم.

وهنا يقف محمد الامين واحمد المصطفى والخالدي في مقدمة الذين استمع لهم كثيرا.

لقطة لاحدى مباريات الهلال السوداني

خدمة تستهدف تقديم المشورة لمن يعجزون عن الحضور الى العيادات

العــلاج النــفسي بالتليــفون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
خدمة الطوارىء النفسية التليفونية، خدمة طبية تعرفها امريكا ويتم تطبيقها لاول مرة في مصر. بدات التجربة بحلم للطبيب المصري محمد شعلان استاذ الامراض النفسية بجامعة الازهر في ان يجد الانسان في لحظات القلق والاضطراب النفسي من يستمع الى شكواه ويلتفت الى صراخه.

وقد صادفت الفكرة حماسا من بعض المحللين النفسيين فبدأوا في تنفيذها. وعلى التليفون كان في انتظارهم مئات المشاكل النفسية تبحث عن حل. وعشرات الاسئلة المعقدة يحاول ان يجد اصحابها اجابة.

وبعد مرور فترة قصيرة من بداية التجربة، يقول د. شعلان:

ـ انا اعتبر انها تجربة ناجحة جدا من ناحية الاقبال عليها. ومن مظاهر نجاحها، ان الكثير من الناس تشكر المحلل النفسي وتقول، لم نرد اكثر من هذا، واذا سألنا: هل تريدون شيئا آخر؟ يقولون يكفي ان نجد احدا يستمع لنا في وقت الشدة، لأن هذا لا يتوفر بسهولة من دكتور او صديق، بل كنا سنضطر للانتظار حتى نجد موعدا على قائمة الانتظار في العيادات النفسية.

● ما النتائج التي توصلت لها من هذه التجربة؟

ـ النتائج طيبة جدا، فالناس تشعر بأن هذا هو ما يطلبونه، فهم يحتاجون للرد او لمعالجة الازمة وقت حدوثها مباشرة، فالتجربة لخدمة الطوارىء اصلا، لمن لا يجد من يستمع اليه.

● ما الذي اوحى لك بهذه الفكرة؟

ـ قفزت الى ذهني اثناء احدى زياراتي لامريكا من خلال خدمة الطوارىء هناك، وهذه الخدمة اساسا للطوارىء في حالات اربع، اولاها: حالة اليأس التي تصيب المريض، ثم العدوان الاسرى كأن يتشاجر الفرد مع أبيه او زوجته، ولا يستطيع الشكوى من اهله، فيلجأ لهذا النوع من الخدمة التي تخفف من توتره وتهدىء من الازمة، وثالثا، في حالات الادمان كأن يكون الشخص في ضيق ويريد الهروب من الواقع بالادمان وقبل ذلك يمكن ان يفكر في صديق، وهذه الخدمة هدفها الاول في امريكا هو حل مشكلة الادمان، ورابعا لمن يريدون العلاج من الادمان.

● كيف استقبل الناس الفكرة الجديدة؟

ـ في البداية، لم يفرقوا بين الازمات الطارئة والاسئلة العادية او الموحدة، وهنا لا يهم، فنحن نستجيب للجمهور ولا نفرض عليه خدمة معينة. وقد بدأنا بأخصائيين من الطب النفسي المتحمسين وهم بلا شك سيستفيدون كثيرا وستعطيهم التجربة خبرة كبيرة في مجال الطب النفسي. خاصة ان الكثيرين من خريجي اقسام علم النفس لا يجدون عملا، فيرحبون بالانضمام لهذه الخدمة مجانا للتعلم والتدريب على يد اطباء متخصصين وخبراء، والخدمة تعتبر احيانا جلسة علاجية على التليفون واحيانا اخرى تكون اسئلة خاصة بآثار الادمان. ويخصص طبيب نوبتجي ليرد عليها ويجرب محاولات العلاج، وهناك قلة من المعاكسات التليفونية ونرد عليها بأدب شديد ونوضح ان الخط من اجل المرضى.

● ما الهدف من هذه التجربة؟

ـ الهدف هو توفير خدمة للمرضى الذين يعجزون عن الحضور الى العيادات، فهو نوع من الزكاة.

● ماذا تتوقع لتجربتك بعد مرور هذه الفترة؟

ـ اتوقع ان يزيد الاقبال من المتطوعين وأرجو في مرحلة تالية ان استطيع ان اوسع هذه الخدمة، لكن سأحتاج لدعم بخطوط تليفونية ومكان اكثر اتساعا او لاعطاء مكافآت للمحللين لانهم يتحملون اجرة المواصلات وربما دورات تدريبية في بعثات داخلية او خارجية للتدريب او ان تصبح امتدادا على مستوى الخدمة المباشرة للمنزل ووقتها لن تكون مجانية، وربما تكون خيرية ويتبرع لها الناس او بمقابل وكذلك سيكون هناك تطوير.

● هل تدعو بعض المرضى لزيارتك في العيادة؟

ـ لا.. أتعمد الا ادعو المرضى لزيارتي حتى لا يفهم من هذه الخدمة انها تهدف لجذب المرضى للعيادة، واذا سئلت عن طبيب، اقدم لهم قائمة بأسماء الاطباء الكبار والصغار الآخرين ليذهبوا اليهم لأني لو فعلت ذلك، فسيشاع ان الخدمة هدف العيادة وستفقد الخدمة معناها تماما.



بلا حدود

نوبل السلام لسقف العالم

اختاره قادة ستة ملايين بوذي في اقليم التبت وخارجه زعيما روحيا قادما وهو في الخامسة من العمر ونصبوه ملكا في قصر ضم الف غرفة يقع على جبل يطل على العاصمة لاهسا.

وكعادة زعماء التبت من قبل، كرس الدلاي لاما جهده كله لخدمة شعبه الفقير وابقاء النفوذ الشيوعي بقيادة ماوتسي تونج بعيدا عن الاقليم برفضه الانصياع للقيادة الثورية الجديدة في بكين. لكن القيادة كانت تتحين الفرص للانقضاض على التبت وضمها بالكامل تحت لوائها بالرغم من علمها بأن سكان التبت المتمسكين بدينهم لن يستسلموا للنظام الشيوعي الالحادي الذي فرضه ماو وصحبه على بقية الصين.

وفي مارس ١٩٥٩م غزت القوات الصينية اقليم التبت فيما يسمى بسقف العالم واحتلته وحاصرت قصر البوتالا بحجراته الالف ومحتوياته التاريخية من الآثار الثمينة وخزائن الذهب والفضة التي توارثها ملوك التبت منذ القدم.

الا ان الشعب التبتي احاط بالقصر وعرض نفسه لرصاص الجيش الغازي بينما تمكن الدالاي لاما من الفرار خارج العاصمة ثم عبر الجبال والوديان والغابات والانهار قاطعا حوالي ثلاثة آلاف كيلومتر قبل الوصول الى الاراضي الهندية حيث طلب حق اللجوء السياسي مع رفاقه.

وتبعه مائة الف مواطن استقروا في ضيافة الهند في جبال الهملايا حتى الآن. لكن الدالاي لاما الذي يبلغ الثالثة والخمسين من عمره لم يتوقف عن المطالبة بحق شعبه في تقرير مصيره او على الاقل بحقه في الحكم الذاتي وحرية الممارسة الدينية في ظل السيادة الصينية. وفي الوقت نفسه واصل العناية بمواطنيه اللاجئين وتواصل مع مليونين من مواطنيه بقوا في الاسر الصيني، في حين شرد غيرهم الى الخارج هروبا من العسف الماوي الذي بلغ ذروة عنفه خلال ما يسمى بالثورة الثقافية في الستينات.

والثورة الثقافية تعريف مطاط لمرحلة متوحشة من الماوية اودت بحياة الملايين وجرت الصين جيلا كاملا الى الوراء بعد ان سحقت طبقات المثقفين والمتنورين وصغار الملاك والمزارعين والحرفيين والذين كانوا يشيرون بوجوب الاستفادة من النهضة التقنية في الدول الغربية والشرقية المجاورة.

اجرى الدالاي لاما، الذي يحيا عيشة متواضعة للغاية بحوالي ستين دولارا شهريا فقط تجريها عليه الحكومة الهندية، اتصالات خفية مع القيادة الصينية التي خلفت ماو وعليه كادت ان تثمر في اتفاقية لاعادته الى عاصمته زعيما روحيا فقط، سيما بعد ان تنازل عن كافة السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية لممثلي الشعب شريطة اجراء انتخابات حرة عامة في التبت تحت اشراف محايد.

ثم انتكست الحركة الاصلاحية في بكين ومعها الاتصالات التوفيقية مع الدالاي لاما. الا ان الدالاي لاما لم يتوقف ولم ييأس ومنحته جائزة نوبل للسلام شهرة واسعة في الاوساط الدولية الشابة التي تشهد اليوم تفكك الامبراطورية السوفياتية واندلاع الديمقراطية في كل ارجائها كما شهدناها في الامبراطوريات الغربية في العالم الثالث في الجيل السابق.

فاروق لقمان

كتب

الحسن الثاني يقدم «للمسيرة الخضراء»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر عن دار النشر «بلون» بباريس كتاب «الحسن الثاني يقدم للمسيرة الخضراء» يقع في ٤٨٠ صفحة يضم مجموعة من الشهادات والدراسات والتحاليل. وتضمن تقديم الكتاب الذي كتبه العاهل المغربي ايضاحات حول منبع المسيرة الخضراء ورهاناتها وسياقها.

ومما اشار اليه العاهل المغربي «ان الامر في ما يخص المسيرة لم يكن يتعلق برغبة شخصية او بمغامرة او قرار لا مسؤول ولا بمجازفة في الميدان السياسي والدبلوماسي وانما بعمل نافع من ايمان ملك وشعب».

واستطرد قائلا: «انني لاذكر بتأثير بالغ ليلة ١٩ اغسطس (آب) ١٩٧٥ في فاس عندما خطرت ببالي فكرة المسيرة الخضراء. لقد الهمتني سورة الفاتحة التي كان يهتدي بها الرسول صلى الله عليه وسلم كيف اتصرف لافشال مناورات اسبانيا في الصحراء، واحمد الله على ان هداني لسواء السبيل، وقد قادتني هذه النفحة الدينية الى اختيار اللون الاخضر للمسيرة باعتباره لون راية الاسلام الغنية بالدلالات.

واضاف العاهل المغربي: «اذا كان شعبي قد فهم جيدا توجهاتي وتعليماتي فإنه لم يكن يعلم ان كل فشل كان يعني بالنسبة لي التنازل عن العرش واختيار المنفى».

ويرى الملك الحسن الثاني ان المسيرة الخضراء اصبحت مرجعا بالنسبة للشعب المغربي بأكمله ومدرسة بالنسبة للاجيال القادمة.

وفي الختام اشار الى ان المغرب القوي بمسيرته بقي مخلصا لروح الوحدة والتبعية هذه كما بدأ مسيرات فردية وجماعية اخرى لتحقيق تنميته وازدهاره وضمان السلم والوفاق بين الشعوب.

ويتضمن الكتاب شهادات لشخصيات سياسية وفكرية عايشت الحدث. واعتمادا على هذه الشهادات قسم الكتاب الى جزئين الاول يتعلق بـ «الجوانب الدولية»، والثاني بـ «الابعاد الداخلية» للمسيرة الخضراء. وقدم للجزء الاول السيد جورج فيديل بينما قدم للجزء الثاني السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي. ولقد غطى الجزء الاول مختلف المراحل التي مرت بها المسيرة الخضراء سواء على المستويات الدبلوماسية والجيوستراتيجية او القانونية، وساهم فيه كل من مستشار العاهل المغربي احمد رضا اكديرة، ووزير خارجية موريتانيا السابق حمدي ولد مكناس، وبول بالطا وادريس السلاوي.. وغيرهم. وقد درس هؤلاء تطور مسألة الصحراء ومغزى المسيرة الخضراء من زاوية القانون الدولي.



العاهل المغربي الملك الحسن الثاني

مؤتمرات

مؤتمر علمي في القاهرة يناقش الأمراض المستوطنة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ بالقاهرة المؤتمر السنوي للجمعية الطبية المصرية برئاسة الدكتور عبدالعزيز سامي والدكتور محمد الظواهري.

تناقش دراسات المؤتمر احدث اساليب الوقاية من السرطان بالتشخيص المبكر له، وتطبيق أحدث أساليب علاج الأورام الخبيثة بالوسائل المختلفة.

كما يناقش أعضاء المؤتمر تغير أنماط الادمان في مصر والعالم العربي، والفلسفة الجديدة للادمان كما يراها المدمنون. وتتناول دراسات الجلسة العلمية الثالثة للمؤتمر الآثار الجانبية للدواء.

هذا اليوم في التاريخ

٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦
تاسيس شركة الطيران الالماني لوفتهانزا

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢٦ تأسست شركة الطيران الالمانية لوفتهانزا، احدى اكبر شركات الطيران المدني التجاري في العالم.

الاسم الكامل للشركة هو «دويتشه لوفتهانزا» ـ اي لوفتهانزا الالمانية ـ وقد اضطرت لوقف نشاطها لدى نهاية الحرب العالمية الثانية.

عام ١٩٥١ تمت تصفيتها، ويوم ٦ يناير من عام ١٩٥٣ اعيد تنظيمها بفضل مؤسسة سكك الحديد الوطنية وحكومة ولاية الراين الشمالي ووستفاليا وفتحت في ما بعد امام مستثمري القطاع الخاص.

اسم الشركة الجديدة لم يكن لوفتهانزا، بل عرف لفترة بـ «لوفتاج»، بيد ان الاسم الشعبي المرتبط بالشركة الام فرض نفسه وصار الاسم المعروف للشركة حاليا.

دويتشه لوفتهانزا كانت قبل الحرب العالمية الاولى اضخم شركة طيران في اوروبا، وكانت قد تأسست نتيجة دمج شركتي ايرولويد الالمانية ويونكرز اللتين كانتا تملكان معا شبكة جوية واسعة تمتد عبر القارة الاوروبية ومنطقة الخليج العربي. وكانت الطائرات الاشهر، التي اعتمدت عليها الشركة خلال فترة ازدهارها، طائرات «اليونكرز» الالمانية «يو ـ ٥٢» و«يو ـ ٥٣»، ثم الطائرات الامريكية التي اخذت تدخل اساطيل الطيران المدني في اوروبا بحلول اواخر الثلاثينات.

عام ١٩٣٤ فتحت لوفتهانزا اول خط جوي عبر المحيط الاطلسي واصلة المانيا بامريكا الجنوبية. الا ان توسعها في مضمار الطيران البعيد عبر المحيطات ونحو آسيا توقف بعد بداية الحرب العالمية الثانية.

اما الشركة الجديدة، فقد استهلت نشاطها بربط المدن الالمانية في ابريل (نيسان) ١٩٥٥ ثم خلال شهرين بفتح خط الى نيويورك، وكرت السبحة وتوسعت الشبكة. وهي الآن تربط مختلف اجزاء العالم بمطارات المانيا الغربية لاسيما مطار فرانكفورت قلب نشاطها الدولي. ويعد اسطولها الجوي المكون بغالبيته من طائرات «البوينغ» و«الماكدونل دوجلاس» و«الايرباص» من الاحدث والافضل في العالم.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

● وفاة جريجور مندل رائد علم الوراثة عام ١٨٨٤.
● نيو مكسيكو تصبح ولاية امريكية عام ١٩١٢.
● محاولة اغتيال مصطفى كمال «اتاتورك» في اثينا عام ١٩٢٤.
● مولد الزعيم البولندي السابق ادوارد جيريك عام ١٩١٣.
● وفاة الرئيس الامريكي ثيودور روزفلت عام ١٩١٩.

جامعات

«باكستاني» يحقق طموحات علماء بلدان العالم الثالث

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:
في عام ١٩٤٩ نجح طالب باكستاني مجهول يدعى محمد عبد السلام في الثالثة والعشرين من عمره في الحصول على درجته العلمية في الرياضيات بتفوق من جامعة كمبردج ـ احدى ارقى واشهر الجامعات البريطانية ـ خلال عام واحد. وفي عام ١٩٥٠ تمكن من حل اعقد المعضلات في العلوم الرياضية الطبيعة التي ظلت نظريا تشغل اوساط العلماء البريطانيين لعدة سنوات، واصبح اسمه بما حققه من انجازات في هذا المجال على قائمة اكثر المشاهير من العلماء الشبان المعاصرين في العالم الغربي آنذاك.

غير انه وفي العام التالي ١٩٥١ عاد الى بلاده الباكستان مليئا بالطموح لتقديم خبراته ومواهبه لجامعاتها او مراكزها العلمية، والذي ظل يحلم طوال اعوام دراسته في انجلترا في انشائها، وتبوء مكانة ممتازة داخل مجتمع يكافح في ان يجد موطئا لقدم ومساحة متميزة بين بلدان العالم الثالث. ولكنه فوجىء بوحشة العزلة في مجتمع تفتقد جامعاته لأية مكتبات متخصصة او زملاء اكاديميين يشاركونه طموحاته واحلامه، وخيار وحيد مطروح كان عليه ان يقبله كمدير لاحد معاهد كرة القدم. الامر الذي اذعن لقبوله طوال ثلاثة اعوام كانت كفيلة بالقضاء على ما تبقى لديه من احلام وطموحات ونضوب ما في رأسه من معارف ومعلومات.

وفي مطلع عام ١٩٥٤ يتخذ قراره الوحيد بالعودة مرة اخرى الى انجلترا لاعادة بناء الفجوة التي كادت تقضي على مواهبه، واطلاق طموحاته الواعدة بين الاوساط التي احتل ابرز مواقعها قبل ثلاثة اعوام، ومنذ ذلك التاريخ البعيد واسهاماته العلمية المتوالية على صعيد علوم الرياضيات ونظرياته في «التوازن الطبيعي» تمكن من تبوء المكانة العلمية التي كان يحلم بها، كما قلدته هيئة العلوم السويدية ارفع جوائز نوبل في «الرياضيات» بالاضافة الى الجهود التي واصل بذلها لدى الاوساط العلمية والهيئات الدولية لحث المسؤولين عنها على تغيير اساليبهم في التفكير تجاه بلدان العالم الثالث وتشجيع الوكالة الدولية للطاقة النووية على تزويد بلدان العالم الثالث بعلماء الرياضيات المتخصصين لمساعدة الباحثين فيها، وتقديم خبراتهم بدلا من دفعهم الى الهجرة للمجتمعات الغربية اسهاما في اثراء اكاديمياتها العلمية وجامعاتها من جانب، ومشاركة في تيار نزيف علماء ومواهب بلدان العالم الثالث من جانب آخر.

وعلى ضوء تلك الجهود المتواصلة من عالم الرياضيات الباكستاني «عبد السلام» وافقت الوكالة الدولية للطاقة النووية في عام ١٩٦٤ على انشاء المركز الدولي للطبيعة النظرية، والذي اسهمت الحكومة الايطالية بقدر كبير في ميزانيته واقامته من ترليستا. وليصبح الان من اكبر المراكز العلمية الدولية التي تقدم خدماتها للعلماء في بلدان العالم الثالث.

وفي مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي احتفلت الاوساط العلمية الدولية بمرور ربع قرن على انشاء اكبر المراكز العلمية الدولية وتقدير جهود ابرز علماء الرياضيات في بلدان العالم الثالث الذين حولوا احلام وطموحات عالم الرياضيات الباكستاني الاصل عبد السلام والحائز على جائزة نوبل في العلوم الرياضية الى حقيقة. وعقد واحد من اكبر المؤتمرات في علوم الطبيعة وتحت شعار «جولة لاستكشاف الآفاق» وشارك فيه ١٤٠ عالما في الرياضيات وفدوا من ٦٠ دولة.

كما اصبح المركز الدولي للطبيعة النظرية في ترليستا ينظم الان اكثر من ٤٠٠ برنامج دراسي وندوة وحلقات نقاشية في العام الواحد ويصدر خمسة الاف بحث ودراسة علمية يضعها العلماء الشبان في بلدان العالم الثالث وتنشرها مجلته السنوية المتخصصة «مجلة العلوم الدولية». بالاضافة الى الدراسات والابحاث العلمية التي يواصل الدكتور عبد السلام نفسه انجازها سنويا في حقل الرياضيات الطبيعية الذي تخصص فيه. في الوقت الذي اسهم فيه المركز الدولي للطبيعة النظرية خلال ربع القرن الماضي على اتاحة الفرصة لـ ٢٢ الف عالم في الرياضيات والطبيعة النووية، وعلوم البيئة من مختلف انحاء العالم الثالث الافادة من برامجه والالتحام مع نظرائهم من علماء الدول الغربية المتقدمة في علوم الطبيعة والرياضيات.



محمد عبد السلام عالم الرياضيات الباكستاني والحائز على جائزة نوبل.

الروبوت «سيكو» يصنع سيارات المستقبل

عرض نائب مدير احدى كبرى شركات صناعة السيارات في مدينة ديترويت امس احدث انسان آلي تستخدم نماذجه في تصنيع الموديلات الجديدة من سياراتها. واطلقت الشركة على نموذج الانسان الآلي (الروبوت) اسم «سيكو» وتعتبره احد العوامل المهمة التي ستلعب دورا كبيرا في صناعة سيارات المستقبل بما هو مزود به من برامج دقيقة تعمل من خلال الحاسبات الآلية والتي توصف دقتها بالاحكام الشديد الغير قابل لأي احتمالات للخطا.

● الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة المصرية ووزير الدفاع والانتاج الحربي غادر القاهرة امس متوجها الى بغداد على رأس وفد عسكري في زيارة رسمية للعراق بدعوة من الفريق اول عبد الجبار شنشل وزير الدفاع العراقي.







محمد الفيتوري — سعيد صالح — بوب هوسكنز — مايكل اسبل

ذهاب وإياب

● محمد الفيتوري الشاعر السوداني المعروف وصل الى قطر للمشاركة في عدد من الندوات الشعرية بدعوة من وزارة الاعلام والثقافة القطرية.

● حسين بركات سراج وزير الدفاع بدولة جيبوتي غادر القاهرة متوجها الى بغداد لحضور احتفالات الجيش العراقي بالعيد التاسع والستين لتأسيسه.

***

● ماري كولينز وزيرة الدولة الكندية لشؤون الدفاع الوطني تصل الى العاصمة البريطانية في مطلع الأسبوع المقبل لحضور اجتماعات وزراء الدفاع في دول منظمة الكومنولث. وتستغرق زيارتها ثلاثة ايام.

***

● سعيد صالح الممثل السينمائي المصري يقوم في مطلع الشهر المقبل بتصوير اللقطات الأولى من احدث أفلامه «حصل يا سعادة البيه». الفيلم من اخراج ناصر حسين عن قصة ممدوح فهمي وتدور حول بنوك توظيف الأموال.

***

● حيدر ابراهيم الامين العام لاتحاد عمال فلسطين وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادما من تونس في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام يحضر خلالها اجتماعات الاتحاد العام لعمال فلسطين.

● صبيح محمود الجماس رجل الاعمال العراقي المعروف وصل الى المغرب في زيارة تستغرق بضعة ايام في اطار رحلة عمل يزور خلالها لندن والدار البيضاء واسطنبول قبل عودته الى مقر عمله في بغداد.

***

● فؤاد الاطرش شقيق الفنان الراحل فريد الاطرش اتم تأليف قصة عن حياة شقيقه وشقيقته الفنانة الراحلة اسمهان لتقديمها قريبا في مسلسل تليفزيوني.

***

● هلموت شيفر، وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الغربية، اقام حفلة تكريم لوداع سفير نيجيريا في بون: أبا أحمد زورو، حضرها عدد كبير من سفراء الدول العربية والافريقية والاسلامية.

***

● خريستوس سارتزتاكيس رئيس جمهورية اليونان استقبل السفير السوداني في اثينا احمد محمد نور ضمن الاطار الذي يفترضه البروتوكول بعد ان تم نقل الاخير من مكان عمله الى بلاده بصورة نهائية.

● باربارة تايلور برادفورد الكاتبة البريطانية التي عرض لها التليفزيون البريطاني حديثا سلسلة من قصصها، اهمها «امرأة طموحة» و «موت القلب» و«فعل ارادة» ظهرت حديثا في برنامج «هذه هي حياتك» الذي يقدمه مايكل اسبل.

***

● بوب هوسكنز الممثل البريطاني العالمي يغادر لندن الى هوليوود خلال الشهر المقبل ليلعب دور البطولة في فيلم من اخراج اندرو ماكلاجلن.

***

● هانز ديتريش جنشر، وزير الخارجية الالمانية، افتتح في بون معرض الرسوم الكاريكاتورية السياسية الذي اقيم في المعهد الدبلوماسي الالماني في بون، بحضور عدد كبير من السفراء والسياسيين والصحفيين الالمان والاجانب.

أفراح

● عصام الدين محمد ابو الفتح اخصائي العلاج الطبيعي بمستشفى المدينة الوطني في المدينة المنورة احتفل بخطبته للآنسة همت السيد عبد المهدي اخصائية العلاج الطبيعي في المستشفى نفسه.

***

● احسان عبدالله المريخاني احتفل بعقد قرانه على ابنة احدى الأسر الكريمة في المدينة المنورة.

***

● عبد الله حسين ميرة الطالب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران رزق وحرمه إلهام حسن ميرة مولوداً سمياه «حسين».

***

● المهندس سامي صالح مندورة احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بعقد قرانه على كريمة الشيخ محمد الجبار وذلك في قصر عاصم للأفراح في مكة المكرمة.

***

● المهندس سامي مقيم احتفل بزفافه على كريمة عبد الحميد طاشكندي في حفل اقيم بمدينة جدة.

***

● عصام فهيم خليفة من شركة الجريس في الرياض احتفل الاسبوع الماضي وسط فرحة الأهل والأصدقاء بزفافه على الدكتورة منى نعيم ابو ثريا في فندق المنهل.

مواليد

نبيل الغرابلي من اسرة التلفزيون السعودي بجدة وحرمه خديجة الغامدي رزقا الاسبوع الماضي بمولود سمياه مروان.

***

● اسامة جاد احمد رزق وحرمه بمولودة سمياها سارة.

***

● د. علي عبدالواحد من اسرة مستشفى القطيف المركزي رزق وحرمه بمولود سمياه عبدالله.

***

● محمد احمد بفلح مدير مركز بفلح للتصدير رزق وحرمه بمولود سمياه مروان.

وفيات





محمد بن احمد لحبابي

توفي الى رحمة الله مؤخرا بمدينة فاس الفقيه الحيسوبي الحاج محمد بن احمد لحبابي موقت جامع القرويين بفاس عن سن تناهز السادسة والستين. وقد خدم الفقيه الجامع كما خدمه اجداده من قبل في مجالي التوقيت والفلك وخاصة توقيت الصلوات واهلة رمضان.

طقس بارد جدا في لبنان يقطع الطرقات ويسبب حوادث

بيروت ـ ق.ن.ا: يشهد لبنان حاليا موجة من البرد القارص يتوقع ازديادها مع وصول عاصفة ثلجية ليلا الى السواحل اللبنانية من اوروبا.

وقد استمر تساقط الامطار الغزيرة على المناطق الساحلية من لبنان امس مما جعل الرؤية تنخفض على الطرقات العامة ومداخل بيروت حيث سجل وقوع ثلاثة حوادث سير تسببت في جرح شخص وتضرر سبع سيارات.

وتساقطت الثلوج على المرتفعات الجبلية حيث افادت مصادر الشرطة اللبنانية ان المرور على طريق بيروت ـ دمشق عند منطقة ضهر البيدر اصبح خطرا بسبب تشكل طبقة من الجليد على الطريق.

واضافت مصادر الشرطة ان طريق الارز/عيناتا وجميع الطرقات الجبلية على ارتفاع ١٤٠٠ مترو ما فوق اصبحت مقطوعة بسبب تراكم الثلوج.

وقد سجلت درجات الحرارة انخفاضا ملحوظا في جميع المناطق اللبنانية فبلغت درجة الحرارة على السواحل سبع درجات مئوية وعلى الجبال ثلاث درجات مئوية وفي منطقة البقاع انخفضت الحرارة ليلا الى درجتين تحت الصفر لتتحسن صباحا وتصل الى ثلاث درجات مئوية.

وغادرت السفن التجارية الراسية في مرفأ بيروت والمرافئ اللبنانية الشرعية وغير الشرعية الممتدة على طول الساحل اللبناني الى المياه الاقليمية مبتعدة عن الشاطئ مع اشتداد الرياح وارتفاع موج البحر الى اكثر من مترين.

عالم «جوفرز» وحكايا البسطاء بدايات مرئية للتسعينات

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

بدات مع مطلع العام الجديد (٢ يناير) محطة التليفزيون البريطانية الرابعة تقديم احدث مسلسلات الأطفال (١٢ حلقة) باسم «عالم جوفرز» وهي انتاج شبيه بالمسلسل الاستعراضي الامريكي «موبيت شو» المعتمد في تقديم فقراته على شخصيات الحيوانات التي تلعب ادوارها في اطار كوميدي مليء بالمعرفة والفكاهة الممزوجة بالغناء والموسيقى.

الانتاج البريطاني «عالم جوفرز» ابتكر شخصياته الكاتب التليفزيوني مارك ميسون، وصمم عرائسه رون موك وصورت جميع مشاهده الداخلية في ستوديوهات جوفرز وزينث كوربوريشن في مدينة نيوكاسل.

وفي هذا الاطار الجديد من سرد حكايات الاطفال عبر شاشة التليفزيون تستكمل المحطة الرابعة برامجها المرئية المقدمة للأسرة بعروض حية لسلسلة أخرى من الحكايات الانسانية التي يرويها أناس عاديون يطرحون عبرها تجاربهم الشخصية في مجابهتهم لمعضلات الحياة اليومية سواء في المدن الداخلية الكبرى او القرى وينقلون بها صورا مجهولة عن طبيعة الحياة وعوامل التكيف في مجتمعات يندر أن تجد صدأها في أجهزة الاعلام اللندنية.

عن العلاقات الاجتماعية في المدن الصغيرة، وهدوء الحياة في مزارع الريف الانجليزي، وايقاعات واهتمامات البسطاء في عوالم تبدو شبه منفصلة عما يدور على الساحة البريطانية او الدولية تسرد نماذج واقعية حكاياه بصدق وبساطة ولتقدم في النهاية مساحات عريضة من مظاهر الحياة وروافدها في مختلف المواقع الممتدة من أقصى الشمال الاسكتلندي والغرب الايرلندي الى شمال الميدلاند الانجليزي.

وكلا المسلسلين عالم جوفرز وحكايا البسطاء يشكلان معا الاطلالة التليفزيونية الجديدة على دنيا الناس والمكان في اطار الفكاهة والتسلية اللتين تبدأ بهما احدى محطات التليفزيون البريطانية الأيام الأولى في حقبة التسعينات.



شخصيات عالم جوفرز الفكاهية

أبيض وأسود سلسلة مفاجآت في التسعينات

نحن الآن في الايام الاولى من عام ١٩٩٠.. العام الاول من عقد التسعينات الذي يتوقع الجميع ان يكون اهم عقود القرن الحالي.

واذا كانت المشاكل السياسية والحروب والأزمات هي اهم صفات العقود المنصرمة من هذا القرن، فان الاقتصاد والتجمعات الاقتصادية والاقليمية، ستكون اهم صفات العقد المقبل. وبمعنى آخر، سيكون الاقتصاد هو العامل الحاسم في العلاقات بين الدول، وسيتحول اكثر الى بؤرة اهتمام المجتمعات في مختلف انحاء العالم، وان التغييرات التي حدثت في اوروبا الشرقية، وما يتوقع ان يحدث في الاتحاد السوفييتي، وفي الصين، وفي اماكن اخرى من العالم، سيكون لها انعكاس سياسي سريع، ولكن سيكون لها آثار اقتصادية بعيدة المدى تتمثل في انطلاق هذه المجتمعات الى الانتاج والمتاجرة العالمية، وتوفير الميزانيات العسكرية الضخمة في العالم اجمع لصرفها على النواحي الاجتماعية والثقافية والمعيشية لمختلف سكان العالم.

من هذا المنطلق، فقد احسسنا بواجبنا في «الشركة السعودية للابحاث والنشر»، حتى تكون مطبوعاتنا متمشية مع روح العصر. ولما كانت «الشرق الاوسط» هي سفينة القيادة بالنسبة لمطبوعات الشركة الثماني التي تصدرها، فقد تم في الشهور الاخيرة من العام الماضي وضع خطة للتحرك تستطيع الاستجابة للمتطلبات الجديدة للقارئ، وتستطيع ايضا التعبير عن روح العصر.

وتكلف هذه الخطة استثمارا اضافيا يزيد على عشرة ملايين ريال في العام، ستنفق في ما يمكن تسميته باستثمار جديد لتحديث جريدة «الشرق الاوسط» وزيادة الخدمات التي تقدمها لقرائها حول العالم، ونحن واثقون ان قراء «الشرق الاوسط» والمعلنين فيها سيدفعون الينا هذا المبلغ مرة اخرى عن طريق زيادة مبيعات «الشرق الاوسط» واعلاناتها.

واهم عناصر هذه الخطة هو رفع القاعدة اليومية لصفحات الجريدة الى عشرين صفحة يوميا في جميع مراكز الطبع العشرة حول العالم بما فيها المغرب، وجمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة الامريكية، بعد ان كان الحد الاعلى اليومي في هذه المراكز ست عشرة صفحة فقط.

ومن هنا، ستتمكن «الشرق الاوسط» من تنفيذ فكرتها الاقتصادية اليومية، وهي تقديم ملحق اقتصادي يومي في اربع صفحات، مع انه قد ثار جدل طويل حول تسمية هذه الصفحات الاربع، هل نطلق عليها (ملحق اقتصادي) ام نتركها كما هي دون تسمية؟

وتوصلنا في النهاية الى حل يتناسب مع طبيعة «الشرق الاوسط» باعتبارها صحيفة رائدة ومميزة، وهو ان ندمج هذه الصفحات ضمن العدد اليومي، مع تميزها تحريريا واخراجيا بحيث يستطيع القارئ التعود عليها. اما محتويات هذه الصفحات الاربع، فسنترك الحديث عنها الى يوم الاربعاء القادم الموافق ١٠/١/١٩٩٠ وهو الموعد الذي تحدد للبدء في عملية تطوير «الشرق الاوسط».

وسترتفع صفحات العدد الاسبوعي لـ «الشرق الاوسط» الى اربع وعشرين صفحة في جميع مراكز الطباعة، وبذلك يتمكن قراء «الشرق الاوسط» في كل مكان من العالم من الحصول على صحيفتهم كاملة، كما تصدر في طبعة لندن او طبعتها العربية في المملكة العربية السعودية.

اما مجلة «الشرق الاوسط» التي تصدر مع عدد «الشرق الاوسط» يوم الاربعاء من كل اسبوع، فقد ارتفع عدد صفحاتها من ٤٨ صفحة الى ٦٤ صفحة، وستقدم لكم مفاجآت تحريرية بعيدة عن السياسة. فمجلة «الشرق الاوسط» منذ ان صدرت قبل اكثر من عامين ونصف العام، حرصت على ان تكون مجلة موضوعات، وان يحس قارئها بانها «واحة» حقيقية مريحة بعيدة عن السياسة ومشاكلها، ولكنها لا تستطيع باي حال ان تبتعد عن تسليط الاضواء على رجال السياسة، فهم ايضا نجوم مجتمع لهم همومهم الخاصة وحياتهم البعيدة عن السياسة ايضا.

يوم الاربعاء القادم سيلاحظ القراء تغييرات عديدة على اخراج «الشرق الاوسط» وتحريرها. وقد استغرق التفكير والعمل في هذه التغييرات اسابيع عديدة، وتم تنفيذها وتعديلها حتى تنسجم مع اسلوب «الشرق الاوسط». فلم يكن في نيتنا او نية جهاز تحرير «الشرق الاوسط» ان نقدم لكم صحيفة جديدة، وانما كان الهدف هو تقديم صحيفة متجددة، محافظة على شخصيتها. فنحن نعمل على مدار الساعة وطوال ايام السنة، وفي ايام العطلات، لنقدم لكم صحيفة ناجحة.. لا تتثاءب، والله الموفق،،،

هشام ومحمد علي حافظ

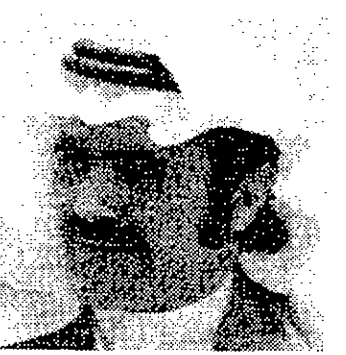
برعاية الأمير سلمان
الزميلة «الرياض» تحتفل اليوم بيوبيلها الفضي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد العاصمة السعودية ـ الرياض ـ مساء اليوم امسية اعلامية حافلة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على صدور جريدة «الرياض» وذلك في حفل كبير يرعاه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ويحضره الوزراء والوجهاء ورجال الصحافة والاعلام. وتقام المناسبة في قصر طويق في حي السفارات في العاصمة.

الزميلة «الرياض» التي اتمت ٢٥ عاما حافلة بمساهمات صحفية بارزة، ساهمت من خلالها بنشر الوعي وخدمة المجتمع والمشاركة في تطويره. وعرف عن الجريدة منذ تأسست في ١/٥/١٩٦٥ «السير في الخط الرصين الجاد الذي يعتمد الطرح الواعي والمعالجة الناضجة عبر مبادآت ومبادرات كانت لها ردود فعلها وصداها وتأثيرها على مسيرة الصحافة السعودية». وهي اول جريدة سعودية استخدمت طباعة «الأوفست»، وأول جريدة سعودية ظهرت بباب ثابت للكاريكاتير الاجتماعي والسياسي ثم الكاريكاتير اليومي الملون في صفحتها الاخيرة.

و«الرياض»، التي يرأس تحريرها الزميل الاستاذ تركي عبد الله السديري، بادرت بتأسيس قسم نسائي تراسته صحفية كاتبة بدرجة مدير تحرير، ويذكر للجريدة خطوتها المتميزة الممثلة في ادخال ستة من جهاز التحرير اعضاء في مؤسسة اليمامة الصحفية ـ المؤسسة الناشرة ـ والتي يراس مجلس ادارتها السيد محمد بن صالح بن سلطان ويديرها السيد فهد العريفي.



تركي السديري
رئيس تحرير «الرياض»

اقتراح جائزة تشجيعية للباحثين في جامعات دول مجلس التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش المكتب التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية على مستوى وكلاء وزارات التربية في اجتماع يعقد بالرياض في منتصف هذا الشهر دراسة حول واقع تدريس اللغة الانجليزية في مراحل التعليم العام في الدول الاعضاء وهي الامارات والسعودية وقطر والبحرين وسلطنة عمان والعراق والكويت واستخدام كلمة «حاسوب» كترجمة معتمدة للكمبيوتر.

وفي جدول الاعمال. اقتراح باقامة مسابقة سنوية لتقديم جائزة تشجيعية للباحثين في جامعات هذه الدول وامكانية وضع مناهج موحدة في اللغة العربية واللغة الانجليزية ونموذج لاحصاءات التعليم العام، واضافة مادة جديدة لاتفاقية انشاء جامعة الخليج العربي تسمح بزيادة عدد الطلاب المقبولين برسوم من ابناء الدول العربية غير الاعضاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Saturday, 6 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4057

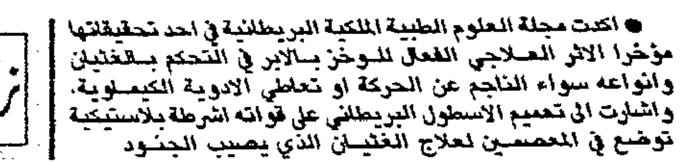
السبت ٩ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ٦ يناير ١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٧

أخبار الغد

ايدز

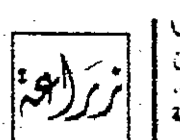
● تمكنت مجموعة علمية من الباحثين والاطباء الامريكيين العاملين في مركزي ابحاث سميث كين وديوك الطبية في نورث كارولينا (الولايات المتحدة) من انتاج جزيء بروتيني في المعمل له قدرة على منع فيروس الايدز من النمو والانتشار.

واوضح العلماء في بحثهم الذي نشرته مجلة نيتشر العلمية صباح امس ان البروتين الجديد يتفوق تفوقا كاملا على عقار AZT المستخدم حاليا في علاج المصابين بمرض الايدز حتى الآن. الا ان البروتين الجديد سيستغرق ما بين عامين الى ثلاثة لاكتمال تركيبه.



البكتيريا

● اكدت مجلة العلوم الطبية الملكية البريطانية في احد تحقيقاتها مؤخرا الاثر العلاجي الفعال للوخز بالابر في التحكم بالغثيان وانواعه سواء الناجم عن الحركة او تعاطي الادوية الكيماوية. واشارت الى تعميم الاسطول البريطاني على قواته اشرطة بلاستيكية توضع في المعصمين لعلاج الغثيان الذي يصيب الجنود



زراعة

● اعلنت اكاديمية العلوم القومية في الولايات المتحدة الامريكية عن نجاح خبراء الزراعة في تطوير فصيلة جديدة من الحبوب تبشر باستبعاد خطر المجاعة في المستقبل وبمضاعفة انتاج الغذاء للاجيال المقبلة. وقد اطلق على الفصيلة الجديدة تريتيكيل Triticale والتي طورت بالتلقيح الصناعي بين فصيلة القمح وفصيلة الشوفان.

اذن اليكترونية تعيد حاسة السمع للصم

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

بعد عمليات زرع القلوب والكلى وقطع من الكبد وبقية الاعضاء البشرية في اجساد المعنيين المنتظرين فرص الشفاء في توفير اعضاء كافية ينقلونها الى اجسادهم اصبح زرع اذن الكترونية لفقدان السمع حقيقة علمية اعلن عنها في الاوساط العلمية البريطانية امس والتي خصصت لبرامجها في ميزانية الخدمات الصحية ثلاثة ملايين جنيه.

ومن خلال العمليات الجديدة التي سيتم فيها زرع قطعة اليكترونية لا تزيد عن حجم القطعة المعدنية فئة العشرة بنسات سوف يستعيد اكثر من خمسة آلاف فاقد لحاسة السمع في بريطانيا حاستهم الحيوية، كما ستفتح هذه العمليات ابواب المحاولات العلمية امام الاطباء والاخصائيين في علاج حالات الاطفال الذين ولدوا فاقدي حاسة السمع، بالاضافة الى الذين اصيبوا بدمار او ضمور في طبلة الاذن عبر جميع الاعمار المختلفة، والممارسين لمهن تضعف حاسة السمع عندهم.

والاختراع الجديد الذي عكفت على تطويره مجموعة من العلماء البريطانيين سوف يتم زرعها في اسفل الجلد وخلف الاذن الطبيعية لتحل بوظيفتها محل طبلة الاذن المكونة من خلايا من الشعيرات والشرايين الرفيعة التي تقوم بالتقاط الذبذبات الصوتية وتوصيلها الى المخ ليقوم بترجمتها الى كلمات وحوار، او اصوات موسيقية او غنائية او الصادرة عن الطبيعة.

والوظيفة ذاتها ستقوم بها القطعة الاليكترونية المزروعة اسفل الجلد وخلف الاذن وبسهولة ودون تشويش او طنين، وبالنقاء الذي يفوق وظيفة طبلة الاذن المصابة بضعف السمع او فقدانه. كما لا يتطلب تزويد القطعة الاليكترونية المزروعة بأي نوع من انوع بطاريات الشحن وانما ستستمد طاقتها على العمل من محول صغير في حجم علبة السجائر موصل بها سلك رفيع ينتهي بقطعة اليكترونية اخرى يتم تثبيتها عند الاستعمال خلف الاذن وفوق مساحة الجلد المختفية اسفله قطعة الاستقبال الاليكترونية المزروعة. اما المحول نفسه فيمكن لمستخدمه اخفاؤه في احد جيوب سترته. ورغم ان هذا الاختراع العلمي قد ثبت نجاحه بالتجارب المكثفة التي اجريت عليه الا انه ما زال باهظ التكلفة (عشرة الاف جنيه) ويتوقع العلماء تخفيض نفقات تصنيعه في غضون العامين القادمين وان يصبح في متناول ايدي شرائح عريضة من المصابين بضعف حاسة السمع او دمار طبلة الاذن في احدى مراحل العمر.

وقد اعربت مصادر المعهد الملكي للصم عن ارتياحها للتجارب التي تمت على ٧٩ من المرضى المصابين بضعف حاسة السمع خلال العام الماضي واثبتت نجاحها بنسبة مائة في المائة.

صباح الخير

حديث الطبل والطنبور

نشرت صحيفة «الانديبندنت» البريطانية مقالة افتتاحية في الاسبوع الماضي لفتت نظري بمحتواها وافكارها. وفعلت ذلك بصورة خاصة لانها لم تعالج اي موضوع سياسي او اقتصادي او اجتماعي، مما نتوقعه من الافتتاحيات.

كان موضوعها اولا و آخرا الموسيقى. ولو فعلت ذلك صحيفة عربية، لاقتيد محررها الى «البيرستان»، ورشق الجمهور نوافذها بالحجارة وسخرت منها كل الصحف الاخرى على هذا الاسفاف والتفاهة والانحطاط بالمستوى الفكري في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ الشعوب العربية ومعركة فلسطين.

والطريف ايضا في امر هذه الافتتاحية، انها جاءت ردا على مقالة اخرى نشرها الباحث الموسيقي دينيس فون في مجلة «ميوزيكال تايمز» (الاوقات الموسيقية). وبكل انصاف وموضوعية خصصت صحيفة «الانديبندنت» الحقل البارز من صفحتها الاولى لتلخيص ما كتبه هذا الباحث وما جاء به من آراء. وتلت ذلك في الداخل بمقالتها الافتتاحية التي عالجت هذه الآراء وردت عليها.

الفكرة الاساسية لدينيس فون هي ان الموسيقى الرائجة المعروفة باسم «موسيقى البوب» سبب من اسباب اندلاع العنف والاجرام في المجتمع الراهن. ويمضي ليعزو ذلك الى ما تتميز به من ايقاع قاطع رتيب مهيج للاعصاب يعتمد على الطبول وادوات القرع التي تعمل على الاكثر بشكل ميكانيكي مجرد من العواطف والمشاعر الحساسة وتترك السامع في حالة خدر بدائية ولاشعورية. يقول: «انها تجرد العواطف من ثقافتها وعليه فان الايقاع المصطنع الذي يعتمد على الضربات المجردة الآلية هو غير طبيعي وغير انساني».

ويستشهد الباحث بشتى الوقائع الحقيقية والسينمائية للدلالة على الاثر السيء لهذا النوع من الموسيقى على نفسية الشباب وانغماسهم في العنف والاجرام وتعاطي المخدرات والكحوليات. ويطابق دينيس فون بين هذه الموسيقى والصور والافلام الخلاعية في تاثيرها السيء على النفوس، بل ونراه يسمي «موسيقى البوب» بالموسيقى الخليعة. ومما لا بد ان اضيفه الى ذلك، ان بعض اغاني هذه الموسيقى هي فعلا خلاعية في كلماتها واصواتها وتغنجها.

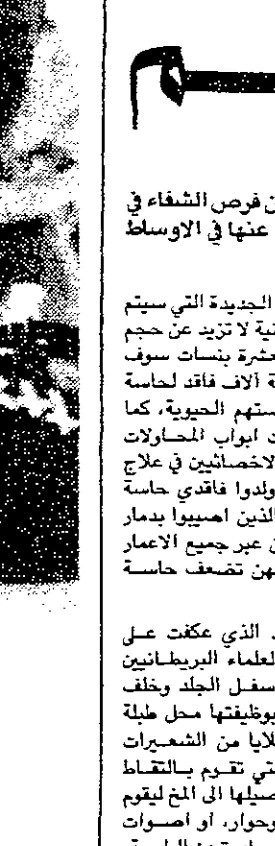
وعلى خلاف ذلك، يرى ان الموسيقى الكلاسيكية تثقف العواطف وتهذب المشاعر وتخلصها من حوافز العنف والتوتر العصبي لما تتميز به من انغام ومقامات متموجة ذات ذبذبات ناضجة.

وبعد الاعتراف بالاثر العميق للموسيقى على الافراد وسلوكهم، رد محرر الصحيفة على مقولة دينيس فون بالاشارة الى ان الموسيقى الكلاسيكية، ولاسيما الاوبرا، لا تخلو من الصخب والايقاع الفطري المثير الخ...

الشيء الذي استوقفني في كل هذه المناظرة التي تلقفتها الاذاعات والصحف الاخرى واصبحت موضوعا شاغلا للنقاش، هو ان دراساتنا الاجتماعية تكشف عن ضحالة مريعة في تغطية العناصر المؤثرة في نوازع الامة. متى سنجد باحثا يكرس حياته لمثل هذا الميدان؟ متى سنجد الصحيفة التي تعطيه افتتاحيتها؟ متى سيكون عندنا جمهور لا يسخر منه او منها؟

واقول ذلك لسبب بسيط، وهو ان جمهورنا لا يسمع كلامنا ولا يعبا بخطبنا. فلنجرب، ربما سيسمع الى ما يقوله الطبل والطنبور.

خالد القشطيني



مسابقة لاجمل الخطوط في اعقد لغة آسيوية

في المسابقة السنوية السادسة والعشرين للخط الياباني التي اقيمت في العاصمة طوكيو صباح امس، تنافس عدة آلاف على ابراز مواهبهم في فنون الخط الياباني. وقامت اصغر المتسابقات الطفلة اليابانية ناتسوكي سيتو (٥ اعوام) بابراز موهبتها في الخطو باستعمال فرشاة ضخمة وراحت تبدي براعتها الفائقة في رسم احرف اعقد اللغات الآسيوية وعلى امل في الفوز باحدى جوائز المسابقة.

ارتفاع عدد الضحايا في حادث القطار في باكستان الى ٣٠٠ قتيل

اسلام اباد (باكستان) - د ب ا: ذكرت الانباء الواردة من سكوكور (بالقرب من الموقع الذي حدث فيه اسوا حادث لقطار سكك حديدية في باكستان) ان عدد ضحايا الحادث ارتفع الى ٣٠٠ شخص حيث لقي المزيد من الركاب حتفهم متاثرين باصابات خطيرة لحقت بهم وذلك في ساعة مبكرة من صباح امس.

واعلنت الاذاعة الرسمية ان ٢٨٥ شخصا لقوا مصرعهم واصيب ٦٠٠ آخرون على الاقل.

وتم الغاء جميع مظاهر الاحتفال بذكرى ميلاد رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو والد رئيسة الوزراء الحالية بي نظير بوتو والتي كان مقررا اقامتها امس وذلك حدادا على ضحايا الحادث.

واكد وزير السكك الحديدية ظفار ليجهاري الذي عرض تقديم استقالته اول من امس انه اصدر اوامره بالقاء القبض على المسؤولين في محطة السكك الحديدية في سانجي.

وذكرت الانباء الواردة من سوكور ان غالبية المسؤولين اختفوا على الفور عن الانظار بعد الحادث كي يتجنبوا على ما يبدو حالة الغضب التي ثارت وسط انباء سابقة بأن قطار الركاب الذي اصطدم بعربات قطار بضائع يحتوي على خزانات للوقود كان متوقفا في المحطة سار في حارة خاطئة بسبب عدم وجود اي حارس.

وذكر التليفزيون الباكستاني الليلة قبل الماضية انه على الرغم من ان الوزير لم يستبعد احتمال حدوث عملية تخريب فإن سائق القطار ويدعى دايلي جانج الذي اصيب باصابات خطيرة حمل المسؤولين الذين اعطوه اشارة خاطئة مسؤولية الحادث.

والغت رئيسة الوزراء بي نظير بوتو ارتباطاتها امس وتوجهت الى سوكور لزيارة المصابين وعائلات الضحايا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

قتل احد تجار اللحوم المعروفين في ضاحية وينشمور هيل (شمال لندن) صباح الجمعة الماضي عندما تعرض لهجوم احد المجهولين خارج محله اثناء توجهه الى سيارته حاملا حقيبة بلاستيكية تحتوي على عشرة الاف جنيه استرليني (نقدا) وعدة شيكات، في طريقه الى فرع احد المصارف المحلية لايداعها.

وتمكن المجرم من اختطاف الحقيبة والهرب بها بعد ان قام بطعن المجني عليه عدة طعنات بسكين حادة، لفظ انفاسه على اثرها امام بعض المارة الذين اخفقوا في مطاردة الجاني.

وعلى اثر وقوع الجريمة بدات الشرطة عمليات بحث مكثفة في المنطقة وتوزيع نشرة باوصاف القاتل التي ادلى بها شهود العيان في جميع انحاء ضواحي شمال لندن، فيما رصدت عائلة تاجر اللحوم المجني عليه جوزيف كازالي مكافاة مالية كبيرة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القاء القبض على الجاني الذي يعتقد انه من المهاجرين الملونين المقيمين في ضاحية وينشمور هيل شمال لندن.

نكتة اليوم

الموظف: هل تسمح لي يا سيدي باجازة ليوم واحد؟

المدير: لماذا؟

الموظف: اريد الذهاب مع زوجتي لشراء ملابس لها.

المدير: لا.. لا اسمح.

الموظف: اشكرك جدا يا سيدي!

سعيد محمد باعباد

نافذ افندي

سياسة الانفتاح اعادته الى المدينة

موسكو - ا ف ب: البيريسترويكا بدلت وجه العالم وجعلته اكثر اشراقا حتى بالنسبة لكارهي المدن. فقد قرر رجل سوفياتي من روسيا البيضاء كان يعيش في الغابة منذ ٤٢ سنة العودة الى الناس. وكان ايفان بوشيلو الذي يبلغ الآن الثامنة والستين قد التجأ الى ادغال الغابة قرب قريته بوتسين هربا من شرطة ستالين. الرجل سبق له ان خاض الحرب العالمية الثانية تحت امرة الجنرال جوفكوف لكن نقمة ستالين على هذا الاخير جعلته يفر الى الغابة حيث بنى لنفسه كوخا عاش فيه طوال ٤٢ عاما قبل ان تحمله البيريسترويكا على اتخاذ قرار العودة الى الحياة العادية.

فيروس جديد اخطر من فيروس الايدز

واشنطن - واس: اكتشف العلماء الامريكيون جرثوما يمكن ان يسبب مرضا خطيرا للاشخاص المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) والمرضى الآخرين.

واشار العلماء في معهد علوم الامراض التابعة للقوات المسلحة الامريكية الى ان هذا الاكتشاف قد يؤدي الى علاجات جديدة مع المضادات الحيوية العامة لبعض المضاعفات الحادة لمرض الايدز.

واضافوا انه تم اكتشاف الجرثوم في اجسام ستة اشخاص غير مصابين بالايدز والذين توفوا لاسباب غير معروفة.

واوضح العلماء ان الجرثوم الجديد المشابه للبلازما الفطرية ربما يسبب بعض الحالات الخطيرة التي تصيب مرضى الايدز مشيرين الى ان الجرثوم الجديد قد يكون عاملا مهما لمكافحة كثير من الامراض المعدية وليس الايدز فقط.

علاج عيون باربارة بوش بالاشعاعات الذرية

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

يعالج الاطباء في مستشفى والتر ريد العسكري في واشنطن سيدة امريكا الاولى باربارة بوش بشحنات الاشعاعات الذرية وذلك في محاولة يائسة لتخليص عينيها من حالة الاصابة بذرف الدموع المستمرة والآلام الناجمة عنها وكذلك الخلل في الرؤية.

وكانت السيدة باربارة بوش ومنذ احتفالات تنصيب زوجها رئيسا للولايات المتحدة الامريكية في العام الماضي قد بدأت المعاناة من حالة الحساسية المفاجئة التي اصابت عينيها، وسببت لها الآلام الحادة في الحدقة بالاضافة الى نزيف الدموع المستمر، واختلال الرؤية. الامر الذي اخفق الاطباء في علاجها بالعقاقير المسكنة والتي تركت آثارا جانبية انعكست في زيادة وزنها.

مع قهوة الصباح

كان حاكما عظيما

شيشرون.. او سيسرون اعظم خطباء الرومان، واشدهم تاثيرا على السامعين.. خطيب ومحلم وسياسي ومؤلف.

وبالاضافة الى هذا كله كان يتمتع بقدرة رائعة على السخرية.. وفي اجتماع ضم قادة الرومان وعددا كبيرا من افراد الشعب.. طلبوا من شيشرون ان يقيم حكم «كانينور فليو» احد حكام روما، فقام شيشرون وقال:

لقد كان حاكما وهب حياته لشعبه.. لقد الغى حياته كلها وبذل كل طاقته ومواهبه من اجل شعبه.. فلم يظلم احدا قط. ولم يسمح لمخلوق ان يسيء لاحد في مجلسه.. بل لقد كان كريما مع اعدائه.. حتى يظلوا على وفائهم دوما.. وقد وضع خطة طموحا لكي ينهض بهذا الوطن.. منها انه قرر ان ينهض بالجيش.. فيجعله اقوى الجيوش حتى تصبح روما مهابة من الجميع.. ثم قرر ان يصلح القضاء.. فاختار اعظم القضاة واكثرهم عدلا.. ثم اتجه الى اصلاح نظام الضرائب.. فقرر ان يخفف الضرائب عن الفقراء وان يضاعفها على الاغنياء.. اكثر من هذا قرر ان يقيم مؤسسة ترعى شؤون المحتاجين بحيث يستطيع ان يقدم العون لكل محتاج.

وتوقف شيشرون قليلا ليلتقط انفاسه ثم قال:

اكثر من هذا .. لقد كان حاكما يسهر على راحة رعيته.. حتى انه لم يعرف للنوم طعما طوال مدة حكمه.. بل انني واثق انه لم يذق للنوم طعما طوال مدة حكمه.. بل انه لم يتمدد على سريره ليلة كاملة طوال مدة حكمه.

ونزل شيشرون من على المنصة بين تصفيق المستمعين وضحكاتهم وتهليلهم، لانهم جميعا ادركوا السخرية الرهيبة التي بطنت كلمات شيشرون الممتعة.. والسبب كانوا جميعا يعرفونه.. ان الحاكم «كانينور فليو» لم تطل مدة حكمه اكثر من يوم واحد.. لا غير.

عبد الله باجبير